

# الأخبار

a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

الضمان الصحي للمتقاعدين  
حق طال انتظاره

6

سوريا: «النصرة»  
على خطى «داعش»؟

12

الأردن: القاتك الإسرائيلي  
يعود إلى تك اييب

14



## تحرير الجرود التلي يطالب وساطة الاستسلام

[4.2]

تحدثنا حصرت المقاومة وجود مقاتليه في وادي بيت، طلب «أهلب» جبهة النصرة في القلمون أبو مالك التلي وساطة للاستسلام (هيثم الموسوي)



المشهد السياسي

# تحرير الجرود التالي يطلب وساطة الاست

انتهى وجود تنظيم القاعدة على الحدود اللبنانية - السورية، وفي غضون أيام، سينتهي وجوده داخل الأراضي اللبنانية. بعد ذلك، ستبدأ مرحلة التخلص من وجود إرهابيي «داعش». ويوم أمس، طلب «أمير» النصر أبو هالك التالي وساطة للاستسلام



من تشييع الشهيد محمد شميب في بلدة تول - النبطية، أمس (علي حشيشو)

في غضون أربعة أيام، حققت المقاومة إنجازاً يمكن وصفه بالتاريخي: للمرة الأولى منذ عام 2011، انتهى وجود تنظيم القاعدة (المسمى في سوريا «جبهة النصر») على الحدود اللبنانية السورية. وفي المرحلة المقبلة، ستنتهي أيضاً وجود تنظيم «داعش»، لتصبح كامل منطقة الحدود آمنة من الوجود المسلح المعادي للبنان وسوريا، بكافة نسخته. وسبق للمقاومة أن أتمت، إلى جانب الجيش السوري، تأمين عمق كبير داخل الأراضي السورية، يحفظ أمن لبنان، حاضراً ومستقبلاً. ما جرى في منطقة الحدود تجاوز تحقيق ردع في وجه المسلحين، إذ وصل إلى إبعاد الخطر تماماً. يوم أمس، أنجزت المقاومة المرحلة الثانية من عملياتها العسكرية التي تستهدف «جبهة النصر»



## التقى التالي بالشيخ مصطفى الحجيري أمس لبحث كيفية استسلامه

في الجرود اللبنانية. ومنذ اليوم، ستنتقل إلى المرحلة الثالثة من العملية، وهي الإجهاد على ما بقي من مقاتلين، مع «أميرهم» أبو مالك التالي، بعدما باتوا محصورين في مساحتين ضيقتين: وادي حميد والملاهي من جهة، ووادي العويني من جهة أخرى. ما يمكن أن يجرى إتمام العملية بدءاً من اليوم، هو إعلان الاستسلام، بلا أي شرط. وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن التالي طلب تدخل عدد من الوسطاء لإتمام عملية استسلام مقاتليه. وقالت مصادر أمنية رسمية لـ «الأخبار» إن التالي اتصل بالشيخ العرسالي مصطفى الحريري («أبو طاقية»)، طالباً منه التوجه إلى الجرود لمحاادثته. وبحسب المصادر، التقى الحجيري التالي أمس، بعد تنسيق عملية انتقاله إلى الجرود مع



لبنانية رسمية أن مسلحي «سرايا أهل الشام» الذين انسحبوا سابقاً إلى هذه المخيمات يأخذون على عاتقهم حمايتها ومنع تسلل «النصرة» إليها. وبالتالي، لا خوف من محاولة «النصرة» استعمال الناظرين كدروع بشرية. إلا أن الوضع يبقى هشاً في هذه المنطقة، ولا ضمانات حقيقية بالأمر.

مسلحو «داعش» تقع قبالة بلدتي راس بعلمك والقاع في الجانب اللبناني، وفي جرود بلدة قارة في سوريا. ميدانياً، وفيما يقترب عناصر النصر من المنطقة الخارجة عن سلطة الجيش التي تضم مخيمات للناظرين السوريين، قرب منطقة الملاهي في جرود عرسال، أكدت مصادر عسكرية

في الجرود. وتلفت مصادر ميدانية إلى أن توقيت بدء العملية ضد «داعش» سيبقى مفاجئاً، مشيرة إلى أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وعد بتحريك كافة الجرود وكامل السلسلة الشرقية، لا تلك التي يحتلها مسلحو «جبهة النصر» وحدهم. يُذكر أن الجزء الأكبر من الأراضي التي يحتلها

الجيش اللبناني. وقالت المصادر إن خطوة التالي تعني أنه أيقن أن معركته انتهت، وأنه بات يبحث عن سبل للحفاظ على حياته وحياة ما بقي من مسلحيه. وفي مقابل طلب الوساطة، تستكمل المقاومة عملياتها، على أن تبدأ، بعد إقفال ملف «جبهة النصر»، مرحلة القضاء على وجود تنظيم «داعش»

مقال

## الحجر العرسالي

أحمد محسن

في الطريق إلى الجنوب كل شيء يدل على ما تعرفه عن الجنوب. هناك الجديد دائماً، ولكن بشكل عام الطريق تسبق الوصول. هناك الأعلام على الأعمدة الطويلة وهناك المحال في صيدا. الشاطئ في صور والزحمة المجانية قرب مخيم البص. نزلة العين القوية في صريفا وتقاطع عين المزراب الشهير، ومعالم كثيرة أخرى. كل شيء في مكانه. وهناك صور لشهداء تعرف

دفعات من أماكن بعيدة. نتحدث هنا عن العرساليين، أو العرسالية. عن السائق الذي يوقف الشاحنة ليشرّب القهوة، ويبتسم بعد حصوله على القهوة. يحصي الكيلومترات المتبقية، ويبتسم عندما ينتبه أنها أقل مما كانت عليه قبل نصف ساعة. يمسك الهاتف في الزحمة، ويكتب رسالة قصيرة بلهجة ثقيلة، ثم ينتظر جواباً قصيراً، أو رسالة صوتية تأتي من مكان بعيد. يرفع عينيه متفاجئاً عندما تمشي السيارات أمامه، ويعرف الطريق

أحداً في الارتفاع. بيوت شيدتها عمال جتوييون وسوريون. وغالباً ما تخجّب البيوت في الجنوب شهداء أنفقوا أعمارهم في الحروب. وصرفوا جهوداً للدفاع عن البيوت. لكن ما يميّز هذه البيوت ليس ساكنيها فقط، وليس أشجارها، ولا رهن الأوصاف الشعرية كلها هذه. ما يميّزها بالنسبة إلى المعماري الجنوبي، إلى مكانها وتعلق أهلها بالأرض التي شيدت عليها، ما يميّزها هو أحجارها. أحجارها الصلابة التي يأتي بها سائقون على

الألواح ليتذكروا أبناء قراهم إلى أسماء المعارك أو أماكنها. بالنسبة إلى الجذب، الشهداء هم شهداء، وبالنسبة إلى أهل القرى، الراحلون هم راحلون. وبشكل عام، ينسحب هذا على خطاب الحزب الرسمي، الذي يعتبر جميع المعارك معركة واحدة، وجميع الشهداء ينتمون إلى عائلة واحدة. بعد الأوتوستراد السريع تبدأ البيوت صغيرة ووديعه حتى عندما تتسع أو تعلو. غالباً ما تكون حولها أشجار لا تستأذن

## في الواجهة

ما بعد حرب الجرد:  
طريق، بيروت - دمشق، سالكة بلا تفاوض

صفوفها عائلات مسلحي الجرد - اضحى في الجانب الآخر من الصدام. رفعت اعلاماً لبنانية، وتنصّلت مما يجري في الجرد، وطلبت حماية الجيش لها.

ثالثها، ليس من باب المصادفة ان تيار المستقبل - وهو يصر على تأكيد رفض سلاح حزب الله واعتباره معتدياً على الدولة - يلزم الصمت حيال ما يجري في الجرد. ما خلا الموقف المعروف بربط النزاع مع حزب الله، المتواتر من حين الى آخر، لم يقل رئيس الحكومة سعد الحريري ما يشي بأنه يرفض ما يجري هناك، ولا حمل حكومته على موقف مماثل وهو على طرف نقيض من رئيس الجمهورية ميشال عون من حزب الله، ولا شاء ان يحيدّها حتى. كذلك لا حلفاؤه بالصمت، واكتفوا بالوقوف وراء الجيش الذي كان يقف الى جانب حزب الله في حرب الجرد. ميز الحريري بين تصرف حزب الله هناك على انه جزء لا يتجزأ من آلة النظام السوري، وبين الجيش اللبناني المنوط به حماية المخيمات والنازحين المدنيين. لم يعد في تيار المستقبل من ينظر الى التيارات المتطرفة تلك على انها تمثل المعارضة الصالحة لخلافة نظام الاسد، على وفرة مرات تمييزه جبهة النصرة عن تنظيم داعش.

رابعها، مع ان طريق بيروت - دمشق مفتوحة في الاصل، وتبعد كثيراً عن ساح الحرب الدائرة في الجرد، الا ان نجاح الشق السوري أولاً فيها بتصفية المسلحين المتطرفين، واقتراب انجاز الشق اللبناني، يجعلان طريق بيروت - دمشق بابعادها السياسية بعد مقتضياتها الجغرافية اكثر من سالكة، كي يردف كل من النظام السوري وحزب الله احدهما الآخر بكل اسباب الدعم ومواجهة الخصوم والاعداء في آن، وسواء اختارت الحكومة اللبنانية التفاوض مع نظيرتها السورية في ملف عودة النازحين ام تمسكت بانقسامها عليه، لم يعد في الامكان التعامل مع المخيمات على انها ورقة ضاغطة على النظام السوري والدولة اللبنانية معاً، مرتبطة مرة بسلاح حزب الله واخرى بانسحابه من الحرب السورية وثالثة بانتظار سقوط النظام السوري كي يعود النازحون الهاربون. كان احد البرز المؤشرات تولى الجيش اللبناني عشية حرب الجرد تنظيم قافلة نازحين عائدتين الى بلادهم قاربوا المئة، بعد حمايته اكثر من قافلة في الاشهر المنصرمة لمئات منهم رجعوا الى قراهم في الداخل السوري.

مقدرة الجيش اللبناني حينذاك على الاشتباك مع التنظيمات الارهابية، الى ان دخلت هذه الى عرسال في آب 2014 وخطفت العسكريين واعدمت عددا منهم وابقت على آخرين لا يزالون اسرى. بحجج الاستشفاء وتأمين المياه والوقود والتغذية والمال، انشأت التنظيمات الارهابية في عرسال ومخيماتها ما يكفي من الخلايا. لم تعد الحال كذلك في الاشهر الاخيرة عندما باشر الجيش اجراءات فصل مخيمات النازحين عن الجرد، وقاد هجمات عسكرية ضد المسلحين الارهابيين، ناهيك بدهم المخيمات فكك فيها وخارجها خلايا انتحاريين. ابان الايام الاربعة المنصرمة من حرب الجرد بدا ان مخيمات عرسال - وفي

في الحرب السورية بنقل المواجهة الى ملعبه، وتحمله وزر استدراج الارهاب الى الداخل اللبناني، ولم يكن انقضى وقت على اكتشاف باخرة تنقل اسلحة الى المعارضة السورية من طريق مرفأ طرابلس، ولا على افصاح المعارضة السورية، من داخل التنظيمات الارهابية وخارجها، بسعيها الى الوصول الى ثغر بحري هو مرفأ طرابلس. كانت تلك الخطوات المهمة لاحتلال الجرد في وقت لاحق.

ثانيها، قطع اي صلة لتجمعات الجرد بمخيمات النازحين السوريين في الداخل اللبناني، وكان ثمة بين الافرقاء اللبنانيين من راح يشجع على توفير بيئة حاضنة للتيارات الارهابية في مخيمات النازحين، كما في البيعة المضيفة لها بذريعة ان المسلحين هؤلاء هم معارضون للنظام السوري، يهربون من بطشه، ما يقتضي - بالنسبة الى الفريق اللبناني الداعم معارضي الرئيس بشار الاسد - حمايتهم وتوفير مقومات صمودهم، ومذمهم بما يحتاجون اليه في المواجهة المسلحة للسيطرة على المقلب الآخر من الحدود، في الزبداني والقلمون في طريق اسقاط العاصمة دمشق ومن ثم النظام برمته. في جانب من هذا الدعم تقييد

كما تطالب تحرير الجنوب عام 2000 وقتاً طويلاً لكنه ما سيكون عليه حزب الله وكلفة هذا الانجاز، كذلك حرب تموز 2006 اذا اضفت الى ثمار جانبية صححت التوازن في الصراع الداخلي. ستحتاج حرب الجرد الى وقت مشابه من التفكير في مستقبل سلاح حزب الله

## نقولاً ناصيف

شان ما لحرب جرد عرسال ابعاد اقليمية شتى، منها ما يرتبط بمواجهة الارهاب والتنظيمات المتطرفة وتصفية وجودها، ومنها ما يرتبط بتمكين النظام السوري من استعادة السيطرة على بلاده، ومنها ما يرتبط بتعزيز المحور الاقليمي الذي تقوده ايران في جبهه خصومها الاقليميين والدوليين، لها كذلك تداعيات محلية تنبئ تدريجاً ما ان تضع الحرب هذه قريبا اوزارها:

اولها، وضع حد نهائي لمحاولة ربط تمركز التنظيمات الارهابية في الجرد بمخيمات النازحين السوريين في الداخل، وفي عرسال خصوصاً. لوقت طويل منذ انتشار التنظيمات تلك في هذه المنطقة عام 2014، ومن قبلها منذ السنة التالية لاندلاع الحرب السورية عام 2012 عندما حاولت التمدد الى الحدود اللبنانية، نُظر الى هذا الوجود على انه اداة ضغط على حزب الله ومحاصرته من المناطق المطلية على رقعة نفوذه في البقاع الشمالي، وتوجيه تهديد مباشر اليه. تاليا ارساء معادلة بندقية في مواجهة بندقية، وقد ضمرت في الاصل وضع بندقية سنوية تمثلها التيارات الارهابية تلك وجها لوجه مع البندقية الشيعية.

اولى الرسائل عسكرية هي محاولة تقدم التنظيمات الارهابية الى القصور، من ثم كزت سبحة رسائل امنية من خلال السيارات المفخخة واحزمة الانتحاريين وصلت الى بيروت، من ثم رسائل عسكرية اخرى هي محاولة الاستيلاء على عرسال. رمت ايضا الى التصييق على مشاركة حزب الله

وكانت المقاومة قد سنّت صباح أمس هجوماً واسعاً من عدة جهات باتجاه وادي الخيل وحسن الخربة في شرق عرسال اللبنانية، وسط تقدم لرجال المشاة ترافق مع اشتباكات عنيفة مع إرهابيي جبهة النصرة. ولاحقاً، تقدّمت مجموعات كبيرة من رجال المقاومة وأحكمت السيطرة بنحو كامل على وادي الخيل، أهم معاقل جبهة النصرة في جرد عرسال، ليرفع بعدها المقاومون رايات «تحية المجاهدين إلى شهداء المؤسسة العسكرية» حملت صور الشهداء الذين ذبحهم إرهابيو النصرة، وهم: الشهيد علي السيد والشهيد محمد حمية والشهيد علي الجزال والشهيد عباس مدلج. كذلك رفعوا لافتة مشابهة على مدخل غرفة عمليات النصرة في جرد عرسال المعروفة، في مرتفع حقب الخيل، التي كان التالي يدير عملياته منها.

من ناحية أخرى، تمكنت المقاومة من بسط سيطرتها على كامل وادي المعيصرة في الجرد، في موازاة سيطرتها على مرتفع قلعة الحصن الذي يشرف مباشرة على مثلث معبر الزمراني شرق الجرد، وذلك بعد كسر دفاعات مسلحي جبهة النصرة الذين انهاروا بشكل كامل. وقد أدى هذا التقدم العسكري الواسع إلى تحرير مواقع النصرة في وادي معروف ووادي كحيل ووادي زعرور ووادي الدم ووادي الدقايق. وعلى الأثر، انسحب المسلحون وفروا بواسطة دراجات نارية باتجاه خطوط التماس مع داعش في شرق جرد عرسال، فيما انسحبت مجموعات أخرى باتجاه وادي حميد والملاهي حيث مخيمات النازحين.

وكانت قيادة عمليات المقاومة قد أعلنت أن «المعركة مع جبهة النصرة أصبحت على مشارف نهايتها»، داعية جميع المسلحين في ما بقي من جرد عرسال إلى «حرق دوائهم وإلقاء سلاحهم وتسليم أنفسهم مع ضمان سلامتهم».

سقوط الجرد جرّد  
المخيمات من الاستثمار  
السياسي

حرب الجرد انتهت معادلة بندقية في مواجهة بندقية (هيثم الموسوي)

والأحجار، لكنها تقع في خانة الاقتصاد والمجتمع، وليست كتلة سياسية مؤقتة. في معرض تشرجه للكتلة التاريخية يرى غرامشي أن التحالف السياسي هو تحالف ظرفي يوجبه صراع ظرفي، على عكس التحالفات الأخرى التي تقوم على أساس اقتصادي واجتماعي. لقد تحالف الجنوبيون والعرساليون لوقت طويل. بنوا حلفاً قوياً وصلباً لا تهزّه الأحداث. بنوه بالأحجار القوية. لكن الحجر لا يستطيع أن يتحدث.

إليه دانييل ليرنر، عن التحولات في أنساق قيم الثقافة الريفية بعد تعرضها للتحديث، وما ينتج ذلك من تعرف على المشاركة السياسية من الريفيين بسبب انتشار وسائل الاعلام. ولكن خلاصات ليرنر ليست قطعية أو نهائية، إذ إننا، وفي حالة الجنوب وعرسال، يمكننا أن نتحدث عن «كتلة تاريخية»، على طريقة غرامشي أيضاً، وعن بناء منهجي للطبقات الشعبية، ينتهي باتحادها انطلاقاً من تحت إلى فوق، إنها كتلة قابلة للبناء كما تبني البيوت

وأهل عرسال بالنسبة إلى اللبنانيين عموماً، وإلى الجنوبيين حيث تنشط حركة عمرانية، هم مصدر ومرجع في الأحجار وفي العمارة. وبأحجارهم ورحلاتهم ذهاباً وإياباً من عرسال إلى الجنوب وبالعكس، شيدت بيوت جنوبية كثيرة. وهي بيوت خرج منها مقاتلون للدفاع عن جرد عرسال، كما لو أنهم هذه المرة يدافعون عن أنفسهم وعن منازلهم. هكذا يعرف الجنوبيون والعرساليون بعضهم بعضاً، بالأرض والصخر، حتى صار ينسحب عليهم ما يخلص

لينقلوا أحجارها إلى بنت جبيل ومحيطها. وما زالوا يأتون عمالاً وسائقين وحرفيين. يأتون لأن عملهم أدمي تماماً. وما زالت البيوت التي قصفتها إسرائيل ترتفع وتتسع بالحجر العرسالي المفضل للمعماري الجنوبي. يقولون في الجنوب عندما يريدون أن يمدحوا منزلاً إنه بُني بالحجر العرسالي. هكذا يعرف الجنوبيون عرسال، من جبالها التي تنجب حجراً صلباً يقاوم الماء والرطوبة، ويستخدم للزينة لدفع الصخر على الإبتسام.

أكثر من تطبيقات الهواتف الذكية، وأحياناً من سكان المنطقة. فهو يعرف الطرقات ويقبضها بالتعب. سبق أن أوقف شاحنته، وصاح سكاناً من هناك. وقد يكون اشترى اللوز والعرنابيس، وفي هذا الموسم الحار سيشتري الصبار والتين في طريق العودة إلى البقاع. نتحدث عن العرسال الذي يعرف الجنوب، وتعرفه بيوته. الجرفي الذي نجت بيوت الجنوب بأحجاره. ليس عن رجل واحد، بل عن رجال كانوا يأتون من عرسال إلى الجنوب

تقرير

# عودة المستقبل إلى «صباح»: ضد حزب الله

تتوسم رغبة الانقسام داخل تيار المستقبل، معركة تحرير جرود عرسال واحدة من الشواهد. فبعد أن انسأف جزء من جمهوره ونوابه إلى ثلثية الجيش والشعب والمقاومة في حربهم ضد الإرهاب، خرج «المستقبل» الرسمي ليعيد الأمور إلى نصابها «نحن ضد حزب الله والمقاومة»، وتصور المعركة على أنها حرب بين تنظيمات إرهابية «يضرِب بعضها البعض»

ميسم زرق

ليس من المعتاد أن تلتزم غالبية قوى ما كان يُعرف بفريق الرابع عشر من آذار الصمت تجاه أي عمل يقوم به حزب الله، في لبنان مروراً بسوريا والعراق واليمن، وصولاً إلى ما يتهمه به أعداؤه. ولطالما اتخذت مكونات هذا الفريق من أخبار «الحزب» مادةً لكيل الاتهامات لكونه «ميليشيا تعبت في العالم خراباً وفاسداً أينما حلت»، لتأليب الرأي العام عليه على قاعدة أنه «ينفذ أجندة إيرانية - سورية يخزب علاقات لبنان بسائر

الدول العربية والأجنبية، ويضرِب اقتصاده وينتهك سيادته». لكن للمفارقة، وللمرة الأولى، انتظرت هذه القوى أربعة أيام حتى تخرج ببيانات استنكارية للدور الأساسي الذي يلعبه حزب الله في معركة تحرير جرود عرسال من الجماعات الإرهابية التي تحتله. فلماذا صمتت رغم أن المعركة معلنة مسبقاً؟ ولماذا بقي سقف انتقاداتها منخفضاً نسبةً إلى ما درجت عليه العادة في قضايا أقل أهمية من شأن عملية عسكرية في الجرود؟

مما لا شك فيه، أن الغطاء السياسي لهذه العملية كان مؤمناً بنسبة كبيرة، حتى من قبل الأحزاب والتيارات التي تناهض الحزب علناً في قتاله الجماعات الإرهابية، ولا شك في أنها قالت في الكواليس كلاماً مغايراً لكل المواقف التي أعلنتها يوم أمس، وكانت تفضّل أن تبقى موافقتها ضمنية، ومحصورة خلف مكاتب قياديين محددتين. غير أن حالة الالتفاف الشعبي غير المسبوق حول «المقاومة»، التي انضم إليها جزء من جمهور فريق 14 آذار، على وسائل التواصل الاجتماعي أخرجت قيادات هذا الفريق بعد أن شعرت بأن الأمور تخرج عن سيطرتها إلى حد ما، وهي التي عملت منذ عام 2005 وما قبلها على حقن هذا الجمهور ضد الحزب.

خلقت هذه الحالة استنفاراً داخل الأحزاب والتيارات الأذارية، فخرج نوابها لحفظ ماء الوجه عبر إنكار لبنانية الجرود، واعتبار المعركة جزءاً من الحرب السورية. ومن ثم توالت البيانات الرسمية للقوات والكتائب وتيار المستقبل لتأكيد أن «الجيش اللبناني هو وحده من يتحمّل مسؤولية الدفاع عن الأراضي اللبنانية»، غير أن موقف «المستقبل» بشأن ما يحصل كان ظاهرةً بحدّ ذاتها.

انقسم «المستقبل» في ما بينه، إن على صعيد النواب أنفسهم أو الجمهور. فكان لافتاً مثلاً موقف النائب محمد قباني الذي رأى أول من أمس «أننا في هذه المعركة لسنا في خطّ مضاد مع حزب الله، وما دام الدور الذي

يقوم به في هذه العملية سينتج منه إبعاد الإرهابيين وعودة عرسال إلى أهلها، فهذا أمر إيجابي». وكان لافتاً أيضاً موقف النائب نضال طعمة الذي توجّه بـ«تحية إلى كل الجهود المؤازرة لجيشنا الوطني، التي تؤدي مستقبلاً إلى بسط سلطته وهيبته الشرعية على كامل الأرض اللبنانية»، زُغم الالتباس الذي يحمله. وقد سبق هذين الموقفين، خطان متعارضان داخل الجمهور المستقبلي. فقد عبّر جزء (ولو قليلاً) من هذا الجمهور، عن مشاعر وطنية تأييداً لتحرير الجرود، أو على الأقل، عدم ممانعته لما يجري.

لكن هذا التوجه الذي انساق إليه مستقبلليون، سرعان ما تنبّهت له قيادة التيار، كتنبّهها إلى كون العملية العسكرية في الجرود تحظى برضى أكثرية اللبنانيين، من نخب وجمهور. ولهذا السبب، أصدر تيار المستقبل بياناً أمس شدّد فيه على «اعتبار الجيش اللبناني هو القوى الأمنية الشرعية، والأداة الحصرية للدفاع عن لبنان واللبنانيين وحماية الحدود». وفي محاولة منها لردع الجمهور عن الانخراط في هذه الحالة، حدّدت السقف الذي يجب التزامه: «الالتفاف حول الجيش، وتفويت الفرص على المصطادين في المياه العكرة، واللاهئين وراء تمنيات لن



الانقسام الذي ظهر سببه غياب تعميم داخلي ضد معركة الجرود



تقرير

# التيار الوطني الحر: «كتر خير» المقاومة



لا تعتقد المصادر المونبة أنّ دعم المقاومة في ممركتها سيؤثر على علاقات التيار السياسية (مروان طحطح)

قُرعت الطبول إيذاناً ببدء معركة تحرير جرود عرسال. فلم يتأخر التيار الوطني الحر عن تقديم الدعم بشراسة لرجال المقاومة، والجيش اللبناني الذي يحمي بلدة عرسال، بالنسبة إلى الضيادين والمناصرين ليس في الأمر استغراب، فلا غبار في الموقف الاستراتيجي

ليا القرني

دائمة هي الرهانات على «خطف» الرئيس ميشال عون من صفوف الخطّ المقاوم، وزادت بعد انتخابه رئيساً للجمهورية. قبل ذلك، كان «الجنرال» منذ عام 2005 يتعرّض لحمات الـ«تخوين» ومحاولات التطويق، لأنّه اختار مشروع المقاومة، عوض الالتحاق بصفوف من يدعون الحفاظ على السيادة فيما هم لا يتوانون عن تقديم «أوراق الاعتماد» إلى الدول الإقليمية والغربية. لم يسهم ذلك في أن يُبدّل عون من اقتناعاته الاستراتيجية، تماماً كما لم تنجح ورقة النوايا بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وما يحكى عن اتفاق سياسي بين القيادتين، والصفقة الرئاسية والتفاهات السياسية بين التيار العوني وتيار المستقبل، وإمكانية تعاونهما خلال الانتخابات النيابية المقبلة، في جعل عون ينقل البارودة من كتفٍ إلى أخرى؛ فأعلن خلال زيارته مصر، في شباط الماضي، أنّ وجود سلاح حزب الله ضرورة. وانتزع من القمة العربية في الأردن حقّ لبنان

بحسب أحد النواب العونيين، ولكن الإشارة الإيجابية إلى موقف التيار الوطني الحر، الداعم بشراسة لـ«المقاومة المنصورة» (كما ورد في مقدمة الـOTV ليل السبت الماضي،

وبين حزب الله «تكاملاً»، تماماً كما وُصف التحالف في حينه. صحيح أنّ موقف «التيار» قد لا يكون مُستغرباً، لأننا بالأمور الأساسية لا نحيد عن خطّنا،

خائبة أبداً، حين يذمّ البلاد خطّ، أتى من الحدود الجنوبية أم من السلسلة الشرقية. بعد 11 سنة من إعلان تفاهم مار مخايل، يؤكد العونيون عبر مواقفهم

بالمقاومة. وها هو التيار الوطني الحر «يتجنّد» دعماً للمقاومة في معركة تحرير جرود عرسال من الإرهابيين. فقد ثبت أنّ «التيار»، قيادةً ومناصرين، لا يردّ المقاومة

مقالته

## مصطفى معروف، سعد: سلام اليك في ذكرى رحيلك الخامسة عشرة

الامة والعالم اجمع، حيث انه من غير فلسطين محررة يبقى اي انتصار عربي، مهما كان كبيراً، منغصاً بذلك الخنجر المسموم المغروس في جديها منذ نحو سبعين عاماً.

لقد كان حلم مصطفى سعد ان يتوحد العرب خلف راية فلسطين من المحيط الى الخليج وان يكونوا في طليعة احرار العالم انتصاراً لقضيتها العادلة. وكما كان يعز عليه ان يسمع هتافات تظاهرات الاحتجاج في غير عاصمة ومدينة في العالم، فيما غالبية العرب نيام أو مشغولون بأخبار سباقات الهجن والنوق، بينما سكن الاحتلال يقطع الاجساد الطرية لأطفال فلسطين على مرأى من العالم اجمع.

لقد كان مصطفى سعد قائداً رؤيويماً لناحية استتبعاره لخطر القوى الظلامية المتلبسة زوراً ثوب الاسلام، وديننا الحنيف منها براء. لقد ادرك ابو معروف، ببصيرته الثاقبة، ان خطر الارهاب الظلامي يكمل خطر الارهاب الصهيوني، وهو واحد من قلة من اهل السياسة لم يؤخذ بشعارات القوى الظلامية المعادية للصهيونية ظاهرياً والمتتممة لمشروعها التفتيتي التقسيمي في الواقع وفي الاساس. فالارهابان يتناقضان في الشكل ويلتقيان في المضمون، كلاهما ارهاب وكلاهما يتوسلان الدين، وفقاً لفهمهما، اساساً لمشروعيهما.

لذلك كان ابو معروف في طليعة من دعا الى فضح مشروع القوى الظلامية وكشف أهدافها الحقيقية كقوة هدم وتوهين للامة والتصدي لها بكل الاشكال والوسائل.

في ذكرى رحيلك الخامسة عشرة كم نشأتك مصطفى سعد قائداً رؤيويماً متنبوراً، وفارساً من فرسان العروبة وفلسطين، ومناضلاً طليعياً ضد سارقي لقمة عيش الفقراء وأحلامهم في بناء وطن لا مكان فيه لخائن أو عميل أو مستغل، وطن العدالة والحرية والمواطنة العادلة المتساوية.

### ظلال ارقه دان

قلة هم الرجال الذين عندما يرتحلون يبقون أشد حضوراً في الحياة العامة من كثيرين أحياء يعيشون الموات بكل معانيه. ولعل مصطفى معروف سعد هو من تلك القلة النادرة من الرجال الذين لا يزالون حاضرين في ضمائر الوطنيين الاحرار رغم طول الغياب، مقيماً في وجدان المقاومين ضد الاحتلال وضد الارهاب الظلامي الاسود.

لم يكن ابو معروف في حياته النضالية الا مباشراً في أطروحاته ومواقفه، عنيداً في التمسك بمبادئه وقناعاته وفي انحيازه الى المسحوقين والفقراء.

لم يمالئ يوماً أو يساوم على اي ثابتة من ثوابته الوطنية والقومية.

كان مصطفى سعد اميناً على ذلك الارث النضالي الكبير الذي حمله اياه والده الشهيد معروف سعد الذي قال له ذات صيف قبيل اشهر على استشهاده: «يا مصطفى اوصيك بفلسطين قضية تناضل في سبيلها من بعدي، وبلقمة عيش الفقراء تدافع عنها في وجه سارقها ناهبي خيرات الوطن والامة».

وأشهد أن ابا معروف ما حاد عن وصية الشهيد الكبير لحظة واحدة، فقد افتدى فلسطين بعينيه حتى انطفأت، ودافع عن المسحوقين والمقهورين والمعذبين في الارض حتى انقطاع الرق الاخير.

لقد ارتحل مصطفى سعد قبل خمسة عشر عاماً وهو مطمئن الى ان الارض التي قاد يوماً نضال المقاومين الوطنيين من اجلها قد تحررت قبل سنتين من رحيله. ولعل تحرير الجنوب والبقاع الغربي وراشيا عام 2000 قد اطفأ لديه بعضاً من ذلك التوق الفيض الى الحرية، ذلك ان سقوط حزام الخيانة والعار قد قرب المقاومين اكثر الى فلسطين التي باتت تحت مرمى أحلامهم وينادقهم ورضاصهم. ففلسطين هي اصل الحكاية، بدايتها ومنتهاها، وهي بوصلة كفاح المقاومين والاحرار في



## ولو قاتك الإرهاب



نجم التيار الى حد كبير في إعادة البعض من جمهوره الى «رشده» (هروان بو حيدر)

قياديون داخل تيار «المستقبل» وفي معرض تناولهم لهذا الانقسام، أصروا على «عدم وجود إجماع وطني حول دور المقاومة»، وأصروا أيضاً على أن «حزب الله يقاتل داخل الأراضي السورية، كما حصل في حلب وإدلب ومناطق أخرى، لكن صودف هذه المرة أنها على الحدود مع لبنان». برأيهم، إن «الانقسام المؤقت، سببه استعادة الحزب من عدد من الملفات من التفجيرات الإرهابية وخطف العسكريين لتغليب وجهة نظره، بأن هناك خطراً يطاول كل اللبنانيين ويتطلب منهم الالتفاف حول المقاومة لتحميمهم». كذلك إن سبب هذا الانقسام داخل التيار يعود إلى «غياب تعميم داخلي يقول إنه ضد الحزب في هذه المعركة، ما أدى إلى قراءة هذا الغياب من قبل البعض بشكل خاطئ، وتقلته عن الثوابت». لذا «كان من المفترض إصدار البيان أمس للقول إننا لن نعطي الحزب براءة ذمّة، ولتأكيد أن ما يقوم به مرفوض». وبحسب قولهم إن «بعض النواب الذين تحدثوا بغير لغة المستقبل، لا يعول على موقفهم، وكان لا بد من إعادة توجيههم عبر هذا البيان، خصوصاً أن الحزب وضعنا أمام فخّ إما أن نكون معه أو مع التنظيمات الإرهابية، ومناً من سقط في هذا الفخ».

أصبح رئيساً للجمهورية لديه علاقات مع المجتمع الدولي الذي يُريد تشديد العقوبات ضدّ حزب الله. ولكن، يستطيع النائب زياد أسود أن يُعزّد على «تويتتر» تحية لـ«شهداء المقاومة ولسيدها... جيش ومقاومة، سلاح واحد». ويرى مسؤول البلديات السابق مالك أبي نادر أن «كل ما يُكتب طعنًا بالمقاومة والجيش هو ما ظهر من جبل الجليل

تبدو أساسية بعد «الهرّات» التي شابت العلاقة بين «التيار» وحزب الله، منذ سنة. المطبّ الأول كان حين شارك بعض مناصري التيار الوطني الحزب فريقي 14 آذار حملته ضدّ حزب الله، بأن الأخير لا يريد انتخاب عون رئيساً للجمهورية. لم تُبادر القيادة العونية إلى احتواء هذه الموجة، وإعادة تحديد البوصلة، فاستفادت من الضغط المُمارس على قيادة حارة حريك، وجّه الوزير جبران باسيل تحية إلى صمود حزب الله، خلال «احتفال النصر» بعد انتخاب عون. إلا أن ذلك أتى بعد أن أعلن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله أن نواب كتلة الوفاء للمقاومة مُستعدون ليكشفوا أوراقهم التي تؤكد اقتراحهم لمصلحة عون، فيُبدّد التيار العوني شكوكه.

العثرة الثانية في العلاقة بين الرابطة (سابقاً) وحارة حريك، برزت خلال المفاوضات حول قانون الانتخابات، ورغبة قيادة التيار في «احتكار الحليف»، على حساب حلفاء آخرين. مورست الضغوط على حزب الله حتى «يُجبر» شريكه الآخرين على السير بمشاريع القوانين التي اقترحها «التيار»، وإلا فسيكون ذلك مسماراً يُدق في نعش «استعادة حقوق المسيحيين»، كما لوّح قياديوه، وصولاً إلى استخدام منطق: «سلفنا حزب الله خلال حرب تموز وعليه أن يعيد الدين»، فاشتد عصب الشارع البرتقالي، الذي شارك جزء منه في هذه الحملة أيضاً.

إضافة إلى هاتين الإشارتين، باتت لـ«التيار» تفاهمات سياسية جديدة، تتناقض مع مشروع المقاومة. كذلك فإن رئيسه السابق أصبح رئيساً للجمهورية لديه علاقات مع المجتمع الدولي الذي يُريد تشديد العقوبات ضدّ حزب الله. ولكن، يستطيع النائب زياد أسود أن يُعزّد على «تويتتر» تحية لـ«شهداء المقاومة ولسيدها... جيش ومقاومة، سلاح واحد». ويرى مسؤول البلديات السابق مالك أبي نادر أن «كل ما يُكتب طعنًا بالمقاومة والجيش هو ما ظهر من جبل الجليل

أبناء بلدة القعاق، بمبادرة من «التيار»، بدماهم لجرى الجيش والمقاومة، فبالنسبة إلى مصادر نيابية عونية: «لا نجد أنفسنا محررين أبداً. ويُفترض أن لا يكون هذا الأمر خاضعاً لأي سجل». ألن يؤثر هذا الموقف على علاقات رئيس الجمهورية، و«التيار»، السياسية؟ «كلا. المفترض أن لا يكون المجتمع الدولي ممتعضاً، لأن ذلك يندرج ضمن استراتيجيّة القضاء على الإرهاب». أما بالنسبة إلى الأطراف المحلية، «الرئاسة وكل التسويات اللاحقة في البلد حصلت وحزب الله موجود في سوريا ويُقاتل الإرهابيين، ما الطارئ الآن؟».

تحدثت المصادر عن مفهوم الحرب الوقائية «التي بززتها دول العالم لنفسها، فكيف يريدون منا أن نُقارب الموضوع، نحن الذين نعاني من الارهاب على حدودنا؟» مع إشارتها إلى أن «المعارك تدور في الجانب السوري، وضمن المساحات المتنازع عليها بين لبنان وسوريا». ترتفع أصوات كثيرة، رافضة لـ«شرعنة» سلاح المقاومة والتعامل معه كأمر واقع بمواجهة الإرهاب، عوض إبلاء هذه المهمة للجيش، لا سيما أن «الغطاء» يُقدّمه فريق رئاسة الجمهورية. تردّ المصادر بالقول إن «التوقيت لا يسمح بالمزاحات السياسية، خاصة من الذين يُحرمون في بعض الأحيان على الجيش القيام بمهامه، مثل ردّ الفعل الذي تلى دخول الجيش إلى مخيمات النازحين». في النتيجة، تقول المصادر النيابية العونية «كتر خير كل شخص يضع يده بيد الجيش اللبناني من أجل القضاء على مصدر الإرهاب».

يؤكد العونيون عبر مواقفهم أن بينهم وبين حزب الله «تكاملاً»

تقرير

كل أجير أو عامل مضمون تقاعد اعتباراً من 16 شباط 2017، وكان لديه 20 سنة خدمة، بات قادراً على نيل حقه في الضمان بعد التقاعد والاستفادة من تقديرات فرع ضمان المرض والأمومة. تبدأ الاستفادة من هذه التقديرات اعتباراً من 1 تشرين الأول، كما ورد في المذكرة الإعلامية الصادرة، أمس، عن المدير العام لصندوق الضمان محمد كركي

# الضمان الصحي للمتقاعدين: حق طالك



كركي: نأمل أن تقوم الدولة بواجباتها وتسدّد المبالغ المترتبة عليها (هيثم الموسوي)

محمد وهبة

انتهى كابوس المضمونين المتقاعدين بعد إقرار قانون «إفادة المضمونين المتقاعدين من تقديرات الضمان الصحي»، فقد بات بإمكانهم المحافظة على ضمانهم الصحي بعدما كانوا يفقدونه بمجرد ترك العمل أو التقاعد. لا تغطي تقديرات الضمان الصحي أكثر من ثلث اللبنانيين، ما يترك الكابوس جاثماً فوق الثلثين الباقين. رغم ذلك، تكمن أهمية هذه الخطوة، أي تقديم التغطية الصحية للمضمونين المتقاعدين في كونها التصحيح الأول من نوعه للثغرات في قانون الضمان الاجتماعي، ولو أنه تأخر أكثر من أربعة عقود. أعلن المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي

بدء تطبيق قانون «إفادة المضمونين المتقاعدين من تقديرات الضمان الصحي». وبحسب المذكرة الإعلامية الصادرة عن كركي، أمس، فإن المضمونين المتقاعدين اعتباراً من 2017/2/16 والذين سبق لهم أن انتسبوا 20 سنة إلى صندوق ضمان المرض والأمومة، يمكنهم المباشرة بالاستفادة من تقديرات فرع الضمان الصحي اعتباراً من 2017/10/1. والفئات المشمولة بهذا النظام هي: فئة الأجراء اللبنانيين الخاضعين للضمان، وفئة الأجراء الأجانب، وفئة الأشخاص اللبنانيين الذين يعملون لحساب الدولة أو أي إدارة أو مؤسسة عامة، أو مصلحة مستقلة، وفئة الأجراء اللبنانيين الدائمين العاملين في مؤسسة زراعية.

أما شرط الاستفادة من الضمان الصحي بعد التقاعد، وفق ما ورد في القانون الصادر عن مجلس النواب، فهو على النحو الآتي: «أن يكون المضمون قد بلغ السن القانونية للتقاعد (60-64 مكملة) وتخلّى عن العمل المأجور، أو أن يكون قد أصيب بعجز كلي أو دائم بخفض قدرته على الكسب بنسبة الثلثين على الأقل». ومن الشروط المنصوص عليها أيضاً، ألا يكون المستفيد منتسباً إلى نظام تغطية صحية آخر، «وأن تكون له مدة اشتراك فعلي في فرع ضمان المرض والأمومة لمدة لا تقل عن عشرين سنة، وأن يكون مقيماً على الأراضي اللبنانية». ويمكن المتقاعد أن يستفيد مع عائلته، وإذا توفي قبل تقاعده بعد إكمال مدة اشتراك فعلي لا تقل عن 20 سنة، ينتقل الحق بالاستفادة حصراً إلى الشريك، شرط ألا يكون قد تزوج ثانية، وألا يمارس مهنة حرة، وألا يكون مسجلاً في السجل التجاري. وينتقل الحق أيضاً إلى الأولاد حتى بلوغهم سن الثامنة عشرة.

إذاً، الفئات المشمولة بالقانون والراغبة في الاستفادة من هذا الحق بالتغطية الصحية، عليها أن تقدم أوراقها إلى أي مكتب من مكاتب صندوق الضمان. وقد طلب كركي من مديريات الصندوق معالجة طلبات الانتساب للفئات والأشخاص الذين شملهم الخضوع وواجبات كل من أصحاب العمل والمضمونين المتقاعدين بالموضوع.

ويقول كركي لـ«الخبار» إن بدء تطبيق قانون «إفادة المضمونين المتقاعدين من تقديرات ضمان المرض والأمومة

## الاشتراكات المتوجبة

ينصّ قانون «إفادة المضمونين المتقاعدين من تقديرات الضمان الصحي» على فرض اشتراكات بمعدل 3% توزّع بالتساوي على كل من: المضمون، صاحب العمل والدولة. وعند التقاعد، يفرض على المستفيد اشتراكات بمعدل 9% تحتسب على أساس دخل مقطوع يساوي الحد الأدنى الرسمي للأجور، أي ما يعادل 60750 ليرة. ويموّل النظام أيضاً بمساهمة من الدولة نسبتها 25% من تقديرات ضمان المرض والأمومة. وبحسب القانون، فإن ضمان المتقاعدين سيكون له محاسبة مستقلة في الضمان، لكنه لن يكون منفصلاً عن النظام العام، على أن تجري دراسة ائتمانية كل ثلاث سنوات للحفاظ على التوازن المالي له.



مؤشر

## القضاة مستمرون في اعتكافهم عن العمل

هديك فرغور

حتى الآن، لا يوجد قرار بتعليق اعتكاف القضاة عن أعمالهم القضائية. هذا ما تؤكدّه أوساط القضاة الذين أكدوا، أمس، عقب انتهاء الجمعية العمومية، استمرار توقفهم عن العمل «حتى الاعتراف بالسلطة القضائية المستقلة». وكان القضاة قد بدأوا الاعتكاف عن أعمالهم القضائية، باستثناء النظر في قضايا الموقوفين، الخميس الماضي، وذلك اعتراضاً على البنود

المتعلّقة بالقضاء والسيادة في سلسلة الرتب والرواتب التي أقرها المجلس النيابي والتي قضت بتوحيد صناديق التقديرات الاجتماعية للموظفين، ومن ضمنهم صندوق تعاضد القضاة، وبتخفيض العطلة القضائية، فضلاً عن عدم رفع أساس راتب القاضي الأصيل كي يبقى أعلى من سائر الموظفين. وشهدت محكمة التمييز، أمس، حشداً من القضاة الذين تداعوا للاحتجاج على قانون سلسلة الرتب، مطالبين بتصحيح الخلل

اعتباراً من أول تشرين الأول 2017، يلزم كل الأطراف المعنية بتسديد ما يتوجب عليهم للضمان من اشتراكات. هذا النظام ضمّم لإدخال شريحة مهشّنة وضعيفة وهشّة تحت مظلة الضمان من خلال صيغة التكافل الاجتماعي، إذ يترتب على الأجراء الحاليين وعلى أصحاب العمل والدولة أن يدفعوا بشكل متساو اشتراكات بمعدل 3% لتمويل التغطية الصحية للمتقاعدين المضمونين، هذا عدا عن الاشتراكات المتوجبة على المنتسبين، وبالتالي نأمل أن تقوم

سترتفع اعداد المنتسبين من 3 آلاف إلى 80 ألفاً بعد 50 عاماً

الدولة بواجباتها وتسديد المبالغ المترتبة عليها، ولا سيما أن هذا النظام لن يكون منفصلاً عن النظام العام في ضمان المرض والأمومة، بل جزء منه أي أن تقاس أي طرف تجاه متوجباته سيزيد الأعباء على النظام العام.

وبشير كركي إلى أن الدراسات الاكتوارية التي أجريت خصيصاً لهذا النظام، تشير إلى أن أعداد المنتسبين في بداية انطلاقته ستراوح بين 3 آلاف منتسب و4 آلاف منتسب ليصل بعد 50 سنة إلى نحو 80 ألف منتسب،

بإعداد مشروع قانون معجّل مكرّر من أجل استثناء صندوق تعاضد القضاة من صندوق التقديرات الاجتماعية الخاصة بالموظفين، فيما يعمل القضاة على إعداد مشروع قانون سلسلة رتب ورواتب خاصة بالقضاة، بشكل يبقى راتب القاضي أعلى من رواتب بقية الموظفين. أمّا بالنسبة إلى العطلة القضائية، فلم يُعرها القضاة الكثير من الأهمية، وبقي التركيز على المطالبين المذكورين. هذا التركيز سببه اقتناع القضاة بأن

الذين حصل على مستويات: نظام الحماية الاجتماعية الذي يوفره صندوق تعاضد القضاة وتميز رواتب القضاة ومخصصاتهم عن سائر رواتب القطاع العام. وعليه، حضر رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي جان فهد إلى قاعة المحكمة وترأس اجتماعاً أطلع فيه القضاة على أجواء الاتصالات التي قام بها المجلس مع المعنيين، أبرزهم رئيس مجلس النواب نبيه بري، وفق ما تقول مصادر القضاة. تشير الأخيرة إلى أن بري وعد

**ماركس ضد سبسر****أزمة الرأسمالية اللبنانية: من يتحمل مسؤولية الانهيار إذا حصل؟****غسان ديبه****«إنه اقتصاد السحر الأسود»****جورج بوش الاب**

كما في كل مرة، كثر الكلام في الآونة الأخيرة عن احتمال الانهيار النقدي في لبنان نتيجة إقرار السلسلة. فبيان الهيئات الاقتصادية قال إن سلة الضرائب سيكون لها تأثير كارثي على الاقتصاد والمجتمع اللبنانيين، وسيهدد السلامة المالية للبنان وتصنيفه الائتماني ومرتكزات الاقتصاد اللبناني (...). إزاء هذه الأخطار، تناشد الهيئات الاقتصادية فخامة رئيس الجمهورية، وهو المؤتمن على الدستور والبلاد، واستناداً إلى المادة 57 من الدستور، أن يرد القانون إلى المجلس النيابي". وقد جاء هذا البيان العصبي على خلفية هستيريا اقتصادية جماعية في لبنان؛ فالسلسلة والضرائب التي أقرت أدت إلى انقسام الناس أفراداً وجماعات، وبدأت أكبر عملية "اصطياد السحرة" في تاريخ لبنان، وأوهم كل لبناني أنه مغبون لأن الدولة تأخذ منه وتعطي الموظفين في القطاع العام زيادة "لا يستحقونها"، فاشتعلت وسائل التواصل الاجتماعي ضد السلسلة والضرائب. وغاب في أكثر الأحيان التفريق بين الضرائب، الجيدة منها والسيئة، وفي جانبها السيئ، أي ضريبة القيمة المضافة والرسوم الإضافية، كثر الحديث المبالغ به جداً عن تأثيرها على التضخم، وعادت المعروفة المزجة للأخذ بيد الشمال ما أعطي بيد اليمين التي سمعناها سابقاً في معركة الأجور عام 2011 والتي تبين بطلانها آنذاك، وستبين بطلانها اليوم.

**التقاء اليمين واليسار**

زيادة في الطين بلة، بدأت بوادر شعبية تتسلل إلى صفوف الحزب الشيوعي اللبناني، وبدأ ما سمي التقاء اليمين واليسار في رفض الضرائب (انظر تقرير تلفزيون الجديد عن تحركات الأحد الماضي أمام مجلس النواب)، وصولاً إلى بيان الاتحاد الوطني للعمال والمستخدمين في لبنان، الذي رفض "زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة"! من دون أي تمييز، لينتهي الأمر بمطالبة المعتصمين في رياض الصلح يوم الأحد رئيس الجمهورية برد القانون وتأييد الطعن به، والتقوا بذلك مع "الهيئات الاقتصادية"، التي بلا شك كان ممثلوها يضحكون في سرهم من هذه الشعبية اليسارية واليمينية على حد سواء.

بعيداً عن ردود الفعل الأولية هذه، والتي سيصحح البعض أخطاءه التي ارتكبها فيها، فإن معركة السلسلة وتمويلها، إضافة إلى احتمالات "مخاطرها"، جاءت كلها لتجتمع في هذه اللحظة تتويجاً لمسار اقتصادي - سياسي بدأ في عام 1992. ولتبيين هذا المسار وكيف يتجلى الآن في السلسلة و"ضرائبها"، علينا تحديد المحاور الرئيسية لهذا المسار.

**الخطية الأصلية**

أولاً، إن الخطية الأصلية في لبنان هي "الجنة الضريبية" التي بدأت بإصلاحات بدأ تطبيقها في 1993، عندما خفضت الضرائب على الأرباح والأجور إلى حد أقصى 10%، وبسببها تراكمت عجوزات الخزينة والدين العام، وكان رد فعل الحكومات المتعاقبة على هذا التراكم "الكلام" حتى الغثيان، من دون التطبيق، حول ضرورة خفض الإنفاق ووقف الهدر من جهة، وتطبيق فعلي بشكل أساسي لزيادات ضريبية غير مباشرة من جهة أخرى، حتى وصلت الضرائب غير المباشرة، التي تصيب الطبقات المتوسطة والعاملة، إلى 75% من الإيرادات الضريبية. وكمثال على فشل أسلوب خفض الإنفاق، فشل الخطة الإصلاحية لحكومة الحص في 1998، وهو للإنصاف الحل الذي أثبت فشله مراراً وتكراراً لأن الإنفاق محكوم في لبنان بمتغيرات صارمة كون لا حيز كبيراً لعصر النفقات، وخصوصاً بعد 1998. وعلى الذين يرفعون شعار "السلسلة بدون ضرائب" أن يشرحوا علمياً واقتصادياً للشعب اللبناني كيف سيفعلون ذلك من دون إلغاء السلسلة. هناك طبعاً حل من دون فرض ضرائب وهو زيادة العجز والدين وهو ممكن، إذ إن لبنان اختبر في التسعينيات عجوزات للخزينة بلغت أكثر من 20% من الناتج ولم يحصل انهيار نقدي، طبعاً، لا نريد المخاطرة بهذا الآن. ومن هنا لا حل إلا بنقض الخطية الأولى وتبعاتها وذلك برفع الضرائب المباشرة على الثروة والأرباح والريع، أما الذين يقفون اليوم ضد الضرائب لتمويل السلسلة، مهما تعددت أسبابهم، ويدعون إلى تمويلها من وقف الفساد والهدر، وصولاً إلى اختراع أوهام غير واقعية حول إمكانية جمع المليارات من الدولارات

المبالغ في تقديرها من وقف المساعدات للجمعيات ووقف التسبب في الجمارك وتهريب الدخان والأموال البحرية والتي تمول "عدة سلاسل" (من دون تعريف ما يعني ذلك!) فهم يحيون بشكل آخر فكرة خفض النفقات غير القابلة للتطبيق اليوم، وهم بالفعل يدعون، إرادياً أو لا، إلى "التقشف"، هذه الفلسفة اليمينية التي عاثت فساداً في اقتصادات الدول منذ الثمانينيات.

**سعر الصرف والمديونية**

ثانياً، سريان فكرة "أبدية تثبيت سعر الصرف" منذ 1992 حتى الآن. فلبنان هو البلد الذي ثبتت قيمة نقده لمدة أطول من كل التجارب العالمية، وسبق الأرجنتين والأوروغواي في هذا المجال. ويترتب على هذا التثبيت الأبدى وجعله الهدف الوحيد للسياسة الاقتصادية تبعات اقتصادية؛ منها خسارة لبنان قدرته التنافسية وارتفاع الفوائد ودخول الاقتصاد في حالات انكماش أسعار مؤذية وعدم مقدرة الاقتصاد على التكيف إلا بخفض الأجور وتحميل العمال والأجراء وعوائد العمل كلفة التثبيت النقدي، وهو ما شهدته فرنسا في الثلاثينيات وأدى إلى الركود الاقتصادي الطويل الأمد، كما اختبرته الأرجنتين التي وصفها بول كروغمان بأنها علقت على "صليب الدولار"، كما تشهد اليونان هذا الوضع اليوم.

ثالثاً، الاعتقاد بأن النمو يحل كل شيء. كان هذا الاعتقاد مرادفاً لمفهوم "الجنة الضريبية". فإذا كان تخفيض الضرائب سيزيد العجز مؤقتاً، إلا أن النمو الاقتصادي سيخفض الدين إلى الناتج المحلي. ولكن ذلك لم يحصل، فبقي النمو في لبنان متدنياً نسبة إلى تجارب الدول الخارجة لتوها من الحروب، بالإضافة إلى تقلبه الحاد في السنوات الـ 25 الماضية، ما أوصلنا إلى نسبة الدين المرتفعة اليوم والقاء الدين العام (150 بالمئة من الناتج) وخدمته (9 بالمئة من الناتج) بثقله على مالية الدولة. رابعاً، إقامة ميكانيزمات لسندات الخزينة من حيث المزايدات الاحتكارية من قبل مصرف لبنان وسيطرة بضعة مصارف على "سوق" السندات الحكومية في التسعينيات، ما أدى إلى ارتفاع الفوائد عليها، والتي هي وعجوزات الخزينة المتراكمة أدت إلى تفاقم الدين العام. خامساً، البدء منذ 1998 بالاستدانة أكثر فأكثر بالعملة الأجنبية نتيجة ضغوط البنوك على الدولة وخوفهم من أن تقوم الدولة بإطلاق عجلة التضخم للتقليل من القيمة الحقيقية للدين العام، والذي هو دائماً خيار سيادي للدول التي تصدر ديوناً بعملة محلية. إن هذا التوجه إلى الاستدانة بالعملة الأجنبية عطل إمكانية اتباع سياسة "التضخم المدار" (managed inflation) التي كان بإمكانها خفض قيمة الدين الحقيقية وإضافة مرونة للاقتصاد الذي كان قد بدأ يخنقه التثبيت النقدي.

**الاعتماد على الخارج**

سادساً، الاعتماد بشكل مطرد على الخارج من أجل الإبقاء على التحويلات بالدولار الأميركي لاستعمالها في استدانة الدولة بالعملة الأجنبية، ما جعل النموذج المتبع معتمداً على هذه التحويلات ومهدداً في حال تراجعها، كما يحصل اليوم في عجز ميزان المدفوعات الذي يحاول المصرف المركزي بياس بالغ التعويض عنه بالهندسات المالية السيئة الذكر. سابعاً، وهو الأهم، أن هذا التثبيت كان له قاعدة اقتصادية - سياسية، فعلى الرغم من ترددي المؤشرات الاقتصادية التي أذرت باحتمالات التخلي عن سياسة التثبيت، إلا أن

الشراكة والارتهان المتبادل بين أطراف محور المصارف - المصرف المركزي - الدولة حافظ على التثبيت. أما محور الثاني للاقتصاد السياسي للتثبيت، فقد كان خفض الأجور الحقيقية عبر تجميد الأجور من 1996 إلى 2008، لأن ارتفاع أسعار الفائدة، خدمة للمصارف، كان يجب أن يقابله تجميد الأجور حتى يحافظ الرأسمال التجاري والصناعي على ربحيته، بالإضافة إلى منع لولب الأجور - الأسعار من الحدوث، الأمر الذي كان سيطيح التثبيت.

ثامناً، نتج من كل ذلك قيام الاقتصاد الريعي بكل مساوئه، التي أهمها تركز الثروة بأيدي القلة والجمود الاقتصادي وعدم خلق فرص العمل وانهيار البنى التحتية والبطالة المرتفعة والمنقعة والعجز التجاري المزمن وسيطرة القطاعات المتدنية الإنتاجية.

تاسعاً، بعدما تبين أن الاقتصاد أصبح في أزمة بنيوية، وأن هناك معضلة كبيرة في "عقار التخدير" للنموذج، ألا وهو بقاء ميزان المدفوعات إيجابياً (فما دام هذا محققاً، فلا شيء آخر يهم، ويمكن بالتالي تثبيت سعر الصرف إلى ما لا نهاية). ففي لبنان، أصبح التثبيت جزءاً أيضاً من "الرأسمال السياسي" لكل الحكومات المتعاقبة، بما فيها غير الحزبية. وهنا نرى التهافت على الهندسات المالية وبدء قيام مركنتيلية جديدة تحاول خفض الواردات بطريقة غير علمية. لكن في النهاية، تشكل هذه المحاولات اليائسة آخر الأسلحة دفاعاً عن النموذج القديم، بينما يصلي القيمون عليه في السر لتغيير خارجي يعيد تدفق رؤوس الأموال وعودة ميزان المدفوعات إلى الفائض ليستمر هذا النموذج إلى ما لا نهاية.

**انتصار العمل على رأس المال**

أما اليوم، فإن السلسلة تشكل حدثاً جديداً حاولت الطبقات المسيطرة أن توجّل مواجهته لسنوات، لكنها في النهاية لم تستطع إيقافه. إن إقرار السلسلة وسلة الضرائب المرافقة لها، وإن لم تكن كافية، جاء ليعلن للمرة الأولى منذ 1992 انتصار العمل على رأس المال في لبنان، من حيث البدء بكسر محاور الاقتصاد السياسي اللبناني الذي أوصل لبنان إلى الأزمة الاقتصادية التي يعانيها اللبنانيون اليوم. وكل محاولة لتخويف اللبنانيين وإلقاء تبعات الانهيار على السلسلة والضرائب هي للحفاظ على مصالح الطبقات التي استفادت من هذا الاقتصاد السياسي الذي أقيم منذ 1992.

أخيراً، إذا حللنا بشكل موضوعي مخاطر السلسلة سنرى أننا نستطيع درء هذه المخاطر المحتملة من دون إلقاء السلسلة جانباً، ومن دون الذهاب إلى حلول شعبية لا أساس اقتصادياً لها. إذ إن السلسلة يمكن أن تشكل خطراً على الاقتصاد لثلاثة أسباب، يمكن تجنبها:

الأول، زيادة الدين العام وعجوزات الخزينة إذا لم تقمّ الضرائب لتمويلها، ومن هنا أهمية تمويل السلسلة بالضرائب والبدء بخروج الدولة من ارتهاؤها للمصارف والريعيين برفع الضرائب على أرباح المصارف والفوائد والأرباح العقارية.

الثاني، أن يتحول الإنفاق الجديد إلى تضخم كبير، وهذا لن يحصل بسبب الركود الاقتصادي الحالي وصغر الإنفاق (حوالي 2 بالمئة من الناتج)، وكذلك بسبب أن جزءاً كبيراً سيذهب نحو استهلاك السلع المستوردة التي أسعارها محددة في الخارج.

أما الخطر الثالث فيمكن في زيادة العجز في ميزان المدفوعات وهذا وارد، لكنه ليس قدراً حتمياً. وهنا علينا أن نقابل هذا الاحتمال، إذا تبين زيادة احتمالاته، برفع

الضرائب على الاستهلاك مرة أخرى لخفض تأثير الاستهلاك الزائد على حجم الاستيراد، وهذا سيكون مقبولاً فقط (وأشدد على كلمة فقط) إذا ربط ذلك بزيادة الضرائب على الشركات المالية والمصارف إلى 30% ووضع الضرائب الاستثنائية على الهندسات المالية وزيادة الضرائب على الفوائد إلى 15% ووضع ضرائب على الثروة وعلى العاملين اللبنانيين في الخارج على أرباحهم وأجورهم فوق حد معين... فمن دون هذه الإجراءات الرادكالية، يبقى هذا الاحتمال وارداً. ومن خلال درئه عبر هذه الزيادات الضريبية، نكون أيضاً قد خرجنا من تلك "الجنة الضريبية" الخادعة، والتي يتهاقت الجميع للدخول إليها، نحو نظام ضريبي عادل يعيد التوازن أيضاً إلى الاقتصاد اللبناني.

في النهاية، إن القوى والطبقات المتقدمة في المجتمع، وفي طليعتهم الشيوعيون الذين يجب أن يحملوا مشروعاً متكاملًا وعلمياً للتغيير، مطلوب منها أن تتبنى برنامجاً اقتصادياً جديداً يحمل في طياته، ليس فقط إعادة توزيع الدخل والثروة، بل خلقها عبر إقامة اقتصاد عصري متقدم يستغل القطاعات الريعية عبر الضرائب تحضيراً لإلقاء النموذج الاقتصادي القديم جانباً. هنا يكمن رهان العصر الذي لا بد من الانتصار له.

**انتظاره**

ويضاف إليهم الأعداد المستفيدة على عاتق المنتسب. رغم ذلك، فإن التصميم المالي لهذا النظام لا يشير إلى اختلال في التوازن، ولن تكون لدينا مشاكل مالية. ويلفت إلى أن مسؤولية الضمان في تقديم التغطية الصحية لهذه الشريحة من المجتمع لا تلغي المسؤولية تجاه الشرائح الأخرى "دور الضمان أن يوسع مظلة التقديرات لتصبب المزيد من الشرائح الاجتماعية، لكن هذا الأمر يتطلب مواكبة من الدولة".

لم يستجب مجلس النواب لاقتراحات مجلس القضاء المتعلقة بالنموذج التي تتعلق بالقضاء مباشرة.

من جهته، أصدر وزير العدل سليم جريصاتي بياناً أعلن فيه "تضامناً كاملاً، لا لبس فيه، ولا مواربة" مع قضاة لبنان، لافتاً إلى أنه يؤيد أي خطوة متاحة قانوناً "من شأنها أن تُصحح فوراً الخلل الذي حصل على مستويين: نظام الحماية الاجتماعية الذي يوفره صندوق تعاضد القضاة، وتميز رواتب القضاة ومخصصاتهم عن سائر رواتب القطاع العام".

**ABZ**  
**BAHSOUN**

.....صناعه لتجيد واعاده لتجيد طاولات.....  
مطاعم مقاهي مستشفيات ومسرح.....

Residential Upholstery, Restaurants, Coffee Shops  
Hospitals, Theaters Custom made and more

We use Traditional and Modern Upholstery Techniques

For Free Estimate Call: KHALDEH 81/239065 05/805777

## صفقات

## M1 تستحوذ على areeba



الصفقة ضخمة ولعلها واحدة من أكبر صفقات استحواذ الشركات في لبنان، حيث بلغت قيمتها 185 مليون دولار. وأهميتها لا تعكسها فقط الأرقام، بل جنسية الطرفين والقطاع المستهدف. فعلى خلاف الحالات الطاغية حيث تهيمن منطقة الخليج على صفقات الاستحواذ في الإقليم، أثبتت الصفقة قدرة ورغبة لدى المستثمرين اللبنانيين في الاستثمار بمبالغ كبيرة رغم الظروف غير المستقرة التي يشهدها البلد، وذلك متى كان القطاع مجدياً وإمكانياته واعدة. وعلى عكس ما جرت عليه العادة من اللجوء إلى الربيع والعقارات لتحقيق الأرباح فإن الاتفاق الذي عُقد من شأنه أن يعيد التركيز على قطاع المعرفة والاستثمار في التكنولوجيا الحديثة، لتكريس قيادة لبنان في هذا المجال مقارنة بالدول المجاورة، وليثبت الإمكانيات الهائلة التي يخترنها هذا القطاع.

areeba شركة متخصصة في تكنولوجيا الدفع الإلكتروني مرخصة من شركتي فيزا وماستركارد ولديها اتفاقية مع شركة أميركان إكسبرس، تم تأسيسها في أوائل عام 2017 بعد أن قام بنك عوده بتحويل كامل قسم بطاقات الدفع والخدمات الإلكترونية في المصرف إلى شركة areeba كمؤسسة مالية مستقلة. في هذا السياق، كشف الرئيس التنفيذي لشركة areeba ماهر ميقاتي أنه وانطلاقاً من «خبرة شركة M1 الطويلة في التكنولوجيا

والخدمات في قطاع الاتصالات، ومن سعينا لتنوع استثماراتنا في هذا المجال، وجدنا إمكانيات كبيرة للنمو في حقل الدفع الإلكتروني في لبنان وفي المنطقة. ومن هذا المنطلق قمنا بالاستحواذ على شركة areeba بكافة أجهزتها التكنولوجية»، وستقدم الشركة للمصارف خدمات مصممة وفق المتطلبات والمعايير العالمية، وذلك من إصدار وإدارة البطاقات وحلول الدفع عبر الوسائل غير التلامسية والأجهزة النقالة (contactless and mobile payment) وخدمات مركز الاتصالات على مدار الساعة (contact center)، وإطلاق

أعلنت شركة  
M1 Financial  
Technologies  
Holding التابعة  
لشركة M1  
Group (مجموعة  
ميقاتي) عن  
استحواذها على  
كامل أسهم شركة  
areeba لتكنولوجيا  
الدفع الإلكتروني  
والمملوكة من  
مجموعة بنك  
عوده ش.م.ك،  
وذلك خلاك مؤتمر  
صحافي أقيم  
في المقر الرئيس  
للشركة في وسط  
بيروت

## ■ مؤتمر

## انعدام الجنسية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية

نظمت جمعية رؤاد الحقوق مؤتمراً حول انعدام الجنسية في لبنان بعنوان «الخروج من الظل: سياسة شاملة للحد من انعدام الجنسية»، برعاية وحضور وزير الدولة لشؤون حقوق الإنسان أيمن شقير، وبدعم من المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وكل من الاتحاد الأوروبي وسفارة مملكة النرويج.

طرحت خلاله العوامل التي تساهم في إبقاء هذه الظاهرة في الظل، وواقعها اليوم والفئات الأكثر تأثراً بها، مع العلم أنه يصعب تحديد عدد الأشخاص العديمي الجنسية بدقة لكون الإحصاءات الرسمية غير متوفرة. ومع ذلك، يقدر أن هناك «ما يقارب عشرات الآلاف من عديمي الجنسية في لبنان» حسب ممثلة جمعية رواد الحقوق سميرة طراد، وهم لا يتمتعون بأي من حقوق الإنسان، أضف إلى ذلك الأطفال السوريين المولودين فيه وغير المسجلين.

ودعا شقير الدولة اللبنانية إلى «تحمل مسؤوليتها، وإلى بدء التعاون الجدي مع المجتمع المدني، لإيجاد حلول لمشاكل تتراكم ويتوارثها الأبناء عن الآباء».

وشدد المؤتمر على ضرورة تقييم القوانين المرعية الإجراء ودراسة تعديلاتها واعتبار موضوع انعدام الجنسية من الأولويات وطرحه على الأجندة السياسية والمجتمعية والإعلامية، مع إشراك الأطراف الفاعلة، خصوصاً المشوّع في النقاشات المتصلة عبر ورشة عمل وطنية متكاملة. وتحديث نظام تسجيل وقوعات الأحوال الشخصية، إضافة إلى اعتماد المكننة الكاملة للأحوال الشخصية وتعزيز الوصول إلى العدالة عن طريق إجراءات قضائية مبسطة ومخفضة الكلفة.

## ■ إتصالات

## تاتش تستضيف برنامج Riyada للابتكار الشبابي



استضافت شركة «تاتش» برنامج Riyada الصيفي الأول للابتكار لدى الشباب في touch lab في وسط بيروت في الفترة الممتدة من 17 تموز حتى 28 منه. وتعاونت مع Riyada كمنصة للإبداع وريادة الأعمال المجتمعية، بهدف إيجاد أرضية مشتركة لتعزيز روح المبادرة المجتمعية في عالم ريادة الأعمال من خلال استخدام التكنولوجيا عبر برامج التعليم والتدريب المؤسساتي. ويأتي هذا الحدث في إطار «مبادرة صيف الابتكار» التي أطلقتها رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري. ويقدم البرنامج لمجموعة من المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و21 عاماً فرصة التعرف عن كثب إلى عالم ريادة الأعمال المجتمعية من خلال التدريب العملي، إذ طلب منهم تطوير تطبيق خاص بالهاتف النقّال لحل مشكلة اجتماعية مرتبطة بأحد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030. ويهدف البرنامج في نهاية المطاف إلى تحويل الشباب إلى مبتكرين يستخدمون التكنولوجيا وريادة الأعمال لجعل العالم مكاناً أفضل.

## شركات

## «إملا واربح» ثمرة الشراكة بين فيزا ومدكو

أعلنت شركة «فيزا» العالمية عن شراكتها مع شركة البترول اللبنانية «مدكو» لإعادة إطلاق حملة المكافآت «إملا واربح»، التي تهدف إلى تشجيع استخدام أساليب الدفع الإلكترونية غير النقدية في لبنان وإتاحة فرصة الفوز بمكافآت فورية ومجزية للمستهلكين عند تعبئة سياراتهم بالوقود. الحملة التي تستمر حتى 15 تشرين الأول 2017 تخوّل حاملي بطاقات «فيزا» الحصول على مشروب مجاني في كل مرة ينفقون فيها 25,000 ليرة لبنانية.



وغسيل مجاني لسياراتهم عن كل 50,000 ليرة لبنانية ينفقونها باستخدام بطاقات الدفع. كما سيحصل حاملو بطاقات «فيزا» الخمسة الأكثر إنفاقاً باستخدام البطاقة خلال الحملة على وقود مجاني لسياراتهم طوال العام من محطات «مدكو» و«فينيسيا» المنتشرة في مختلف أنحاء لبنان.

## خدمات «غلوب مد» لكهرباء قاديشا مستمرة

فازت شركة «غلوب مد- لبنان» المختصة بإدارة خدمات الرعاية الصحية بمناقصة شركة كهرباء قاديشا، وذلك للسنة الثانية على التوالي. وستدير من خلالها خدمات الرعاية الصحية لموظفي المؤسسة البالغ عددهم 3500 مؤمن سيستفيدون من جميع الخدمات الاستشفائية والفحوصات المخبرية والأشعة. علماً أنه بدأ سريان العمل بنتائج هذه المناقصة منذ تموز 2017. وتجدر الإشارة إلى تمتع «غلوب مد» بخبرة واسعة في إدارة منافع الرعاية الصحية لمؤسسات كبيرة، إضافة إلى خدماتها الموجهة إلى القطاع العام والتي تعزز قدرتها على تلبية احتياجات المؤمنين لديها بكفاءة وفعالية.

## سيارات

## «تويوزي» في لبنان.. كهربائية 100%

أطلقت شركة «بسول-حنينه» الوكيل الرسمي لعلامة «رينو» في لبنان سيارة «تويوزي» من «رينو» وذلك في مقر الشركة الرئيسي في سد البوشيرية. تتميز «تويوزي» بكونها تعمل على الطاقة الكهربائية بنسبة 100%، ويمكن إعادة شحنها بسهولة من خلال وصلها بأي مقبس كهربائي منزلي. والسيارة صديقة للبيئة ولا تصدر أي انبعاثات على الإطلاق



وعملية للتجول في المدن بحكم حجمها.

تبلغ سرعة «تويوزي» القصوى 80 كم/ساعة، وتتمتع بأقصى درجات الأمان بحيث تم تصميمها ببنية أنبوبية مُعززة، ومصعد أمامي شعاعي فولاذي، بالإضافة إلى تثبيت عوارض تحت البطارية، كما أنها مجهزة بشكل قياسي بوسادة هوائية أمامية وحزامي أمان (4 نقاط في الأمام و3 نقاط في الخلف) فيما المقعد الخلفي متوافق حتى لتركيبة مقعد للطفل. «تويوزي» متوفرة بطرازين: طراز للركاب (بمقعدين) وطراز للشحن CARGO (مقعد وصندوق) وسعرها يبدأ من 19300 دولار، يشمل القيمة المضافة.

## CX-5 الجديدة... أناقة وشخصية قوية

كشفت شركة أن. بوخاطر، الوكيل الحصري لسيارات مازدا في لبنان، عن سيارة مازدا CX-5 الجديدة في فرعها الأساسي في نهر الموت، يوم الاثنين 17 تموز الفائت بحضور الرئيس - المدير العام للمبيعات والتسويق في العالم في Mazda Corporation تورو نكاجيما الذي قدم خصيصاً من اليابان، إضافة إلى الرئيس التنفيذي لشركة أن. بوخاطر، أنطوني بو خاطر ورئيس جمعية مستوردي السيارات في لبنان أنطون بو خاطر. حفل الإطلاق كان متميزاً وفي إطار فني راق يتلاءم والسيارة التي تجمع ما بين الأناقة والإطلالة الرياضية التي تمنحها شخصية قوية، وهو ما عبّر عنه الرئيس التنفيذي للشركة أنطوني بو خاطر بقوله إن الـ CX-5 الجديدة «تقدم تجربة فريدة» داعياً الناس إلى «تجربة قيادتها التي تقدمها الشركة في فرعها الرئيسي والفعالة أكثر من الأطلال على مواصفاتها فقط».





## كيف تثقفون أطفالكم مالياً؟

إن اكتساب معرفة بالشؤون المالية يبدأ منذ الصغر، لكي يدرك الأولاد أهمية المال وأنه ليس شيئاً يكفي أن نطلبه لكي نحصل عليه. وفيها ينصب تركيز الأهل على توفير أفضل أنواع التعليم لأولادهم وتنشئتهم ليكونوا أشخاصاً مسؤولين، لا يزال موضوع التربية المالية للأطفال مهماً بالإجمال سواء من قبلهم أو من قبل المدارس



الأرقام وأن الأشخاص الذين لا يملكون مهارات في الرياضيات يميلون لاتخاذ قراراتهم المالية استناداً إلى العاطفة. ولا حاجة في هذه الحال إلى أن تكون المسألة الرياضية معقدة، بل يكفي أن تعبر عن مفاهيم أساسية مرتبطة بالمال حتى يتمكنوا مثلاً من وضع ميزانيتهم.

### 5- الفواتير

على الأولاد أن يدركوا أن لا شيء مجاناً في الحياة. فالكهرباء التي تضيء المنزل مكلفة مثلها مثل المياه وغيرها من الخدمات الأساسية. لذلك يجب اطلاعهم على الفواتير لكي يكونوا حريصين على الحد من الهدر في الطاقة والمياه مثلاً حين لا ندعو الحاجة كأن يتركوا غرف نومهم مضاءة عند ترك المنزل.

### 6- عدم تضخيم أهمية المال

أشارت دراسة نشرت في Journal of Economic Psychology أنه يتوجب على الأهل الحديث بصراحة وعقلانية مع الأولاد عن المسائل المالية وألا يعتمدوا الغموض أو حتى محاولة تضخيم أهمية المال، نظراً إلى أن هكذا مقارنة تنعكس سلباً على الأولاد بحيث يصبح تأثير المال النفسي كبيراً عليهم فنصبح مقارباتهم في الحياة مالية بحتة وجامدة بعيدة عن العلاقات الاجتماعية الطبيعية. وقد بينت بعض التجارب أن الأولاد الذين تمت تربيتهم على التركيز على المال وإشعارهم بأهميته البالغة كانوا منعزلين اجتماعياً عن غيرهم من الأطفال.

### 7- الترغيب والترهيب

لا يجب أن يستخدم المال كوسيلة لإغراء الأطفال أو لمعاقبتهم بحيث يشعرون وكأن أداء المهام المطلوبة منهم كانت عائلية أو دراسية وغيرها مرتبطة بالمال وليس لأهميتها، ما يزرع لديهم مفاهيم مالية خاطئة.

### 8- المال يصنع المال

يمكن تشجيع الأولاد على جني المال من الصغر وزرع بذور استثمارية في ذهنهم باكراً من خلال تحفيزهم على القيام بنشاطات مجتمعية قد تجلب لهم بعض الربح المادي، كبيع الحلوى في الأعياد...

يعتقد الكثيرون بأن الحياة هي أفضل معلم، وبأن التجارب التي يمر بها الإنسان تكفي لكي يكتسب المهارات التي تلزمه في شتى المجالات. هذا صحيح لكن المعرفة المسبقة كقيلة بتجنّب الأشخاص الوقوع في العديد من الأخطاء وخاصة في تعاملاتهم المالية التي قد تنتج عنها عواقب مكلفة ووخيمة.

فما هي الخطوات الواجب اتباعها لتثقيف الأطفال مالياً؟

### 1- المصروف الأسبوعي

يجب تجنب إعطاء المال للأولاد كلما طلبوا لأنهم بهذه الطريقة لن يشعروا بقيمته ولا بكيفية التعامل معه بأفضل شكل ممكن. لذلك يُنصح بأن يخصص الأهل لأولادهم مصروفاً أسبوعياً لا يحصلون على أي مبلغ إضافي عليه خلال الأسبوع في حال أنفقوه قبل الأوان. فبهذه الطريقة يدرّب الأولاد على ضبط مصروفهم وتسييره بأنفسهم وتنظيم حياتهم.

### 2- الادخار

من المهم أن يفهم الأولاد أن توفر المال بين أيديهم لا يعني بالضرورة وجوب إنفاقه كاملاً، وبأنه قد تأتي أيام صعبة قد لا يتوافر فيها أو لن تكفي القيمة الموجودة منه لتلبية جميع الاحتياجات والطلبات. لذلك من الضروري أن يكون هناك خطة بديلة لمواجهة أي طارئ. إحدى الطرق البسيطة لتعليم الأطفال على مبدأ الادخار تكون بأن يعقد الأهل اتفاقاً معهم، مثلاً في حال أرادوا شيئاً معيناً أن يساهم الأهل بنصف المبلغ على أن يساهم الأطفال بالنصف الآخر.

### 3- الميزانية

على الأهل تشجيع أولادهم على تحضير ميزانية يسجلون فيها نفقاتهم بالتفصيل. فالميزانية هي بوصلة المستقبل التي تساعد على التخطيط المتوسط والبعيد المدى وتجعل من الادخار وضبط الإنفاق أكثر سهولة.

### 4- دور الرياضيات

كشفت دراسة حديثة صادرة عن جامعة هارفرد أن الكثير من القرارات المالية تكون أسهل في حال أجاد الأشخاص التعامل مع

## بـ 185 مليون دولار

areeba شركة متخصصة في تكنولوجيا الدفع الإلكتروني مرخصة من شركتي فيزا وماستركارد

حديثة للتجارة الإلكترونية وآلات نقاط البيع التي تعتمد على أرقى معايير وأنظمة الأمان. وتدير areeba العديد من برامج الولاء، منها: جمع النقاط والأميال وبرامج استعادة الأموال النقدية (cash back)، كما تقدم خدمات استشارية لتخطيط وتصميم وإعداد منتجات إلكترونية وحلول دفع. وستعتمد areeba بعد صفقة الاستحواذ على «معظم أفراد فريق العمل السابق في بنك عوده والذين يتمتعون بكفاءات وخبرات عالية في مجال الدفع الإلكتروني» وفقاً لمقاتي، ما من شأنه مساعدة الشركة على الاستمرار من حيث وصلت والتوسع بشكل أسرع بحكم الخبرة المتراكمة، وهو ما يؤكد تصريح الرئيس التجاري للشركة رمزي الصبوري بأن «50% من التجار يتعاملون حالياً مع الشركة في مجال الدفع الإلكتروني». يذكر فريق العمل السابق من بنك عوده إلى شركة areeba بعد الاستحواذ عليها أنشأت بلبله لدى بعض الموظفين وتساؤلات حول أحكام قانون عقد العمل الجماعي بين نقابة اتحاد موظفي مصارف لبنان وتحديد جهة الموظفين الذين لم يتم نقلهم إلى شركة areeba. (الأخبار)



برامج الدفع بعلامات تجارية مشتركة co-branded programs. كما توفر للتجار والحكومات منصة

الصفقة واحدة من أكبر صفقات استحواذ الشركات في لبنان

## سياحة

### Hightower Castle يطلق «برانش» الأحد

أطلق قصر البرج العالي (Hightower Castle)، موقع المناسبات في بيبسور، برانش الأحد لمنح رؤاه تجربة رائعة وفريدة من نوعها بين أشجار الصنوبر المطلّة على البحر الأبيض المتوسط وسط مناظر بانورامية خلّابة بعيداً عن ضوضاء المدينة في أجواء من الموسيقى التي تعكس روعة المكان.

ويتميز المكان بنفق سري وبرج مراقبة خارجي لا يزال يحرس بوابات القلعة التاريخية حتى اليوم، إضافة إلى منطقة مخصصة للأطفال وأراض فسحة تحيط بالقصر الذي يتمتع بتاريخه الغني وبموقعه على قمة الجبل التي تجعله كاشفاً للساحل اللبناني وللعديد من المناطق في لبنان. كما يمكن رؤية قبرص من مشارف القصر عندما يكون الطقس صافياً. ويستمتع الزائر فيه بقائمة طعام تتضمّن العديد من الوجبات، من مقبّلات وحلويات، وبيوفيه عربي غني، فضلاً عن المشروبات المنعشة والكوكيتيلات. ويخطط قصر البرج العالي لافتتاح مطعم وفندق البوتيك الخاص به في المستقبل القريب.





/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

## عن ما يتجاوز المحاصصة الطائفية و«الإنماء» في

فارس اشتي \*

أثيرت ضجة في الجامعة اللبنانية حول سلسلة من الأحداث، مثل تعيين مدير في معهد العلوم الاجتماعية . زحلة والبقاع، سني الهوية ومكتمل الأوصاف القانونية والأكاديمية. اشتركت في الضجة القوتان المارونيّتان الحاكمتان بأعلى الهرم فيهما وعمداء منهما فيها، تصريحاً واعتصاماً وتظاهراً وتهديداً. وكذلك حول اعتراض عمداء في أعلى سلطة أكاديمية في الجامعة، أي مجلسها، على تعيين موظفة مسيحية . فئةً ثالثة بدلاً من موظفة سنية، إذ تدخل رئيس أعلى منصب سياسي فيها لإيقاف القرار.

فما الجديد في الضجة، في وقت يعرف فيه الضاجون، اعتراضاً واعتراضاً على الاعتراض، أن المحاصصة الطائفية أصبحت بحكم البديهيّة في الجامعة، كما في غيرها؟

الجديد يأتي على مستويان:

أولاً، هو جديد سياسي يتمثل باقتراب موعد الانتخابات النيابية، وقد قيل فيها الكثير، إعلامياً، وأغفلت دلالة الموقع في السياسة. فالقوتان المارونيّتان تخوضان معركة لموقع «كاثوليكي» في «عاصمة الكتلحة» ضد «اعتصاب السنة»، وهم مركز الثقل في البقاع، وهي في الحقيقة معركة ضد زعامة زحلة التقليدية التي لم تسطع القوتان ومن لف لفهما إلغائها في الانتخابات البلدية، وقد عمدتا إلى ذلك، ويعمدان اليوم إلى مصادرة تمثيلها.

ثانياً، جديد أكاديمي تمثل بحراك سياسي لعمداء مسيحيين ضد تعيين المدير، واحتجاج عمداء وممثلي أساتذة مسلمين على تعيين موظفة، وضمت الهيئة التنفيذية للرابطة عن كل ذلك، وكل من العمداء وممثلي الأساتذة والهيئة التنفيذية هم أعلى سلطة في الجامعة لـ«كل» أساتذتها وطلابها.

ومع أهمية مناقشة هذين الجديدين، وقد ناقشنا واستنكرها آخرون، فإنّ هذا المقال سيطرح فرضية أخرى للنقاش استناداً

إلى معطيات هذه الضجة وإلى معطيات أخرى (التشعب والتفريع)، لجّح لها قليلاً في الضجة ولم تنثر اعتراضاً سياسياً عندما أقدم رئيس الجامعة على فتح شعب لغروع لم تستوف الشروط الأكاديمية، مبنى ومختبرات وتجهيزات، وتعارض الفرضية ما يجري مع إحدى وظائف الجامعة: إنتاج نخبة موحدة وموحدة، من دون التعرض لتعارضها مع وظيفتي الجامعة المعروفتين، التعليم والبحث، الذي يبلغ الوضوح أعلى درجاته في مجازة نوعي المعطيات لهاتين المهمتين؛ حين تقدم قوى سياسية على استباحة حرم جامعي، شارعياً وسياسياً، وحين يسعى رأس حرم أكاديمي يفترض أنه من الأكفا، بحثاً وتعليماً، على تصدر خطاب طايفي وحين تبرر أغلبية أعلى سلطة أكاديمية فتح شعب وفروع في مناطق بحجة «الإنماء»، وهذه ليست مهمتها، وتنسى المهمتين الموكلتين حصراً بها، التعليم والبحث.

فالجامعة . أية جامعة . يفترض قيامها بوظيفتين/ مهمتين: التعليم والبحث، وهذا المتعارف عليه في قانون تأسيسها، ومنها قانون الجامعة اللبنانية، إلا أن ما يُغفل ذكره، لبداهته أو لتعطيله، مهمة أخرى هي إنتاج نخبة موحدة وموحدة. فاختيار الاسم للمؤسسة التي تقوم بمهمتي التعليم والبحث ليس من دون معنى وأستهداف؛ فالجامعة، بالعربية، من جمع وهو تالف المتفرق، وهي باللغات الأوروبية، من الأصل اللاتيني universitas التي تعني، أيضاً، الاجتماع في وحدة أو من universe التي تعني العام.

ويعني معنى الاسم وقرنه بمهمتي الجامعة أنّ المهمة الثالثة تكوينية وأساسية، فتأسيس جامعة، أي كان المؤسس . دولة أو حزب أو طائفة . يستهدف إنتاج جماعة/ نخبة أولاً، عبر العلاقات المجتمعية بين مكوناتها والمعايير الواحدة لاجتماعها، ونخبة فاهمة، تعلماً وتمحيصاً ثانياً.

وهذه الوظيفة / المهمة للجامعة تفترض وسائل لإنتاجها:

1- رؤية تحكم البرامج والمناهج قائمة على

معايير الانتماء الوطني من جهة ومعايير الفكر النقدي من جهة ثانية، ومعايير الانفتاح على الآخر من جهة ثالثة.

2- حرم جامعي يتيح لهذه الرؤية أن تتحقق عبر العلاقات المجتمعية بين مكونات الجامعة، طلاباً وأساتذة وإداريين وعبر التمايز بين هذه المكونات وبين البيئة المحيطة.

وإذا كانت هذه الوظيفة/ المهمة حاضرة ومدركة عند تأسيس الجامعة في الأيام الغابرة، فإنها أصبحت بديهية عند استواء الجامعات وبخاصة في المجتمعات الحديثة، فهل هي كذلك في المجتمعات الهجينة، ومنها لبنان؟ وبكلام آخر، هل تنجز الجامعات في لبنان هذه المهمة؟

(في لبنان نوعان آخران من الجامعات: جامعات خاصة قديمة ترعاها مؤسسات ابتغت إنتاج نخب تتماشى مع معاييرها وقيمها، وقد حافظت على وحدتها وحرمتها إبان أشد الظروف المجتمعية والاقتصادية قسوة، وكان التفريع مؤقتاً وقصيراً حين استدعته ظروف قاهرة، كما في الجامعة الأميركية إبان الحرب، وكان التفريع إعادة إنتاج للأصل، كليات بكاملها، حين استدعته ظروف ديمغرافية، كما في جامعة بيروت العربية وجامعة البلمند، وكانت المعايير الأكاديمية هي الهاجس الأول والأساسي، تعليماً وبحثاً . جامعات خاصة حديثة يرعاها فرد، في الغالب أو جمعية، ابتغت في غالبيتها الريح، بالدرجة الأولى، ولم يكن لها بالأساس حرماً، وكان التفريع هو القاعدة، ولا يتيح قصر عمرها الحكم على أكاديميتها، تعليماً وبحثاً، وإن كانت المعلومات المنتشرة غير مشجعة).

تفترض طبيعة الجامعة اللبنانية الرسمية أن تكون هذه الوظيفة «إنتاج نخبة موحدة وموحدة» لمكونات لبنان حاضرة، كما تفترض حداثة الدولة في لبنان والتكوين الطائفي الغالب لجماعاته أن تكون هذه الوظيفة حاضرة وضرورية في وعي القيمين على السلطة السياسية والقائمين (أساتذة وطلاباً) بوظيفتي

الجامعة الآخرين، خلافاً للمجتمعات التي أنجزت وحدتها حيث هذه الوظيفة بحكم البديهية.

وقد كانت هذه الوظيفة/ المهمة واضحة عند التيار الداعم لإقامة الجامعة وطلابها الأوائل، إذ أعلن وزير خارجية لبنان، حميد فرنجيه، في عام 1948 «ثم إن لبنان يأمل أن يرى في هذا المكان جامعة لبنانية تكون روحها روح الأونيسكو»، كما أعلن رئيس مجلس الوزراء، رياض الصلح، في جلسة مجلس النواب في 13 شباط 1951. «ليست الجامعة مدرسة للتعليم بل بيئة وطنية تجمع أبناء البلاد جميعاً كما سيجمّع الجيش تحت لوائه أبناء البلاد جميعهم... وإنني أرجوكم أن تلبوا رغبة هؤلاء الطلاب... لكي تنشئوا لهم جامعة وطنية تصبرهم في بوتقتها وتكون لهم بيئة صالحة» (المقتبس من: جورج طعمة، الجامعة اللبنانية في سنواتها الأولى، ص5 و14، وقد ألقى فرنجيه الخطاب في حفل اختتام مؤتمر الأونيسكو الثالث في بيروت عام 1948، وقد ألقى الصلح الكلمة أثناء دراسة اعتماد لإنشاء الجامعة اللبنانية، وقد قوبل بالتصفيق)، كما أعلنت اللجنة الأولى لطلاب دار المعلمين في إضرابها في 13 شباط 1953. وهكذا نجد أن قيام الجامعة اللبنانية في العام الفائت، كان بمثابة مقدمة للقضاء على التوجيه الرجعي المقيت، وفتاحة للاستقلال الفكري بعد الاستقلال السياسي... ومدار الإضراب أيضاً تعريز هذه الجامعة لتكون ملجأ لكل لبناني 4.

كما كانت هذه الوظيفة حاضرة في ستينيات القرن الماضي في حراك الأساتذة والطلاب المتناغم مع تيار يساري فاعل والمقبول من قوى غالبية في السلطة السياسية، ولم تول التباينات بين القوى الفاعلة بين الأساتذة والطلاب من دون نجاعة الاشتغال على إنتاج هذه النخبة، لا بل كانت دينامية النقاش والحوار، وأحياناً الصدام، فاعلة في هذا الإنتاج فكان مطلب «جامعة وطنية» و«حرم جامعي واحد»، ثم الاتفاق على اتحاد طلابي واحد ورابطة

## شمس على تواضع سفح

معرفة، للعودة إلى ما قبل الإنسان. وأما الرأس الأكثر خطورة على الثقافة، فهو ذاك الرأس المتلقّي المشدوه الجاهل، فاقد الثقة، منتظر الفرج، مستسهل التعبئة.

لا تقاس الحضارات والأمم والدول والمدن والقرى إلا بما فيها من فلسفة وعلم وفنّ وما أنتجته منها في ماضيها، والأهم ما تنتجه هي منها فعلاً مضارعاً نابضاً وخلاقاً.

لا، لا أحمل مشغره القرية فوق طاقتها، ولا أدخلها في معارك عالمية ليس لها فيها رأي أو مقال! إن تراجع اليوم مشغره عن دورها في صياغة عالم أجمل هو الاستثناء الممل، أما أن ترفع راية فعاليتها فهو الانسجام مع ذاتها وهويتها ومعنى وجودها. فمسيرة هذه القرية - البلدة عبر مئات السنين هي في صميم الإنتاج الثقافي - الفني والثقافي - السياسي والثقافي - الاقتصادي، والشاهد أمواج من فنّانين وأدباء وشعراء ومناضلين سياسيين وعمّال مصانع وفلاحين ومستثمرين واختصاصيين وشهداء رجالاً ونساء.

غير أن ليس لأية قرية الحق بالافتخار بالأفراد وأدعائهم ما لم تكن هي البيئة الاجتماعية النفسانية الجغرافية لتكوينهم ونمّ احتضانهم وإطلاق المدى. ليس رقم سجل النفوس دليل هوية، بل إن الفضاء المفتوح والساحات المرخبة والأندية العاملة والاجتماع الرحب والأفكار المتجادلة، على تناقضها، كلها السجل الحقيقي للانتماء!

ليس لأي قرية أن تكون قرية طاردة ثم تستكثر الهجران! ليس لها أن تكون قرية مقلدة وتستهنج الغياب! وليس لها أن تستكين في النمط، ثم تستغرب السكون!

نديم محسن

... وإنّ أية ثقافة، في ليالي مشغره الثقافية، وأي وعد تحمله القرية لهوائها والهوى للقرية الراغبة في القيامة.

إنّه التحدي الذي لا يقبل الارتجال ولا الاسترجال، وحين حبّ، على المحبّين رعايته وحمانيته بفجر من وعي. ففهموهم الثقافة أمام هجمة تنين متعذّب الرؤوس:

رأس استبدادي مطلق يعتبر الثقافة حصرية ويمعّن في الانعزال وعقائد التفوق والانغلاق، ضائع ما بين التجمّد والتجميد.

ورأس ما بعد حداثوي يعتبر كلّ زفرة أو عصرة أو حالة نفسية مأزومة راية ثقافية خفاقية في زمن التواصل الاجتماعي القادر على نقل اللحظة إلى الملايين، والقادر أيضاً على محو تاريخ من الحضارات من ذاكرة أهلها بسبل البوستات الأسرع من الثواني والسيلفيز الأكثر من الوجوه.

ورأس استعماري يعتبر الثقافة كلّ ما ترميه شركات الدول الطاغية في السياسة والعسكر والاقتصاد من أغان وموسيقى وأزياء وموضة والعباب، وكل ما خف واستخف.

ورأس همجي، يستلّ هذاماته ويمعّن تحطيماً أو منعاً أو طغياناً، هنا على الآثار والنحت، وهنا على الأغنية والموسيقى، وهنا على الرقص والحركة المنظّمة والمعبّرة، جاهلاً أنّ ما يميّز الإنسان ثقافياً عن المستويات الأدنى ممّا طوّرتة الطبيعة هو الفنّ. أن تكون إنساناً يعني أن تحتزن بيولوجياً أولاً واجتماعياً ثانياً إمكانية تطوير وسائط التعبير عن الكون والحياة والفكر والشعور. الفنّ ميزة إنسانية، والذين يحاربون الفنّ، إنّما يسعون جهلاً أو

وبعد، فإنّ قيمة الشهداء الحقيقية هي في ما يقيمه الأحياء من ثقافة وإلأ فهدراً تنسحب الدماء.

وما قلته عن القرية أقوله عن الوطن. فهذه هي المعادلة: إمّا أن ننتج نحن ثقافة نرقد بها ما تضخّ الأرض به من ألوان أو سينتج غيرنا فنستهلك! يُنتج غيرنا الفكر فلسفة فنستهلكه بعد حين عقائد صنميّة موبوءة بالمُهبهم والطلاسم والأوهام، وينتج الآخرون العلم عقلية نقدية حركية وطرق تفكير منطقية فنستهلكه مجرد تكنولوجيا وأدوات، وينتجون الفنّ إبداعاً وتجديداً فنستهلكه تقليداً غريباً! هذه هي المعادلة، والشعوب المنتجة عادة ما تكتب نجاتها في صراع الحياة وحضورها من خلال العمل والجهد والتجربة والخلق والربط والتغيير، وكثيراً ما تكتب الشعوب المكتفية بالاستهلاك هلاكها!

■ ■ ■

ثلاث كلمات من ذهب...

«ليالي» ما إن تهبط حتى تفرّ الأحلام طليقة من تنفس الأطفال النيام إلى أفاق العشاق. و«مشغره» الماء والخير والشواغير الجذلي بدفق لا يتعب، وناسها الذين قاوموا المحتل العثماني والفرنسي واليهودي الصهيوني كما وظلم النظام اللبناني الإقطاعي الطائفي الزبائني، وأدراجها المنسدلة بين أسطح التلاقي والمرتفعة من هجج الجباه.

و«الثقافية» الكلمة الساحرة كلما البدء كلمة.

تستحقّ مشغره ليالي ثقافية، بل تستحقّ على الأقلّ مهرجاناً ثقافياً سنوياً يضحّ الحركة من جنوب البقاع في اتجاهات الشمس، ويستقبل نداء الفيروز للمقر الشريد. مهرجان ثقافي سنوي يمتدّ لأيام ثلاثة على الأقلّ، فيه

الفنّي، حيث يعيد بوصلة المهرجانات إلى اتجاه أكثر إنسانيّة، فلا نكتفي بالمسلي والمنتشر، بل نخسر ما نجده جميلاً وخيراً؛ وفيه الشعريّ والفكريّ والحواريّ في مواضع كالوجود والعلم والدين والفلسفة والمقاومة؛ وفيه ما يبتدعه أطفالنا في المدارس والبيوت وشبابنا وشاباتنا من هجج وضوء. ومهرجان ثقافي على انبساط السنة لا يتجاهل، بل يُناظر، فكلّ مدارس علم النفس الفرديّة والجمعيّة على اختلافها تتفق أنّ التجاهل ليس دواء، والنكران لا يشفي، وأنّ الوقت لا يمحو الجراح. وحده الحثّ الصريح الواضح يخرق الصمت ويرفع القرية راية من صفاء.

ومن أنقى من زكي يجمعنا في جنينته وأسرار نغماته، هو الذي روى أنّه سمع من سعادة نصيحة في منزل أسكندر ونزهة نصرالله في الحدث في عام 1949 وعلى الشرفة المطلّة على سهل الزيتون الممتدّ بين اليد والبحر، أنّ يا زكي بلادنا بحاجة إلى الفرح! فغغّ الفرج. فكان أن غناه بكلّ أشكاله، حباً وعرّاً وشوقاً وأملاً وغزلاً وأرضاً ونصراً.

تستحقّ مشغره ليالي ثقافية تبرهن أنّ ما يتداوله السياسيون والمحطّات التلفزيونية والألسن البتغائية غير صحيح: ليس كلّ حيّ قرية أو زاووب مدينة ثقافة منفصلة في ترانيمه طائفية ودينية، أو هرمية حزبية وعائليّة، بل إنّ ثقافتنا كلّ أفقي اجتماعي متفاعل مفتوح على عالم يسعى.

تستحقّ مشغره هذا الجمع الطيب، وهذه الفكرة البناءة. عسى قريتنا توأم والألق! عسى مشغره دائماً تخزن شمساً على تواضع سفح.

(من افتتاح ليالي مشغره الثقافيّة في حديقة زكي ناصيف)

## الجامعة

أساتذة واحدة في مرحلة الاستواء. وكان اللقاء في المبنى الواحد والصف الواحد وفي المقهى الجامعي الواحد، ولو بحدود الكلية، وفي الساحة النضالية الواحدة والنقاش الصاحب فيها مدعاة للتعرف، أولاً، ولفهم كل منهم لهواجس الآخر، الطائفية والمناطقية والحزبية، وتخفيف غلوائها ثانياً، ولإرساء المشترك بينهم ثالثاً.

إلا أن اندلاع الحرب في 1975 ومجرياتها وتعدد مراحلها وطولها فرض تراجعاً عن صيرورة إنتاج النخبة التي كانت فاعلة قبل الحرب، بفعل عوامل عدة: الأعمال العنيفة، التشتت الجغرافي لفروع الجامعة، استنهاض العصبية الأولية، طائفية وعائلية ومناطقية، صعود القوى الطائفية وخمود القوى اليسارية، اشتراكية وعروبية وديموقراطية، من دون أن يجمدها؛ إذ جهد أساتذة الجامعة ورابطتهم ورئاسة الجامعة، ومعهم السلطة السياسية، بمجلسها، للحفاظ على وحدة الجامعة فتحثبت الهيئة التأسيسية للرابطة الدخول في المواجهة السياسية حول إقامة الفروع الثانية وعملت مع رئاسة الجامعة على تجاوز التشتت في الجامعة في حراكهم في عامي 1980 و1981 بإعلان ممثلي الأساتذة في الفروع الثانية «الانعزاليين» وأعضاء الهيئة التنفيذية «اليساريين» الالتزام بوحدة الجامعة، لا بل دعا أمين التريبة، شارل غسطين، في حزب شريك في المعارك العسكرية، الوطنيون الأحرار، أساتذة الفروع الثانية إلى «حوار هادئ تفرضه أجواء الجامعة، بعيداً عن الشارع وسياساته» («النهار»، 1980/5/10). كما بشر اتحاد الشباب الديموقراطي، اليساري الهوى والقريب من تنظيم سياسي شريك بالحرب بتلاقي الأساتذة ووحدتهم («النهار»، 1980/2/10).

وحاولت الهيئات التنفيذية الأولى للرابطة بعد وقف الأعمال العسكرية تحديد إنتاج النخبة عبر تقديم رؤية وطنية حدائنية ديموقراطية لدورها، أولاً، والاشتغال على

وحدة الأساتذة ثانياً، وقد نجحت، وعلى وحدة الطلاب ثالثاً، وقد تعثرت، وعلى إقامة الحرم الجامعي رابعاً، وقد نجحت جزئياً، وعلى تجديد القانون الواحد والسياسة الواحدة خامساً، وقد تعثرت. إلا أن شعور ميليشيات المسلمين بالانتصار، بعد إقرار الطائف والرعاية السورية له، واستثمار ذلك في مرافق الدولة وشعور ميليشيات المسيحيين بالهزيمة وانكفاءها، الطوعي أو القهري، عن مرافق الدولة أبقى الحرب ومنطقها مشتغلاً في الجامعة؛ إن بإصرار قوى بين المسيحيين على الانكفاء المعبر عنه بالإبقاء

لم يؤد استواء حضور القوتين الأكثر حضوراً بين المسيحيين، إلى الحد من الشعور بالانكفاء (مروان طحطح)



## الحرب تراجماً عن صيرورة إنتاج النخبة التي كانت فاعلة قبل الحرب

على الفروع أو بإصرار قوى بين المسلمين على الاستئثار والمعبر عنه بتوسيع دائرة الخدمات، بتوسيع دائرة التفرغ. ولم يؤد استواء حضور القوتين الأكثر حضوراً بين المسيحيين، بعد عام 2005 إلى الحد من الشعور بالانكفاء، كما لم يؤد حضور هاتين القوتين إلى الحد من الاستئثار، لا بل بُني على ذلك المحاصصة الفجة. وهكذا يظهر جلياً خطان، خط صاعد وخط هابط، في وظيفة الجامعة هذه «إنتاج نخبة موحدة وموحدة». ويتمثل الخط الصاعد في إدراك قوى وشخصيات سياسية، وهي قوى ذات تمثيل طايفي، دور الجامعة اللبنانية في إنتاج نخبة تساهم في بناء دولة حديثة عبر إنجاز مهمتين وطنيتين: تجاوز الانقسامات التقليدية، إنماء التفكير العقلاني المنفتح، وقد استمرت هذه القوى والشخصيات «التقليدية» على ذلك إبان الحرب (1975-1990). كما تمثل بحراك نخب متعددة المنابت، السياسية والمناطقية والطائفية، في الجامعة والمجتمع نحو قيام الجامعة بهذه الوظيفة، وواصلت في الحرب وبعده ذلك وما زالت، وإن مثخنة بالجراح. ويتمثل الخط الهابط في إدراك قوى وشخصيات نمت إبان الحرب واستقوت بمنطقة وبالمصالح المتحققة منه في إدراك خطورة قيام الجامعة بهذه المهمة وما سينتج عنها من توجهات وحدوية، في الدولة والمؤسسات والمجتمع، تضر بمواقعها وبمصالحها. وإذا كانت معطيات المقال، إقامة الشعب والفروع في الأفضية لغير سبب أكاديمي والتدخل الفج في التعيين، المثل على إعاقة القوى الطائفية الحاكمة قيام الجامعة بوظيفتها الوطنية وما يستتبعها، فإن أمثلة كثيرة تضرب في هذا السياق منذ توقف الأعمال العسكرية، من دون توقف الحرب، بعد عام 1990، وأبرزها: أولاً، تعمد تأخير تعيين العمداء المؤدي إلى تعطيل عمل مجلس الجامعة، والمعلن عند المعارضين عليه الخلاف على المحاصصة، لكن ما يتجاوز ذلك تعطيل

قيام الجامعة بهذه الوظيفة. ثانياً، عدم إصدار قانون جديد للجامعة، غير المكلف مالياً، هو، أيضاً، تعطيل متعمد لهذه الوظيفة. ثالثاً، تعمد عدم استكمال بناء الحرم الجامعي، ولو بمجمعات جامعية في المناطق، وكلفة هذه المجمعات من دون ما ينفق إيجارات وسمسارات في الإيجارات وتوظيفا في الفروع والشعب، هو تعطيل للتفاعل بين النخبة الشبابية بما يؤدي إلى التعرف والتفاعل وإنتاج معايير مشتركة. رابعاً، تعمد الإطالة والدوغما في التفرغ والدخول إلى الملاك وما يستتبع ذلك من «الحاجة» إلى استتباع المتفرغين لقياداتهم الطائفية، وبخاصة عندما يصير هؤلاء على المحاصصة. كما يمكن ذكر مثلين على هذا التوجه، خارج إطار الجامعة: 1- إلغاء خدمة العلم، وما يؤثر هذا الإلغاء إلى إضعاف التفاعل بين الشباب الذي يفترض أن يكون تعريزه مهمة ملحة، بعد الحرب ونماء الطائفية وإنمائها. 2- استمرار إبقاء خدمة الإداريين والعسكريين، باستثناء الجيش، في مناطقهم الذي فرضته الظروف الأمنية خلال الحرب، خلافاً لسياسة واعية انتهجتها الحكومات المتعاقبة، بعد الاستقلال: الخدمة خارج مناطقهم، وما تحققة من تعارف وتفاعل. ويعني تعطيل القوى الطائفية الحاكمة، بوعي أو من دون وعي، هذه الوظيفة التوحيدية للجامعة عبر التسابق على الحصص وعلى الكسب الانتخابي تجاوزاً للمعروف وللمتعارف عليه في الشأن السياسي. فالمعروف والمتعارف عليه و«المقبول» أن تسعى كل قوة سياسية لتحقيق مصالحها، لكن المعروف والمتعارف عليه أيضاً، أن يكون الصراع وتحقيق المصالح في الدولة والجامعة... لا على الدولة والجامعة، أي أن يكون الصراع على قاعدة اشتغال هذه المؤسسات وفق منطقتها ومهامها، لا على قاعدة نقض منطقتها وحرف مهامها. \* أستاذ جامعي

## خسائر الاقتصاد القطري في ظل الحصار الخليجي

زينت زريق\*

تأكد متابعو مسار الأزمة الخليجية القطرية أن هذه الأزمة ليست محض إعلامية، وأنها حقيقة فعلية عندما بدأ الريال القطري الهبوط أمام الدولار الأمريكي (بالغا معدلاً تراجعياً يقارب 5 نقاط) لتكون هذه هي المرة الأولى له منذ 12 عاماً. فالاقتصاد لا يكذب، وهو المؤشر الفعلي والحقيقي الذي يشير إلى مدى عمق الأزمات والخلافات السياسية واتساعها، وواقع المؤشرات الاقتصادية القطرية اليوم يوضح أن الأزمة السياسية الحالية ليست غمامة صيف عابرة، لأن الأمور قد بلغت مستويات حرجة وحساسة.

لقد تراجع الريال القطري إلى أدنى مستوى له خلال 12 عاماً مقابل الدولار في كل من السوقين الإجلة والفورية للعمليات العالمية، وبدأ المؤشر بالانحدار منذ عشية اندلاع الأزمة السياسية والديبلوماسية مع «الرباعية العربية» في 5 حزيران الماضي. لقد كانت التوقعات سلبية حول مستقبل الاقتصاد القطري، خاصة في ظل الحصار الجمركي الخليجي الذي أشاع القلق في الأوساط المالية والاستثمارية عموماً، فبلغ سعر شراء الدولار 3,6517 وهو أعلى مستوى له منذ تموز 2005 وفقاً لبيانات «تومسون رويترز» التي ترصد تحركات العملات العالمية، علماً بأن مصرف قطر المركزي يبذل جهوداً كبيرة لضبط سعر الريال عند 3,64 ومنع أي تدنجات جديدة، مستفيداً من حقيقة وجود احتياطات أجنبية ضخمة تعطيه قدرات تحرك واسعة. وترافق ذلك مع هبوط في سعر الفائدة المعروض بين بنوك قطر بلغ نحو 1,8%، ما يشير حتماً إلى اتجاه «المركزي القطري» نحو ضخ سيولة إضافية جديدة قريباً في محاولة لتلافي هبوطات جديدة، وهذا فعلاً

ما لمح إليه مسؤول المصرف لوكالة «رويترز» في تصريحه الأخير.

كذلك، ذكرت صحيفة «السانداي تايمز» البريطانية في تقرير لها الصعوبات التي يعانيها مراسلوها في الحصول على العملات الأجنبية داخل البلاد، ما يعني وجود مشكلة سيولة فعلية استجرت إثر الأزمة السياسية الأخيرة، ومن اللافت شدة حالة القلق التي تسود القطاع المالي القطري حالياً، إذ وجه المصرف المركزي طلب تقديم معلومات تفصيلية يومية من جميع البنوك التجارية العاملة عند السحوبات وعند تداولات النقد الأجنبي الجارية في البلاد، وهو بذلك يبذل جهوداً كبيرة لمنع تحول مشكلات نقص السيولة الحالية وخفوضات السداد والتمويل إلى حالة العجز الذي سيعني انهياراً مالياً كاملاً لا تزال الدوحة تعمل على تفاديه.

لقد طاولت الأزمة السياسية والديبلوماسية الحالية قطاعات اقتصادية قطرية واسعة، فالمنع الذي فرضته الدول العربية الأربع المقاطعة، الذي سبب إغلاق المنافذ البحرية والجوية أمام الحركة القادمة والمغادرة إلى قطر، أدى إلى الإضرار برفاد اقتصادي أساسي، وأجبر الخطوط القطرية على تسير رحلات أطول خاصة إلى أفريقيا، ما يقوض نموذج عملها المعتمد على مسافري الترانزيت.

ولعل الأزمة الكبرى بالنسبة إلى الاقتصاد القطري هي حالة الشلل الكاملة التي أصابت التجارة البرية القطرية لاقتصاد حدودها البرية على السعودية، علماً بأن المملكة السعودية والإمارات من أهم الشركاء التجاريين لقطر، خاصة في مجال تجارة الغذاء. فوفق بيانات 2015، تأتي الدولتان في المرتبة الأولى والثانية في الدول المصدرة للمواد الغذائية إلى قطر، بإجمالي يبلغ 310 ملايين دولار، متضمناً ذلك تجارة

المواشي والخضراوات والمواد الاستهلاكية، وحتى الطبية، كمجالات تلعب فيها كل من السعودية والإمارات دور بوابة توريد رئيسية إلى الداخل القطري. كذلك إن التبادل التجاري القطري مع الجيران الخليجين يشمل مجالات استراتيجية أخرى حاسمة كالوقود المكرر، إذ يبلغ حجم التجارة مع كل من الجارين البحرينيين والإماراتيين نحو 200 مليون دولار. وكذلك الأمر في مجال قطاع المعادن، إذ يفوق إجمالي التجارة السنوي مع الإمارات نصف مليار دولار. وهناك بعض التقييمات الأولية عن أن الخسائر الاقتصادية والتجارية القطرية قد بلغت إلى الآن نحو 100 مليار دولار.

القرار الجديد، الذي اتخذته السعودية ضد قطر بضرورة تشديد الحصار الجمركي وتعميمه على جميع المنافذ البرية والاقتصادية، يوضح أن المسألة تتخذ اتجاهاً متصاعداً، وأن الأيام المقبلة ستشهد تردياً في وضع الاقتصاد القطري، فقد طاول القرار الجديد البضائع والركاب والقوافل التجارية والترانزيت، ما أدى إلى حدوث شلل في مئات الشركات التجارية العاملة في الداخل القطري، ومن المؤكد أن السعودية ودول المقاطعة العربية تدرك حجم النتائج وفعالية سلاح الاقتصاد لإرغام الدوحة على الرضوخ لقائمة المطالب السياسية والعودة إلى البيت الخليجي.

مشكلة قطر مع الحصار السعودي - الخليجي ليست فقط في أن نحو 10,5 مليارات دولار هو حجم التبادل التجاري بينهما، الذي يشكل نحو ثلث سجل التبادل التجاري القطري الكلي، بل في أن غالبية واردات قطر من دول الخليج هي من البضائع المصنعة للمستهلك النهائي (نحو 90% من إجمالي الواردات)، ما يعني أن البلاد لا تملك أي مستوى من مستويات الاكتفاء الذاتي، وأن تصعيد الحصار إلى مستويات

أعلى واستدامته أكثر قد يسبب نتائج كارثية على مستوى الإمارة ويهدد وجودها كدولة. وقطر التي كانت تعتمد مشروعات وطموحات اقتصادية كبرى (ليس آخرها مشروع استضافتها مونديال 2022) صارت اليوم مهددة بالتخلي عن جميع مكاسبها التي بنتها خلال العقد الماضي، إذ إن شركات التشييد والبناء العاملة في الداخل القطري تعمل كمشاريع استثمارية ضمن نطاق مجلس التعاون الخليجي وليست على مستوى قطر وحدها.

ويبلغ عدد الشركات السعودية وحدها على سبيل المثال في السوق القطرية نحو 315 شركة بملكية كاملة ورؤوس أموال تبلغ نحو 1,234 مليار دولار، بالإضافة إلى نحو 303 شركات مشتركة برأسمال سعودي قطري يبلغ مبلغاً بلغاً مناظراً، أي نحو 1,252 مليار، وذلك بحسب بيانات السجل التجاري القطري وإحصاءاته. غالبية هذه الشركات تعمل في مجال المقاولات والبناء والتعهدات والتجارة العامة والاستيراد، وكل ذلك يعني أنه ببساطة لا وجود للاقتصاد القطري دون الإسهام الاقتصادي الخليجي عموماً والسعودي خصوصاً.

إذ لم تحل الأزمة بين دول الخليج وقطر قريباً، أو على الأقل إذا لم توجد تخريجات ونسويات اقتصادية لها على المدى المنظور، فلا بد أننا سنجد الاقتصاد القطري يصارع باللحم الحي، بالغاً مستويات انهيار قد لا يكون الرجوع عنها بالأمر الهين. كذلك إن القراءة في المؤشرات الاقتصادية تعطينا لمحة عن طبيعة وحجم طرفي الصراع ومقدرة كل منهما على الضغط والمقاومة، وتعطينا قدرة على التنبؤ بتلك الحدود التي لن يستطيع أي من الطرفين تجاوزها، وإلا فإن النتائج قد تطاول المنظومة الإقليمية برمتها، لأن لغة السياسة يوظفها نحو الاقتصاد دوماً.

\* كاتب سوري

## سوريا

على الرغم من أن النتائج الآتية لاحداث إدلب الأخيرة صبت في مصلحة «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة) من حيث ازدياد رقعة سيطرتها الجغرافية واستقطابها مزيداً من المقاتلين. غير أن هذه المكاسب في واقع الأمر تبدو أشبه بـ«ديكور» يُجكّل «عزل النصرة» ويهدف لتحويل بوصلة «محااربة الإرهاب» نحو إدلب حتى دقت «ساعة التوافقات»

«تسمين الثور قبل ذبحه»:

# «النصرة» على خُطى «داعش»؟

### صهيب عنجربني

ساعته ويصبح انحسار نفوذه مطلباً أوحد لمحاور وأجندات عدّة في ما يمكن وصفه بـ«تسمين الثور قبل ذبحه». على المسار ذاته، تبدو «النصرة» ماضية بثبات مع فارق جوهري خلاصته أن الأخيرة لن تحظى - على الأرجح - بزمن طويل تنتشي فيه بـ«انتصاراتها» قبل أن تدق «الساعة الصفر» لحرب تقويضها.

وإذا كانت تسمية «عزل النصرة» توحى في ظاهرها بأن الطريق إلى «العزل» يجب أن يمرّ بهزائم تلحق بها وبانكماش لمناطق سيطرتها، فإن ثمة مساراً آخر يمكن أن يسلكه سيناريو «العزل» ويكون أكثر فاعليّة على نحو يشابه ما شهدته إدلب في الأيام الماضية: معارك تخوضها «النصرة» ضد مجموعات أخرى وتنتهي برحجان كفتها وتزايد مناطق سيطرتها الجغرافية وانفرادها بتلك المناطق، وتسرع في الوقت ذاته دق نواقيس الخطر ضد تنامي سيطرة القوة المتطرفة في إدلب.

وفي الطريق إلى هذه النتيجة تواصل «النصرة» استقطاب مزيد

خسرت «حركة أحرار الشام الإسلامية»، لكن «هيئة تحرير الشام» لم تريح بهذه الخلاصة يمكن تلخيص مُفرزات «فتنة إدلب» الأخيرة التي اندلعت بين الطرفين. ورغم أن النتائج المبدئية تعكس «انتصاراً» لـ«تحرير الشام / النصرة» تجلّى في صورة «تمدد» جديد لمناطق نفوذها، واستقطاب لمزيد من «الكتائب» و«الألوية» التي انشقت عن «أحرار الشام»، غير أن المعطيات توحى بأن هذه المكاسب صالحة للتحوّل في المستقبل إلى أسباب وجيهة لتصويب بوصلة «محااربة الإرهاب» نحو «النصرة» متى نضجت الظروف السياسيّة.

وليست تجربة «داعش» في هذا الإطار بعيدة عن الأذهان، حيث تنامت تدريجياً قدرة التنظيم الإرهابي تحت سمع العالم وبصره، وأفلح في تحقيق انتصارات كبيرة على جبهات عدّة، بما في ذلك حربه ضد «الإخوان الأعداء» في «النصرة» ذاتها، قبل أن تحين

## الازمة الخليجية

# أردوغان يختتم استعراضه القاعدة العسكرية خارج النقاش

كما كان متوقعاً، غادر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، منطقة الخليج، دون إحرار أي تقدم في مسار حلحلة الأزمة إخفاق بدأ واضحاً أن زيارة أردوغان ستؤول إليه حتى قبيل بدئها؛ لكون الرجل يُعدّ طرفاً في الخلاف، لا وسيطاً أو محايداً، ولكون جولته جاءت في وقت تُعرّز فيه موقف الدوحة بانتقاله من مربع الدفاع إلى مربع الهجوم. ومع فشل الجهود الإقليمية والدولية المتعاقبة، تتجه الأنظار إلى موسكو التي أبدت استعدادها للدخول وسيطاً، دون وجود مؤشرات إلى إمكان حدوث انفراجة في أفق الخلاف قريباً.

وغادر أردوغان، مساء أمس، الدوحة، بعدما أجرى، ظهراً، مباحثات مع أمير قطر، تميم بن حمد، تناولت، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية، «الأزمة في الخليج، والجهود المبذولة لحلها من خلال الحوار والسبل السلمية». وأشارت الوكالة إلى أن الجانبين أشادا بـ«جهود الوساطة التي تقوم بها دولة الكويت»، مضيفة

عاد الرئيس التركي إلى بلاده مساء أمس. بعدما أوصل رسالته إلى السعودية. تؤكد حضور أنقرة (العسكري) في الخليج. وهم مغادرتهم. تنفتح الازمة على فصل جديد يبدو. هذه المرة. أنه سيكون لروسيا دور فيه



تواصل «النصرة» استقطاب مزيد من العناصر والتشكيلات إلى معسكر «التطرف القاعدي» (أ ف ب)

الشام» أخيراً). وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى بند مهم نض عليه اتفاق «أحرار الشام» و«النصرة»، وهو بند يمنح الحق لأي كتيبة أو لواء

كثيرة العديد والعتاد إلى حدّ قد يُصعب إدماجها في سيناريوات أي «حل» مستقبلي يتوافق عليه اللاعبون الإقليميون والدوليون (وهو ما حصل مع «حركة أحرار

من العناصر والتشكيلات القابلة للانجذاب إلى معسكر «التطرف القاعدي». في المقابل، وبتناسب عكسي، يؤدي هذا المسار إلى انكماش مجموعات سوريّة مسلحة

أن تقوم أيضاً بشيء مفيد فسكون على استعداد للاستجابة لتلك الطلبات». وفي غضون ذلك، أعلن عن اتصال هاتفية أجراه لافروف بنظيره القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، جدد فيه الأخير موقف بلاده الداعي إلى حل الأزمة عبر «حوار مبني على أسس احترام القانون الدولي وسيادة دولة قطر».

اصطحب اردوغان معه عددا كبيرا من المسؤولين (أ ف ب)



ظهر أشبه ما يكون برسالة مضمّنة إلى السعودية، مفادها أن لأنقرة حضورها الذي لا يمكن شطبها بسهولة، وأن للدوحة حلفاء ثابتين على دعمها، برز، أمس، تصريح لفت لوزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أبدى فيه استعداد بلاده للتوسط بين قطر ورباعي المقاطعة «إذا طلب منها ذلك».

وأكد لافروف في حديث تلفزيوني، قائلاً: «(إننا) حرصاء على تسوية تلك الأزمة... واضعين نصب أعيننا المخاوف المشتركة وإيجاد حلول مقبولة من جميع الأطراف». وتابع: «(إننا) نؤيد جهود الوساطة التي يجريها أمير الكويت... إذا اعتقدت جميع الأطراف أنه يمكن روسيا، في إطار تلك الجهود أو إضافة إليها،

أن المحادثات تناولت أيضاً «جهود البلدين المشتركة لمكافحة الإرهاب والتطرف... بكل أشكاله ومصادر تمويله».

وكان أردوغان قد وصل إلى قطر، آخر محطات جولته، أتياً من الكويت التي التقى الأحد أميرها، صباح الأحمد الصباح. وجاءت زيارته الكويت بعد اختتامه زيارة لمدينة جدة السعودية، حيث التقى الملك سلمان بن عبد العزيز، ونجله محمد بن سلمان، دون الإدلاء بأي تصريح، ما أعطى مؤشراً إضافياً على سوداوية الأجواء التي صاحبت الزيارة. لكن الرئيس التركي عاد وعلّق على جولته الخليجية من مطار أسن بوعا في العاصمة التركية أنقرة، معتبراً إياها «بمثابة خطوة مهمة في إعادة بناء الثقة بين أطراف الأزمة»، لافتاً إلى «(إننا) أجرينا مشاورات بشأن ما يمكننا فعله لحل الأزمة». وجدد إشاداته بـ«الموقف الإيجابي الذي اتخذته قطر في الأونة الأخيرة»، نافياً أن تكون مباحثاته في السعودية والكويت قد تناولت مسألة القاعدة العسكرية التركية في الدوحة، مضيفاً: «(إننا) ناقشناها في قطر، وهذا أمر طبيعي».

وفي موازاة «الاستعراض» التركي (اصطحب أردوغان معه عدداً كبيراً من المسؤولين، بينهم رئيس أركان الجيش ورئيس الاستخبارات) الذي

## موسكو تنشر قواتها في الغوطة والجنوب... وتراهن على تحييد «النصرة»

وإبعاد «النصرة» عن المشهد، للانتقال نحو المرحلة الثانية من الاتفاق، التي تتضمن دخول المساعدات وإطلاق نشاط إعادة إعمار لتلك المناطق. وأكد الاتفاق أن وقف الغارات الجوية لن يُطبّق في المناطق التي لا تزال «خارج سيطرة المعارضة». وفي السياق نفسه، خرج وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، ليؤكد أنه «خلال مدة طويلة، لم يستطع شركاؤنا الأميركيون، خلال إدارة باراك أوباما، فصل الإرهابيين عن المجموعات المعتدلة في المعارضة السورية»، موضحاً أنه «في ضوء إنشاء مناطق (تخفيف التصعيد)، استطعنا تحقيق ذلك».

وقد يتسق الجهد الروسي المضمّن في الاتفاق مع ما خرج عن «جيش الإسلام» من تصريحات بهذا الشأن، أكد فيها أنه سيعمل على «إخراج النصر» من الغوطة بنحو كامل. غير أن موافقة الفصائل المسلحة على هذا التفصيل، يتطلب قبولاً من داعمها الدوليين، ومكبساً مقابلاً في الاتفاق. وعند النظر في تفاصيل الاتفاق، يظهر بند يضم «تشكيل مجالس محلية لإدارة شؤون المدنيين» في الغوطة. وهذا الشرط يفتح المجال أمام شكل من أشكال الإدارة أو الحكم المحلي (الذي ورد أيضاً في تسريبات «اتفاق الجنوب»)، وهو تفصيل من شأنه إثارة أسئلة وعقد مستقبلية كثيرة. وفي موازاة ذلك، يتابع الجيش السوري وحلفاؤه عملياتهم في ريف الرقة الجنوبي، محققين تقدماً إضافياً أمس، تمثل في السيطرة على مساحات إضافية شرق قرية السبخاوي، على بعد قرابة 25 كيلومتراً جنوب غرب معدان. كذلك، هاجم الجيش مواقع «داعش» في بلدة حويجة شأن على ضفة الفرات الجنوبية، شرق بلدة دلحة التي ثبت نفاذه فيها، بعد قطع طريق الرصافة. دير الزور، الممتد إلى مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، على الضفة الجنوبية للفرات، المقابلة لمدينة الرقة.

«العمل مستمر لإقامة منطقة تخفيف توتر في ريف إدلب».

ومن مراقبة مجريات الاتفاقات التي وقعت أخيراً، يظهر أن الانخراط الروسي في ضمان أمن مناطق «تخفيف التوتر» بدأ يلقي قبولاً من مختلف الأطراف المعنية بوقف إطلاق النار. وتشير تفاصيل الاتفاقات التي تضمن هذا الانخراط، إلى وجود إصرار روسي على تنفيذ مطالبهم القديمة - المتجددة، بإزاحة «جبهة النصر» (هيئة فتح الشام) من مشهد تلك المناطق المدرجة ضمن الهدن. وبينما جرى الحديث عن مفاوضات سرية جارية تهدف إلى إخراج «النصرة» من الجنوب، اشترط «اتفاق الغوطة» صراحة، كما نُقِل، سيطرة «المعارضة» على كامل المناطق هناك

**استثنى بند وقف الغارات الجوية مناطق «النصرة» في الغوطة**



بدايات موسكو ونشر قواتها علناً في محيط منطقتي «تخفيف التصعيد» في الجنوب والغوطة الشرقية. لتبدأ مرحلة جديدة في تلك الاتفاقات. يبدو أن «إزاحة النصر» ستكون عنوانها الأبرز

بعد أيام على وصول قوات الشرطة العسكرية إلى مواقع في ريف مدينة درعا، ضمن خطط انتشار أولية تمهد لدورها المرتقب وفق اتفاق الهدنة الروسي - الأميركي في الجنوب الموقع في عمان، أعلنت موسكو أمس رسمياً نشر قواتها في الجنوب، إلى جانب إقامة مراكز ونقاط مراقبة وتفتيش على حدود منطقة الغوطة، وفق مقتضى اتفاق الهدنة الخاص بالمنطقة، والموقع في القاهرة منذ أيام. الانتشار الروسي يأتي في خطوة أولية لضمان وقف إطلاق النار ومنع تغيير خطوط السيطرة القائمة، استعداداً لمرحلة لاحقة تتضمن الإشراف على دخول المساعدات إلى «مناطق تخفيف التصعيد» تلك. وأوضحت وزارة الدفاع الروسية أنها نشرت نقطتي تفتيش و10 مراكز مراقبة على حدود منطقة «تخفيف التوتر» في الجنوب، التي تشمل مناطق في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء. وأضافت أنها أقامت نقطتي تفتيش و4 مراكز مراقبة في محيط منطقة الغوطة الشرقية. ولفت رئيس مديرية العمليات في هيئة الأركان سيرغي رودسكوي، إلى أن الجهود الروسية «أفضت إلى وقف ناجح للقتال في منطقتين... وستعمل على استقراره لتسهيل حركة الشحنات الإنسانية وعودة المهجرين». وقال إن

المسلحة من خارج المحافظة إلى داخلها. ويفعل الحضور الكبير الذي تحظى به «النصرة» فيها، وقع الاختيار عليها مقصداً لآلاف المسلحين التابعين للنصرة ممن انسحبوا حينها مدحورين من معارك طويلة وعنيفة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في أرياف دير الزور والرقة والحسكة وحلب. في آذار 2015 سيطرت المجموعات على مدينة إدلب (مركز المحافظة) تحت راية «جيش الفتح»، وبعدها بشهرين بسطت المجموعات سيطرتها على كامل محافظة إدلب (باستثناء بلدي كفريا والفوعة). لعب هذا التحول دوراً محورياً في زيادة عوامل الجذب، لتحوّل المحافظة إلى نقطة استقطاب أولى لكل المجموعات المسلحة المنسحبة من مناطق وجبهات أخرى تحت وقع المعارك أو بفعل التسويات التي أبرمتها الدولة السورية في أرياف درعا ودمشق وحمص، كما في حي الوعر الحمصي والجزء الشرقي من مدينة حلب.

المفارقة أن كل هذا الاستقطاب لم يؤدّ إلى نتيجة «إيجابية» تصب في خانة المعارضة، بل أفرز على العكس من ذلك واقعاً ميدانياً لمصلحة الجيش السوري وحلفائه. ومع الأخذ في عين الاعتبار أن أولويات الداعم التركي قد تبدّلت كثيراً في خلال العام الأخير، وأن مجموعات مسلحة كثيرة قد تمّ تجنيدها لخدمة المشروع التركي الذي تبلور في صورة مناطق احتلال تحت مسمى «درع الفرات»، يمكن القول إن مشروع «الغربة والعزل» قد بدأ فعلياً منذ انطلاق شرارة «الدرع» بصورة خفيفة. ثمة تفصيل إضافي جدير بالاهتمام في التغييرات التي لحقت بخريطة السيطرة في إدلب في خلال الأيام الأخيرة، ومفاده ازدياد مساحات سيطرة «النصرة» على تخوم مدينة عفرين (ريف حلب الشمالي). ومن شأن هذا التفصيل أن يؤهل «جبهة النصر» لتنفيذ مهمة «أخيرة» تحظى بأولوية تركية كبرى، وهي مهاجمة القوات الكردية المتمركزة في عفرين واستنزافها قدر الممكن، بدلاً من زج الجيش التركي في مواجهة مفتوحة (وغير محمودة العواقب) مع الأكراد.

انشق عن «أحرار الشام» وانضم إلى «تحرير الشام» أن يرجع عن قراره «إن رأى أنه كان مكرهاً»، ما يعني أن المجموعة التي تصرّ على تموضعها الجديد قد اختارت «الهوى القاعدي» بكامل إرادتها. ووفقاً لما تقدّم، يبدو مرجحاً أن انفراد «النصرة» بالسيطرة على مدينة إدلب هو مشهد قابل للتكرار في مدن وبلدات أخرى ضمن

**منح الاتفاقات الحق للمنشقين عن «أحرار الشام» أن يرجعوا عن قرارهم**

المحافظة الشماليّة، ليعبّد الطريق مستقبلاً أمام «لعنة» موجهة ضد «النصرة»، لكنها في الوقت نفسه مرشحة لتناول مدني إدلب، في تكرار مفعج لسيناريو نكبة الرقة. وعلى امتداد السنوات الماضية، طرأت تحولات كبيرة على دور إدلب في الحرب السوريّة؛ ففي خلال السنوات الأربع الأولى، لعبت إدلب دوراً أساسياً في «تصدير» المسلحين إلى كثير من مناطق الاشتباك السوريّة، لا سيّما المتاخمة لها. كان لهؤلاء دور أساسي في تشكيل مئات الكتائب والألوية المعارضة، سواء خارج محافظتهم أو داخلها، ويطلق كثير من المعارضين على إدلب لقب «خزان الثورة الكبير». كذلك، لعبت إدلب دور «المعبر الحيوي» لآلاف الجهاديين الوافدين من الحدود التركيّة، حيث أنشأت بعض التنظيمات معسكرات استقبال وتدريب في الريف يقصدها هؤلاء، قبل أن يتوزعوا على جبهات مختلفة على امتداد الجغرافيا السوريّة. سيطرت المجموعات المسلحة على معظم ريف إدلب منذ أوائل عام 2013. وبدءاً من عام 2014 بدأت بعض مناطق الريف في لعب دور معاكس عبر جذب المجموعات

### العراق

## عمار الحكيم ينشق... عن نفسه!

إلى تأسيس «منظومة علاقات متينة ورضينة مع محيط العراق العربي والإسلامي، وفق مصلحة العراق أولاً والمصالح المشتركة بين هذه الدول»، في ما يُذكر بشعار رفعه زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، قبل أشهر، عنوانه: العراق أولاً.

أطراف سياسية عراقية رفيعة المستوى، وصفت خطوة الحكيم بأنها «تنزع الأسلمة عنه»، خاصة أنه «يعتقد بأن الشارع العراقي بدأ يتململ من التيارات الإسلامية، وبأن المزاج العام في 2017 ليس كمزاج 2003، لذا ارتأى أن يركب الموجة الجديدة منذ بدايتها».

ويُعدّ عمار الحكيم الذي يرأس حالياً «التحالف الوطني» الجامع لمختلف أطراف «البيت الشيعي في العراق»، الوريث السياسي الأبرز لآل الحكيم ولـ«المجلس» الذي كان قد أسسه عمّه محمد باقر الحكيم في نهاية عام 1982 تحت اسم «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق». ويأتي خروج الحكيم من «المجلس» بعد وقوع خلافات كبرى مع عدد من قياداته.

ويستند الحكيم في زعامته السياسية إلى مجمل إرث آل الحكيم، وهو في نقلته الراهنة، يرى أن بإمكانه مواجهة التباينات العميقة في «المجلس» عبر سحب عباءته عن هذا الكيان السياسي.

(الأخبار)

بصورة بدت مفاجئة، أعلن رئيس «المجلس الأعلى الإسلامي العراقي» عمار الحكيم، خروجه من «المجلس»، ليؤسس تياراً سياسياً جديداً، تحت اسم «تيار الحكمة الوطني». وبرغم حجم هذه الخطوة، إلا أن كثيراً بين المتابعين للشأن العراقي كانوا يتوقعونها في المدة الأخيرة، بسبب الخلافات الكبيرة الموجودة داخل «المجلس»، فيما أدرج المقربون من الحكيم الخطوة في خانة «سعيه إلى نقل مؤيديه وأنصاره من ضفة الأحزاب الدينية إلى الأحزاب الليبرالية».

وفي البيان التأسيسي للتيار الجديد، دعا الحكيم إلى «تحرير الاقتصاد من تحكّم الدولة، بهدف توزيع الثروة بشكل عادل، والخروج من الاقتصاد الريعي وتجديد الإدارة واختصار الروتين الحكومي»، إضافة إلى «تمكين المواطن من إدارة ثروته واقتصاده والانفتاح على الاستثمارات والخبرات العالمية». وقال إن «العراق هو العنوان الأكبر، للانطلاق باقتصاد حراً وحققي يوفر الفرص المتساوية للجميع، يعيد بناء المؤسسات الاجتماعية التي سُحقت تحت ضغط الانفلات السياسي والأمني وترسيخ السلم المجتمعي».

وبينما شكر الحكيم، في بيانه، «الجمهورية الإسلامية وقائدها وشعبها... على المواقف النبيلة والكبيرة التي رافقت عملنا السياسي والجهادي والعقائدي»، فإنه دعا

موسكو في «اختراق» حسابات وكالة الأنباء القطرية، مشيرة إلى أن أحاديث كهذه «مزاعم لا أساس لها». وإزاء هذا التوضع الروسي، تطرح أسئلة عن مدى قدرة موسكو على التقريب بين طرفي النزاع، خصوصاً أن الجانبين السعودي والإماراتي لا يزالان يبديان تشدداً حتى اللحظة. كذلك، فإن الدور الروسي المحتمل قد يواجه عرقلة غربية، في ظل الشكوك الرائجة لدى الأوساط الأميركية والأوروبية بأن روسيا قد تعمل على استغلال الأزمة لمصلحتها، ولا سيما إذا بلغ الخلاف مجلس الأمن. وفي قبالة الأجواء السلبية التي خيمت على الخليج تزامناً وزيارة اردوغان، أطلق مسؤولون أوروبيون إشارات «تفاوضية» بإمكانية انطلاق مسار الحل، إلا أن مواقفهم بدت أقرب إلى تجديد المساندة لقطر، مع إبداء التمنيات بتأسيس التسوية على «مواقفها الإيجابية» الأخيرة. ورحبت الخارجية الفرنسية بدعوة أمير قطر إلى الحوار، واصفة إياها بأنها «تطور واعد». وقالت إنها رأت مواقف من طرفي الأزمة تحمل «إشارات إيجابية»، من جهته، أمل وزير الخارجية الإيطالي، أنجلينو الفانو، فتح الحدود البرية بين قطر والسعودية كـ«بادرة حسن نية»، داعياً إلى «حوار صادق».

واتخذت روسيا، منذ بداية الأزمة، موقفاً محايداً أقرب إلى «التعاطف مع قطر»؛ إذ شددت مزاراً على الحاجة إلى الحوار المباشر لـ«تجاوز الخلافات وتطبيع الوضع»، مشيرة إلى أن «النزاع سيؤثر سلباً في الشرق الأوسط». موقف لاقى ردود فعل إيجابية لدى الدوحة، التي أبدت حرصاً متشديداً على نفي تورط



إيران

## روحاني يستقبل قادة «الحرس» كلنا تحت إمرة المرشد

لقاء بالغ الأهمية شهدته الساحة الإيرانية أمس. جمع حسن روحاني وقادة «الحرس الثوري». في مشهد يؤكد التكامل بين أدوار المؤسسات الإيرانية... تحت سقف خامنئي

غطى استقبال الرئيس الإيراني حسن روحاني، لوفد من كبار قيادات «حرس الثورة الإسلامية»، بينهم قائد فيلق «القدس» قاسم سليمان، على غيره من الأحداث الإيرانية، خاصة أنه يأتي قبل أيام من تادية روحاني اليمين الدستورية ليتولى ولايته الرئاسية الثانية، وبعد كثير من الأحاديث بشأن خلافات بين الطرفين على صعيد السياسات الإقليمية لطهران. وشكّل اللقاء مناسبة لروحاني كي «يتخّن خدمات ومساعدات قوات

حرس الثورة الإسلامية للبلاد»، مؤكداً في الوقت نفسه أنّ «تعزيز قدرة (الحرس) والجيش الإيراني عبر الاستفادة من التقنيات الحديثة، يضمن الأمن للبلاد أكثر من السابق». ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية، عن روحاني تشديده أمام الوفد الذي ترأسه القائد العام لـ«الحرس» اللواء محمد علي جعفري، على «ضرورة الوحدة والتضامن بين جميع القوات والمؤسسات في الدولة، والسعي للعمل على تنفيذ توجيهات سماحة قائد الثورة الإسلامية (السيد علي خامنئي)، وتقديم الخدمات للشعب الإيراني بكل إخلاص». ويشير مطلعون على الشؤون الإيرانية إلى أنّ إشارة الرئيس الإيراني إلى «قائد الثورة الإسلامية»، تعكس رؤيته ورؤية فريقه التي تركز على «العمل السياسي تحت سقف توجيهات

سفير طهران لدى الكويت «باق»

رأى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي (الصورة)، أنّ العلاقات الإيرانية الكويتية جيّدة، لافتاً إلى أنّ السفير الإيراني لدى الكويت «باق». وقال إنّ طهران لم تكن «تتوقع مثل هذا الإجراء» (لكن) يتعين أن نتفهم أحياناً بعض الظروف والمشاكل التي تحدث لبعض الدول، في إشارة ربما إلى الضغوط السعودية - الإماراتية على الكويت. ورأى أنّ «هذا الإجراء لم يكن محبباً، ويستحق اللوم، لكن بإمكاننا مواصلة المحادثات والاتصالات». وعن خلفيات ما جرى، قال: لقد «أخبروا سفيرنا أنّ من الأفضل خفض عدد بعثتنا الدبلوماسية في هذا البلد خلال فترة شهر ونصف شهر». وكانت الكويت قد أصدرت قرارها يوم الخميس الماضي بعد شهر من تثبيت إدانة عناصر خلية «إرهابية» بتهمة «التخابر» مع إيران.



(الأخبار، أ ف ب)



تُعكس إشارة روحاني إلى موقع «القائد» رؤيته السياسية (عن موقع خامنئي)

روحاني: الحكومة المقبلة تدعم خدمات الحرس التي يقدمها للبلاد

خامنئي، بما يؤكد التكامل بين أدوار المؤسسات الإيرانية وتوجهاتها، وبما يخدم الأطر العامة التي يرسمها القائد نفسه». وأثناء اللقاء الذي قدّم خلاله الوفد تهنئه لروحاني لانتخابه لولاية رئاسية ثانية، أعرب الرئيس الإيراني عن أمله «أن يجري التنسيق خلال فترة رئاسته المقبلة بين جميع القوات المسلحة بغية تحقيق مطالب الشعب الإيراني»، مؤكداً «ضرورة أن تصبّ جميع المؤسسات والأجهزة المسؤولة اهتمامها في مجالاتها الخاصة بكل شفافية».

وفي السياق نفسه، أكد الرئيس الإيراني «دعم الحكومة المقبلة الكامل لخدمات حرس الثورة الإسلامية التي يقدمها للبلاد»، فيما أعلن القائد العام لـ«الحرس» الاستعداد «للتعاون الشامل مع الحكومة وبغية تحقيق أهداف الثورة الإسلامية»، وذلك تزامناً مع استعراض قادة «الحرس» لتقرير عن «الأنشطة وعن الجاهزية التي تتحلّى بها (قواتهم) في مختلف المجالات... (معربين أيضاً) عن الشكر لدعم الحكومة لتعزيز البنية الدفاعية للبلاد ومحاربة الإرهاب». وتزامن اللقاء مع إصدار «الحرس» لبيان ندد فيه «بانتهاكات الكيان الصهيوني الأخيرة وهجومه على المسجد الأقصى»، مؤكداً أنّ «ظهور الانتفاضة الجديدة ونهوض جيل



قدّم الوفد تهنئه لروحاني لانتخابه لولاية رئاسية ثانية

فلسطيني جديد منتهجاً خيار المقاومة، كان بمثابة كابوس يقض مضاجع الصهاينة وحماهم في المنطقة وخارجها». ومن المرتقب أن يؤدي حسن روحاني في الخامس من شهر آب المقبل اليمين الدستورية في مجلس الشورى، ليتولى إثر ذلك ولاية ثانية على رأس الجمهورية التي شهدت حتى يومنا 11 يميناً دستورية، وفقاً لعضو اللجنة الرئاسية في مجلس الشورى أكبر رنجبر زاده، وحتى ذلك التاريخ، تضع غالبية

الصحف الإيرانية الأخبار عن التشكيلة الحكومية المقبلة على رأس اهتماماتها. من جهة أخرى، وفي سياق الاستعدادات الإيرانية لمواجهة التحديات الجديدة التي تنتظر الولاية الثانية لروحاني، والتي يأتي على رأسها التهور الأميركي الذي تبديه إدارة الرئيس دونالد ترامب في التعامل مع طهران، كان لافتاً الموقف الصادر أمس، عن وزارة الخارجية الإيرانية، التي أكدت أنّ واشنطن «قد ترتكب خطأ استراتيجياً إذا لم

الأردن

## اعتداء إسرائيلي وسط عمّان.. والقوات يعود إلى

جريمة جديدة يقع ضحاياها أردنيون. لكن بما أن القاتل إسرائيلي. فأخر المنه هو أن تتحقق العدالة. يزيد الطين بلة تضارب الروايات، في حين أن الرواية الأسهل على تل أبيب القول إن حارس سفارتها في عمّان تعرض لمحاولة طعن تشبه مثيلاتها في فلسطين، فدافع عن نفسه لقتل الطاعن... و«بالخطأ». قتل طبيباً يقطن في المكان!

عمّان - الأخبار

لم يكن مساء أول من أمس (الأحد) ليمرّ على نحو اعتيادي في محيط السفارة الإسرائيلية لدى العاصمة الأردنية عمّان، فقد عكّر إطلاق الرصاص صفو الهدوء الحذر الذي كان يشهده محيط السفارة. وما إن أزيلت غمام الأخبار المتضاربة، حتى تبين سقوط شهيدين أردنيين، وإصابة إسرائيلي، مع نذر أزمة دبلوماسية قد تلوح في الأفق، رغم أن كثيرين يستبعدون موقفاً أردنياً «حازماً».

لكن ما يحرج كلاً من القصر والحكومة، وخاصة بعد حادثة إدانة جندي في الجيش لإطلاقه النار على جنود أميركيين رغم عمله بـ«قواعد الاشتباك»، والآن الوضع المشتعل في المسجد الأقصى الذي من المفترض أن «المملكة وصية عليه»، هو أن الحادثة وقعت على الأرض الأردنية بعيداً عن مناطق

نفوذ الأعراف الدبلوماسية التي تعنبر حرم السفارة أرضاً تابعة للدولة التي تمثلها، ما يعني بعبارة أخرى: إن الجريمة وقعت على أرض أردنية، ويجب أن تخضع للقانون الأردني. وفي ظل التعنت الإسرائيلي، قرّر ذوو الشباب محمد الجواودة، وهو أحد الشهداء، تسلّم جثته لدفعها اليوم (الثلاثاء)، والعمل بإجراءات التشييع، وذلك عقب اجتماع عقدته عشائر الدوايمة في ديوان القبيلة لبحث قرار تسلّم الجثة. أما الحكومة الإسرائيلية، فرفضت فكرة تسليم الحارس الذي أطلق النار لعمّان، علماً بأنه بقي داخل السفارة منذ وقوع الحادثة أول من أمس، كما رفضت طلب الأردن التحقيق مع الحارس تحت ذريعة أنه دافع عن نفسه أمام عملية طعن، وأن معاهدة فيينا تمنح حراس السفارات حصانة من الاستجواب. وكان الجواودة قد فارق الحياة

فور تلقيه رصاصتين في كتفه من سلاح مساعد مدير الأمن في مجمع السفارة الإسرائيلية عقب خلاف وقع بينهما أثناء إقدام الشاب على تعديل أثاث في المجمع، وفق الرواية الشائعة حتى الآن. وقالت مصادر إعلامية إسرائيلية، إن ملخص الحادث أن أحد حراس السفارة أطلق النار باتجاه أردنيين اثنين فقتلا على الفور بعد محاولة أحدهما

ترفض تل أبيب التحقيق مع القاتل من قبل أجهزة أردنية... أو تسليمه

طعنه، فيما أصيب الحارس بجراح طفيفة. والتقارير نفسها تقول إن الحارس استهدف الجواودة، لكن القاتل الثاني (طبيب أردني) قتل «عن طريق الخطأ». وتوقعت مصادر إعلامية كذلك إجراء اتصالات مباشرة بين الملك عبدالله الثاني، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، في محاولة لتخفيف التوتر، علماً بأن أياً من الطرفين لم يعلن إجراءات شديدة أو يقطع الاتصالات، لكن تأكد حتى الآن أن الحكومة الأردنية منعت سفر حارس السفارة الإسرائيلي إلى تل أبيب. ووفق موقع صحيفة «يديعوت أحرانوت» الإسرائيلية، فإن نتانياهو أجرى اتصالاً مع السفارة الإسرائيلية لدى عمّان، وكذلك حادّ الحارس هاتفياً، وأعدّ إياه بـ«إعادته إلى البلاد»، مؤكداً في الوقت نفسه أن سفيرته تدير الأزمة بـ«كفاءة». كما قالت الصحيفة إن

فلسطين

## «حماس» توسّع حضورها في الجزائر... و«مصالحة دحلان» تسير ببطء

مقربين من دحلان في سجون الأجهزة الأمنية في غزة. وقال مصدر يتابع الزيارة إن «الأهم من زيارته هو الترتيب لها، من قبيل اتخاذ مواقف تخفف حالة الاحتقان في الشارع الفتاوي الداخلي من جانب، وفي غزة من جانب آخر... حالياً ينظر في تأجيلها حتى الانتهاء من عمل لجنة المصالحة المجتمعية والبدء بتعويض العائلات»، علماً بأن ثمة تواصل أولياً تمّ مع بعض عائلات الضحايا.

أما بشأن معبر رفح، فتواصل السلطات المصرية العمل على توسيعه، لكن مصادر مطلّعة على الملف الخاص بالمعبر قالت إن العمل يسير ببطء منذ زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الأخيرة للقاهرة، التي تزامنت مع آخر عملية نفذها تنظيم «داعش» في سيناء وأودت بعشرات الضباط والجنود المصريين. كذلك لفتت إلى أن إدخال الوقود المصري إلى غزة بدأ يتقطع. هذه المصادر ذكرت، أيضاً، أن خطة إنشاء بعض المرافق تسير كما اتفق عليها، ومن بينها مبنى مكون من طابقين لا يعرف هل سيكون فندقاً لإقامة المسافرين أم لأغراض أخرى. لكن عبد الحميد المصري، وهو أحد المقربين من «التيار الإصلاحي»، أكد في حديث إلى «الأخبار» أن دحلان تلقى وعداً رسمياً من المصريين بفتح المعبر بصورة يومية قبل نهاية آب المقبل.

وكان دحلان قد قال في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، أمس، إنه تلقى وعداً بفتح المعبر في الموعد المذكور، لكنه أشار إلى نيته البقاء في الخارج (أي في دولة الإمارات). كذلك قال إن توافقه مع يحيى السنوار ساعد في «تشكيل تحالف لم يسبق له مثيل». وبعد إقراره بأن أبو ظبي مستعدة لتمويل محطة لإنتاج الكهرباء لغزة بقيمة مئة مليون دولار، قال: «الصفقة الجديدة (التفاهات مع «حماس») تهدف إلى إحياء المؤسسات السياسية التي أصيبت بالشلل منذ الانقسام، وسيشمل ذلك محاولة جديدة لتشكيل حكومة وحدة وطنية وإحياء البرلمان».

وفيما تصطدم التفاهات بين دحلان و«حماس» ببعض العوائق، حاولت الأخيرة جسّ نبض عباس بشأن إمكانية العودة إلى المصالحة، خاصة بعد خطابه الأخير الذي كرر فيه مطالبته الحركة بتسليم غزة، لكن مصادر حمساوية قالت إن الاعتداء في الضفة على القيادي في «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير» وممثل «الجهة الشعبية» عمر شحادة «يؤكد أن أبو مازن بعيد كل البعد عن أي مصالحة».

إسماعيل هنية رئيساً للحركة، ويحيى السنوار قائداً لها في غزة، مع الأزمة الخليجية. بالتوازي مع تنقلات قيادات «حماس» الخارجية، تواجه الحركة عرقلة في تنفيذ تفاهاتها الأخيرة مع مصر، خاصة مع بطء سير العمل في معبر رفح البري صيانة وتوسيعاً. لكن على صعيد العلاقة بالقيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان، لا تزال التفاهات تشق طريقها، إذ تستعد قيادات محسوبة على دحلان لزيارة القطاع، وتقرر موعد جديد لزيارة الرجل الثاني في تيار دحلان، سمير المشهراوي، إلى القطاع، خلال الأسبوع المقبل، وذلك لإعلان بدء تنفيذ «المصالحة المجتمعية»، وفق مصادر في «التيار الإصلاحي».

وتعنى «المصالحة المجتمعية» بقضايا الدم وضحايا أحداث الانقسام عام 2007 وما قبله، وهي شرط أساسي لعودة دحلان سياسياً إلى غزة، إذ لا يمكنه أخذ دور كبير ومركزي إلا بعد تسوية الخلافات العشائرية والمجتمعية ودفع الديّات. وأفادت تلك المصادر بأن اللجنة المعنية بهذا الملف عقدت اجتماعها الأول قبل يومين، وحضر فيها ممثل عن حركة «الجهاد الإسلامي»، فيما قاطعتها فصائل «منظمة التحرير». وأضافت أن اللجنة «بصدد توجيه دعوة إلى الفصائل التي قاطعت لعقد اجتماع خاص غداً (الأربعاء)»، مشيرة إلى أن «الجهتين الشعبية والديموقراطية» قالتا إنهما لم تشاركا لأنهما في صدد المشاورة حول الانضمام إلى اللجنة، وحول المبلغ المالي المرصود، قالت المصادر نفسها إن اللجنة المكلفة ستعمل لاحقاً على تحديد عدد القتلى والمعاقين والمتضررين من الانقسام، ثم ستترصد المبلغ المطلوب.

وتضم هذه اللجنة الفصائل التي وقّعت على اتفاق 2011 في القاهرة، وهي «حماس» ممثلة بالقيادي صلاح البردويل، وتيار دحلان ممثلاً بـ ماجد أبو شمالة، و«الجهاد الإسلامي» ممثلة بخضر حبيب، إضافة إلى فصائل: «القيادة العامة» و«الصاعقة» و«المبادرة الوطنية».

وكان ذلك قد سبقه فتح مكاتب تمثيلية لأنصار دحلان في غزة، فيما يجري الحديث عن ترتيب مكان لإقامة «أبو فادي» في حال عودته. ورغم الإعداد لقدم المشهراوي، الذي كان من المقرر أن يكون في استقباله عناصر مسلحون من كتائب شهداء الأقصى التابعة له «فتح»، فقد يؤجّل زيارته إلى حين إتمام ترتيبات من قبيل العمل على الإفراج عن «معتقلين سياسيين»

بعد رحلة التفرقة الجديدة من قطر وتركيا، تبعد «حماس» عن تخفيف الحمل عن لبنان، قاصدة الجزائر لتعزيز وجودها هناك بمكتب تمثيلي قوي ومعترف بهارسمياً، إضافة إلى زيادة عدد قياديين المقربين هناك، في وقت تسير فيه تفاهاتها ببطء مع كل من القاهرة ومحمد دحلان

### هانى إبراهيم

بدأت القيادة السياسية لحركة «حماس» ترتيب خطوات انتقال عدد من قياداتها إلى الجزائر، بعد مساع أخرى سبقتها بإقامة مكتب تمثيلي لها هناك يرأسه المتحدث الرسمي باسمها سامي أبو زهري. ترتيبات الانتقال تزامنت مع احتفال «حركة مجتمع السلم - حماس» (المحسوبة على الإخوان في الجزائر) بترتيبات عودة القيادي المنفصل عنها عبد المجيد المناصرة، الذي خرج من البلاد قبل عقد، وشكّل «جبهة التغيير»، فيما عادت الأخيرة إلى الجماعة الأم مجدداً مع انتخاب مناصرة رئيساً للحركة.

خلال حفل الاستقبال أمس، شارك وفد من قيادة «حماس» برئاسة القياديين أسامة حمدان ومحمد نصر، وقيادات أخرى، فيما لا يزال طلب السماح بإقامة أبو زهري رسمياً في البلاد قيد الدراسة لدى وزارة الداخلية الجزائرية، فيما أكّدت مصادر قيادية في «حماس» أنّ ثمة تقدماً في هذا الملف، مشيرة إلى طلبات لإقامة قياديين سياسيين آخرين هناك.

وكانت «حماس» قد تقدمت بطلب سابق إلى الجزائر لإقامة مكتب تمثيلي لها، لكن الخطوة لم تكتمل بعد اعتراض السلطة الفلسطينية. ووفق المصادر نفسها، فإنّ مغادرة عدد من قياديين الحركة من قطر وتركيا إلى لبنان، دفع الحركة إلى «فتح آفاق جديدة» في بلاد عربية أخرى، مضيفاً: «تنقلات القيادة وتغيير إقاماتهم يأتيان في سياق رؤية لإيجاد مواقع تمثيل جديدة، وتخفيف أعباء وجود عدد كبير من القياديين في دولة واحدة».

يشار إلى أن «حماس» نقلت القيادة المركزية (المكتب السياسي) إلى قطاع غزة بعدما تزامن انتخاب



تتحزّ الدقة في تناولها موضوع قدراتنا الصاروخية وقدرات الحرس الثوري». وجاء الحديث على لسان المتحدث باسم الخارجية بهرام قاسمي، ردّاً على سؤال بشأن العقوبات الأميركية الأخيرة، الصادرة يوم الثلاثاء الماضي، والتي تستهدف بصورة أو بأخرى «الحرس الثوري».

ورأى قاسمي أنّ العقوبات الجديدة بمثابة «تحايل» تلجأ إليه واشنطن حتى لا تلتزم موجبات الاتفاق النووي. وفي معرض إجابته عن سؤال عن التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، قال قاسمي: «لقد كان الاتفاق النووي بالنسبة إلينا نوعاً من الاختبار لئلا في المستقبل هل توجد إمكانية الحوار بشأن القضايا الأخرى مع الدولة التي بيننا وبينها حاجز كبير من عدم الثقة... لكن من المؤسف، أو لعله من دواعي السرور، أنّ الأميركيين أثبتوا عملياً أنهم غير جديرين بالثقة، ومن خلال عرقلةتهم ونقضهم للعهود في مجال الاتفاق النووي، عملوا على توسيع حاجز (انعدام الثقة)».

(الأخبار)

## تلك أبيب

نتنياهو أوفد «شخصية أمنية رفيعة» إلى عمان لحل المشكلة، مشيراً إلى اتصالات تجري على كل المستويات السياسية والأمنية في المملكة. وكذلك شارك السفير الأردني لدى تل أبيب في اجتماع مع وزارة الخارجية الإسرائيلية للبحث في الشأن نفسه.

في هذا الوقت، قال مصدر أمني أردني لـ «الأخبار»، إن من المقرر اتخاذ إجراءات دبلوماسية في حال إصرار إسرائيل على موقفها بمنع التحقيق مع الحارس، مضيفاً أن السلطات «تواصل مع الإسرائيليين» في هذا الشأن، لكن «دون قرار بالتصعيد» حتى اللحظة.

أما الرواية الرسمية، فاقتصر على بيان لإدارة العلاقات العامة والإعلام في مديريةية الأمن العام قال إن «غرف العمليات الرئيسية تلقت نبأ بحدوث إطلاق نار داخل مبنى سكني مستخدم من السفارة

فّر ذوو الشاب الجواودة، وهو أحد الشهيد، تسلّم جثته لدفنها اليوم (أربعاء)



بذكر التفاصيل والحقائق كما هي»، مشيراً إلى أن المتوافر الآن من تصريحات متناقضة يصنع مزيداً من الروايات. وتابع: «على وزير الإعلام الخروج من دون الاختباء وراء جهاز الأمن ليروي الرواية كلها بنماسك وبقصة قابلة للتصديق، فليس مقبولاً أن يبقى المواطن الأردني ضحية دائماً أكان قاتلاً أم مقتولاً».

إلى ذلك، طالبت «اللجنة أهالي الأسرى والمفقودين الأردنيين»، أمس، الحكومة الأردنية بمنع تسليم حارس السفارة الإسرائيلية إلا في «إطار صفقة تبادل تشمل الإفراج عن الأسرى الأردنيين». وطالبت اللجنة في بيان، بـ «ضرورة محاسبة قاتل المواطنين الأردنيين في محيط سفارة الاحتلال... واستغلال الحدث في ضمان حرية الأسرى الأردنيين (البالغ عددهم 23) والكشف عن مصير المفقودين الأردنيين (البالغ عددهم 30)».

الإسرائيلية وفي نطاق مجموعها»، وأضاف: «من التحقيقات الأولية، تبين إصابة ثلاثة أشخاص، أحدهم إسرائيلي الجنسية، وتم إسعافهم، وما لبث أحد الأردنيين أن فارق الحياة متأثراً بعيان ناري أصابه»، فيما أشارت التحقيقات الأولية إلى أن «المواطنين الأردنيين دخلوا المبنى السكني قبل الحادثة بحكم عملهما بمهنة النجارة».

يعقب الأمين العام لـ «الحزب الوطني الدستوري» أحمد الشناق، بالقول إن «من السهل على الاحتلال أن يحيل الحادثة إلى محاولة اغتيال، وهو يدرك سهولة ربط حبال الحدث الأمني بعضه ببعض ليصل إلى المسجد الأقصى وإرهاب الاحتلال، وخاصة أن الحادثة وقعت وسط أجواء توتر افتعلها احتلال يريد الاستيلاء على قبلة المسلمين الأولى». ويرى الشناق أن من واجب الحكومة أن تكون «حزماً واقياً للرأي العام الأردني حول أي حدث

# معارك السلطة والمال: الجميع يتكلم



يُجد المنتخب للسان الجزائري نفسه أمام تساؤلات وشكوك كبيرة (عن الوباء)

في السنوات الأخيرة، وهم تدهور صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، كانت الصراعات تولد وتختفي في الساحة السياسية الجزائرية بين يوم وليلة، فيتغير الأشخاص في السلطة وداخلها بسبب هذه الصراعات، والتي دائماً ما يتم خوضها تحت شعارات المحافظة على الأمن والاستقرار والأموال العامة. وها هو اليوم الوزير الأول عبد المجيد تبون، يفتح سجلاً جديداً يستهدف أكثر رجال الأعمال قرباً من الرئاسة: علي حداد.

الجزائر - صلاح باديس

تشهد الساحة السياسية الجزائرية في الأيام الأخيرة مشاحنات، وتصريحات «نارية» متبادلة بين الوزير الأول (رئيس الحكومة) عبد المجيد تبون، الذي تمّ تعيينه في منصبه قبل أقل من شهرين خلفاً لعبد المالك سلال، وبين بعض رجال المال، على رأسهم علي حداد،

المقرب من رأس السلطة (الرئاسة)، وذلك على خلفية قرارات الحكومة الجديدة حول ضرورة تسليم العديد من المقاولين لمشاريع حكومية تمّ التأخر في تسليمها. ويُعدّ علي حداد (1965) رجل أعمال جزائري، وصاحب مجمع لأشغال الطرقات والعمارة والسدود ورئيس «مئدي رؤساء المؤسسات» منذ 2014 حين تمّ ترشيح اسمه وحيداً من دون منافس. وهو يملك عقارات وفنادق داخل الجزائر وخارجها، وأيضاً نادي «اتحاد العاصمة» لكرة القدم الشهير. وقد ظهر اسمه بقوة في أواسط العشرية الأولى من هذه الألفية، وعُرف عنه قربته من سعيد بوتفليقة (أخ الرئيس عبد العزيز بوتفليقة)، والوزير الأول السابق عبد المالك سلال.

وقد بدأت المسألة حين صرّح الوزير الأول عبد المجيد تبون، أثناء عرض بيان مخطط الحكومة في البرلمان، عن تجميد قرارات كان قد اتخذها سلفه عبد المالك سلال (2012-2017)، تخص قطاع الفلاحة (الزراعة) والصحة، ولم يُفوّت الفرصة ليضع سطرًا تحت شعار «فصل المال عن السلطة». وقد بدا إثر ذلك أنّ هذه الرسالة كانت موجّهة بالخصوص إلى علي حداد.

رد الفعل لم يكن من قبل رئيس المئدي علي حداد فقط، بل أيضاً من عبد المجيد سيدي سعيد، وهو الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين. وهما اعتبرا أنّ تصريحات مماثلة تمسّ بسيرورة قوانين ومشاريع كاملة، تمّ الاتفاق والمصادقة عليها من قبل الرئيس والبرلمان في السنوات الأخيرة. وبدأ من هذا الجو أنّ المسألة تأخذ

بُعداً آخر، وفق العديد من المحللين، أخرجها من دائرة شبه الصراع الدائر بين الحكومة ورجال المال، ليدخل فيها عبد المجيد سيدي سعيد، ويتخذ دوراً مخالفاً لواجبه الأساسي. فبدلاً من أن يدافع عن العمال، صار يدافع عن رؤساء المؤسسات، خاصة بعد كل الحروب التي خاضها اتحاد العمال الجزائريين ضد النقابات المستقلة في قطاعات التعليم والصحة خلال الموسم الماضي، لإجهاض مطالبهم وإيقاف إضراباتهم.

الوزير الأول كان ردّه حاضراً أيضاً، وقد بدأت الصحافة تُسرب تصريحات عن موقف الرئاسة ودعمها له في «حربه ضد الفساد» في المال والإدارة. وقد بدا ذلك جلياً بعدما نشرت صفحة الوزير الأول تبون، على «فايسبوك»، منشوراً ورد فيه على لسان الرئيس بوتفليقة: «أنت الوزير الأول ولك كافة صلاحيات التحرك... مهمتك واضحة ومحدّدة ومهما كان الثمن وغنوانها، يجب أن ترجع الدولة للدولة».

تدفع تقلبات الساحة السياسية إلى التساؤل عن منطق تسير الأمور

وجهة نظر

## قانون الأزهر الجديد: هل قلت «مكافحة الكراهية»؟

الطاهرة - احمد فوزي

كان مشروع الكراهية في مصر ينقصها قانون تقدمه مشيخة الأزهر إلى الرئاسة تحت اسم لا يعكس محتواه، لا بل بعيد كل البعد عنه. «مشروع مكافحة الكراهية والعنف باسم الدين»، هو عنوان مشروع قانون الأزهر الذي طلب منه الرئيس عبد الفتاح السيسي ومن شيخه قبل فترة «تجديد الخطاب الديني»؟ لم يفعل الأزهر شيئاً في هذا المجال سوى المساهمة في سجن أحد الباحثين لمدة عام، لأنه حاول أن يجدد «هذا التراث المليء بالأفكار البالية»، ولأنه حاول مناقشة جامعة الأزهر في ما يدرسه طلابها الذين يلجأ عدد ليس بقليل منهم إلى «الإرهاب» بعد التخرّج. في الحقيقة، يريد «قانون مكافحة الكراهية»، الذي يحتوي 16 مادة، أن يضرب الجميع على أدمغتهم، إن هي فكرت. وهو مثل أشياء كثيرة أخرى في مصر، يؤكد على حرية الرأي والتعبير بدايةً، ثم ما يليث أن يقوّضها. يكفي أن مقدمة هذا القانون لا تعترف أصلاً بغير الأديان السماوية، ثم يُقال إنه «مع حرية الرأي والتعبير والمعتقد»، مع أنه يمكن ملاحظة أن القانون الذي يحمل عنوان «مكافحة الكراهية باسم الدين» يكره الأديان الأخرى. يعرف القانون خطاب الكراهية بأنه «كل قول أو سلوك أو فعل علني يحرّض على العنف أو يدفع إلى إثارة الفتنة المجتمعية».

ويبدو أن الأزهر وشيخه أغاظهما كثيراً ما شهدته المؤسسة من دعوات إلى تجديد الخطاب الديني. فصحيح أنه لم يتغيّر شيء في هذا المجال، ولم تفعل المشيخة سوى اللغو حول هذا المشروع، إلا أن المواطن المصري يعرف جيداً أن مناهج الأزهر الدراسية تحمل خطاباً جامداً تخطأه الزمن. لهذا السبب ألقى الأزهر بهذا القانون الآن، في محاولة لإعادة الجميع إلى حظيرته مرة واحدة وأخيرة. فلو مرّ هذا القانون، فستصبح البرامج الدينية (كتلك التي يقدمها الباحث إسلام بحيري) والمقالات التي تناقش حرية الفكر والاعتقاد وتميط اللثام عن الأفكار التي يريد شيوخ الأزهر بثّها بين الناس، جميعها محرّمة وممنوعة قانوناً، إذ إنها تقع كلّها تحت سلطة مواد هذا القانون المقدم.

«لا يخلّ هذا القانون بحقيقة اختلاف العقائد أو تعارضها أو حرية البحث العلمي فيها، أو حرية البحث العلمي في الأديان»، تأتي مادته السادسة عكس هذا تماماً لتؤكد أنه: «لا يجوز طرح المسائل العقائدية محل خلاف أو التعرض للنقاش العلني في وسائل الإعلام على نحو يدفع المؤمنين بها للتصادم أو العنف». وهنا تجدر الإشارة إلى أن مشروع قانون مشيخة الأزهر يخالف المادة 65 من الدستور المصري، والتي تنص على أن «حرية الفكر والرأي مكفولة للجميع، وأن لكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول أو بالكتابة أو بالتصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر». يريد المشايخ في مصر أن يسيطروا على العقول حتى ولو بالقانون. فإن صدرت مواد المشروع بهذا الشكل، فسيكون على كل مؤسسة تعليمية أو إعلامية أن تضع مادتها وأفكار من يعملون فيها تحت عين المشيخة، في الوقت الذي لا توجد في القانون نفسه أي مادة تمنع خطاب الكراهية الذي يلقيه متخرّجوها علينا في المساجد. ففيما يضيق قانون الأزهر على الجهات الأخرى ويحدّ من حرياتهم، ينسى نفسه تماماً وكأنه خارج دائرة التفكير والتأثير... ومن يدري لعلّ شيخ الأزهر ومساعديه مقتنعون بأن أفكار «الأزهري» تظلّ «فوق مستوى الشبهات».

وتخالف مواد القانون بعضها بعضاً. فبينما تقول مادته الثالثة:



## تيلرسون يغادر إدارة ترامب قريباً؟



نقلت شبكة CNN الأميركية أمس، أنّ وزير الخارجية في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ريكس تيلرسون، «يُفكّر في ترك منصبه»، وذلك على «خلفية اختلافاته العديدة مع البيت الأبيض».

وقالت الشبكة إنّ لدى تيلرسون «قائمة متنامية من الخلافات مع البيت الأبيض، بما في ذلك مناقشة جديدة حول سياسة إيران وموظفيه»، في إشارة إلى قرار ترامب الأخير بتكليف فريق من البيت الأبيض إعداد تقرير عن «مدى التزام إيران بالاتفاق النووي».

وقال مصدران إنّ «شعور وزير الخارجية بالإحباط ليس سرّاً خفياً، وإنّ بعض الأشخاص المقربين منه يشعرون بتغيير أخيراً». وأشارت CNN إلى أنّ «المصدرين على دراية بمحادثات تيلرسون مع أصدقائه خارج واشنطن، وقد قال كلاهما إن هناك زيادة ملحوظة في إحباط الوزير، وشكوكه في أن لعبة شد الحبل في البيت الأبيض لن تنتهي في أي وقت قريب».

لكن وفق CNN أيضاً، قد يكون الوزير الأميركي «يُنفس عن غضبه فقط بعد أسبوع صعب، وهو احتمال طرحته عدة مصادر مقرّها واشنطن، عندما سئلوا عما إذا رأوا أدلة تُشير إلى أنه يبحث عن استراتيجية للخروج». وأضاف هؤلاء: «رغم شعوره بالإحباط، فهو عازم على البقاء في العمل على الأقل حتى نهاية العام».

(الأخبار)

# باسم الرئيس!



إسبانيا لعقد صفقات اقتصادية، والذي كان قد شارك بشكل أو بآخر في الحملة الرئاسية الأخيرة للرئيس بوتفليقة، يجد نفسه اليوم موضع اتهام.

ضمن هذا المشهد، وبعيداً عن العناوين العريضة للصحافة التي تحاول أن تصنع الحدث من أدنى تصريح أو حادثة، خاصة بعد الادعاءات التي طالت مشاريع مؤسسات علي حداد وحجم القروض التي أخذها من الدولة الجزائرية والتي قد تصل إلى مئات ملايين الدولارات، فإنّ ثمة من يجتمع على طرح واحد، يفيد بالآتي: حتى لو صحّت هذه الادعاءات، فهي تدين الدولة الجزائرية، والطاغم الحكومي السابق والحالي، قبل أن تدين رئيس «منتدى رؤساء المؤسسات» نفسه، وهي تعمق من التساؤلات بشأن منطق تسيير القرارات وأمرور الدولة، بل ومن عملية صنع القرار داخل هذه الدولة.

أمام تصريحات مماثلة، يجد المتتبع للشأن السياسي الجزائري نفسه أمام تساؤلات وشكوك كثيرة، إذ إنّ الجميع يتكلم باسم رئيس الجمهورية، والمصلحة العليا للدولة، والحفاظ على الأمن والاستقرار، لكن لا شيء ملموساً على أرض الواقع. ولعلّ المسألة اليوم لم تعد تدور حول من يحكم فعلاً، أو هل رئيس الجمهورية خلف كل هذه القرارات أم لا: التنحية الفجائية لعبد المالك سلال، الذي خدم في أصعب فترة لحكم عبد العزيز بوتفليقة (بالإضافة لكونه مدير حملته الانتخابية)، تقول الكثير بشأن دور الرئيس وصلاحياته المطلقة وكيفية تغيير المسؤولين والمناصب. إلا أنّ التقلبات التي تشهدها الساحة السياسية بين يوم وليلة تترك المراقبين يتساءلون عن منطق تسيير الأشياء. علي حداد مثلاً، والذي ترأس قبل سنتين تحديداً وقد أرق الوزير الأول السابق إلى

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

24 37 33 32 31 16 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1529 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 12 - 16 - 31 - 32 - 33 - 37  
الرقم الإضافي: 24  
■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 889,258,749 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 0  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0  
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 151,552,978 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 151,552,978  
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,690,180 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 15 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,246,012 ل.ل.  
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,690,180 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 838 ل.ل.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 58,103 ل.ل.  
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 111,088,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 13,886 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,017,070,472 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0 ل.ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1529 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 84722  
■ **الجائزة الأولى**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 1  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4722.**  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 722 ل.ل.**  
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 22**  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية  
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 385 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 508  
● يومية أربعة: 5161  
● يومية خمسة: 41457

### 2636 sudoku

		2		5		9		
5	7			8			3	2
9	6						7	1
	2			4			9	
		6		7		3		
7			3		1			5
		4		3		8		
		7		9		1		
	9		6		4		2	

### حل الشبكة 2635

2	3	1	6	4	8	5	9	7
5	7	4	2	3	9	8	6	1
6	8	9	7	1	5	4	3	2
3	1	2	4	9	6	7	8	5
8	9	7	3	5	1	6	2	4
4	6	5	8	2	7	3	1	9
1	2	3	5	8	4	9	7	6
7	5	8	9	6	2	1	4	3
9	4	6	1	7	3	2	5	8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2636

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عالم قانون لبناني (1909-1986) ومحام وقاض وشخصية سياسية ساهم في وضع الأسس القانونية والمدنية مع ولادة الدولة اللبنانية. تُعتبر كتاباته القانونية من أهم المراجع

8+5+6=1+4+2=حظ من كل شيء ■ 11+7+9+3= حارس وحافظ ■ 8+5+6= مدينة سورية

حل الشبكة الماضية: سيلفيو بيولا

إعداد  
نعم  
مسموع

### كلمات متقاطعة 2636

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقياً

1- بحر في أوروبا الغربية بين فرنسا وبريطانيا - رجل أسطوري اشتهر بالحمق والبلاهة تُنسب إليه نواذر وفكاهات - 2- جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرياتيك - طعام شائع في الشرق وخاصة في لبنان يُعرف في مصر بالطعميّة - 3- فقيه من أهل البصرة اشتهر بتفسير الأحلام - 4- أمر مكتوم - حرف جر - يذيع السُر - 5- وكالة أنباء عربية - من يمتهن التجارة - 6- إحدى الولايات المتحدة الأمريكية - خاصتنا وملكتنا - 7- عائلة فلنكي ورياضي فرنسي راحل - 8- جنس حنّات خبيث جداً - علامتي ورمزي في الحياة - 9- عزّاف ذكر في التوراة - يثرثر - 10- بحر داخلي في أوروبا الشمالية متفرّع من الأطلسي - نصيب في الحياة

### عمودياً

1- بحر داخلي أوروبي - مدينة تاريخية شمالي إمارة الفجيرة اشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردّة - 2- عاصمة أفريقيّة - متشابهان - 3- خلاف قرى - ضدّ الأسهل - 4- أجمل وأحسن - قيود من حديد أو جلد تجعل في الأيدي أو الأعناق - 5- يداور في السياسة - مد الطائر جناحه - 6- آلات حادة تُستعمل في الحلاقة - عكسها إسم حمله العديد من ملوك إنكلترا والسويد وفرنسا - 7- إحدى جزر الفلبينيين - صوت الغراب - 8- أهم الشخصيات الرئيسية في رواية البؤساء للكاتب الفرنسي فيكتور هوغو - 9- صوت ورق الشجر - حزن - سلاح قديم - 10- بحر متفرّع من المتوسط

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- مسقط - المرج - 2- طريق - 3- نمر - مصر - أم - 4- يد - دل - يانع - 5- الواابل - 6- أصفهان - جال - 7- نرسييس - 1111 - 8- بر - ططنن - 9- في - مليهه - 10- كاظم الساهر

### عمودياً

1- مون بلان - فك - 2- مد - صربيا - 3- قطر - أفسر - 4- طب - دلهي - دم - 5- رمل واسط - 6- أقص - ان - نمل - 7- ريب - أطلس - 8- مل - ألبانيا - 9- رمان - 11 - له - 10- جامع الأزهر

▶ هبوب ◀

للبيع او للإيجار

الحازمية - غاردينيا - مستودع يصلح لمكتب 215 م2 - موقوفان - بسعر مغر \$200000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

HOT DEAL  
الحازمية - مار تقلا - في افخم الشوارع - شقة مساحة 210 م2 - 3 نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة - كاشفة جزئياً - طابق أول - فوق الارض - مع تراس خلفي - بسعر مغر \$1300 شهرياً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

HOT DEAL  
الحازمية - مار تقلا - شقة 270 م2 - 4 AC نوم - صالونين - سفرة - شوفاج - مجددة بالكامل - موقف بناء قديم - بسعر مغر \$460.000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا 212 م2 - كاشفة كل بيروت - مجددة بالكامل - 3 نوم كبار - مع خزائن حديثة - صالونان - غرفة سفرة - غرفة جلوس - شوفاج - باركيه - موقف \$465000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - في افخم الشوارع - 255 م2 - طابق سفلي اول - 3 نوم - جلوس - صالونين - شوفاج - سعر مغري \$500000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - 225 م2 - اجمل سن الفيل - طريق العام الدولي - ط 1 صالة طابقين - 515 م2 - مجهزة باحدث الديكورات - تصلح لمصرف - او شركة تجارية - كصالة عرض - 3400000\$  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - شقة 212 م2 - كاشفة كل بيروت - مجددة بالكامل - 3 نوم كبار - مع خزائن حديثة - صالونان - سفرة - جلوس - شوفاج - باركيه - موقف \$465000 AC  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - في افخم الشوارع - 285 م2 - 4 نوم - بناء جديد - صالونين - منظر رائع - شوفاج - كاف - موقوفين - \$24000 سنوياً - سنة سلف AC  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - 260 م2 - داخلي 3 نوم - صالونين - سفرة - خادمة - شوفاج - 150 م2 تراس - كاشفة ولا تحجب \$15000 سنوياً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - في اجمل الشوارع - دوبلكس - 2م330 - فرش cheminee - AC - رائع - شوفاج - \$24000 سنوياً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

HOT DEAL  
الحازمية - مار تقلا - في افخم الشوارع - صالون - سفرة - غرفة خادمة - شوفاج - 3 نوم - 4 حمام - موقوفين - بسعر مغر \$350.000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - جنب السفارة المصرية سابقاً - دوبلكس - مفروش بالكامل - سوبر دولوكس - 4 نوم - شومينه - صالونان - غرفة خادمة - موقوفان - كاشف - AC - شوفاج - فرش رائع

سنوياً وستة أشهر سلفاً \$24000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مستودع - 450م2 - نزلة بيك أب  
أو للإيجار \$18000 سنوياً \$45000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا 212 م2 - 3 نوم - مع خزائن فخمة وباركيه - صالونان - AC - غ سفرة - غ. خادمة - شوفاج - كاشفة على بيروت - ولا تحجب - موقف - جفصين - مجددة - نهائي \$460000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مكتب - غاردينيا - 70 م2 - بناء جديد - موقع فخم - باركيه - \$900 شهرياً وستة أشهر AC - سلفاً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - الطريق العام - مساحات مختلفة - موقع مميز - تصلح للمصارف والشركات مع صالات - طابق ارضي باسعار سوبر مغرية موافق حسب الطلب  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا الساحة - شقة مساحة 320 م - كاشفة - 3 ماستر باركيه - جلوسين - صالونان - سفرة - 5 حمامات - كاف - موتور - طاقة شمسية - غرفة خادمة \$815.000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

HOT DEAL  
الحازمية محل مساحة 30 م2 - مجهز ملحمة - وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) \$800  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

HOT DEAL  
الحازمية غاردينيا في افخم الشوارع - ارض مساحة 605 م - نسبة العمار 165/50 - بسعر مغر \$2600 للمتر المربع  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - شقة 205 م2 - 3 نوم - صالون - سفرة - خادمة - 4 حمامات - موقوفان - شوفاج \$350000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

حازمية - مار تقلا - في افخم الشوارع - 2م400 - كل طابق شقة - مفرزة - سند اخضر - بحاجة الى تكملة \$610000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - 240 م2 - 3 نوم كبار - صالونان - غ. سفرة - غ. خادمة - شوفاج - موقف - كاشفة لا تحجب - كل طابق شقة \$410000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - 210 م2 - 3 نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة - كاشفة جزئياً - طابق أول - فوق الارض - مع تراس خلفي - بسعر مغر \$1300 شهرياً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - موقع مميز جداً - مكتب مساحة 1000 م2 - بسعر مغر جداً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا 190 م2 - 3 نوم - صالون - غرفة سفرة - شوفاج - تراس - بناء عمر 12 سنة - شارع هادئ - مفروشة \$1100 شهرياً وأربع أشهر سلفاً  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

المنصورية - الديرشونية - 82 م2 - 2 نوم - حمامان - صالون - سفرة - كاشفة ولا تحجب - موقف \$110000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - 225 م2 - اجمل المواقع - كاشفة ولا تحجب - 3 نوم - 4 حمامات - صالونان - سفرة - جلوس - خادمة - ديكور جفصين - باركيه في الغرف - شوفاج - مكيف - كاف - موقف - سعر مغري - بناء عمره 10 سنوات \$525000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - 260 م2 - 3 نوم كبار - صالونان كبار - سفرة - خادمة - 4 حمامات - شوفاج - موقوفان - سعر مغري \$450000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - شارع هادئ - مفروشة - 190 م2 - 3 نوم - جلوس - صالون - سفرة - 3 حمامات - موقوفان - كاف - شوفاج - مكيف - سعر مغري - \$1000 شهرياً - سنة أشهر سلف  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - في افخم المواقع - 265 م2 - 3 نوم - جلوس - صالونان - سفرة - 4 حمامات - شوفاج - كاف - موقوفان - cheminee - خادمة - بناء عمره 13 سنة \$580000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مار تقلا - في افخم الشوارع - صالون - سفرة - غرفة خادمة - شوفاج - 3 نوم - 4 حمام - موقوفين - بسعر مغر \$350.000  
Le Simon Real Estate Consulting 03/362009

الحازمية - مكتب طابقان - 85 م2 -

◀ وفيات ▶

والدته ماري بديع القارح وزوجته نجوى الياس قيصر ابنه المهندس روي فيكتور بناته المحامية راشيل زوجة اميل خلف وعائلتهما رنا زوجة شفيق شمس الدين وعائلتهما رالين زوجة بشير يزبك وعائلتهما شقيقه اسبيرو وعائلته شقيقته اولغا زوجة بيار قيصر وعائلتهما وعائلات: داغر ، القارح ، قيصر ، خلف ، شمس الدين ، يزبك ، عبيد ، راضي ، نهرا ، شربل ، نجيم ، صابر ، العرموني ، جحا ، صقر وأنسباؤهم وعموم عائلات كفرشما ينعون اليكم بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم ميشال فيكتور داغر الراقد على رجاء القيامة متمماً واجباته الدينية. بتقبل الاهل التعازي اليوم الثلاثاء 25 الجاري في صالون دير القديس أنطونيوس القرقفي في كفرشما ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر و لغاية الساعة السادسة مساءً

◀ ذكرى ▶

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة التي تصادف في 26 تموز 2017 لرحيل المغفور له المرحوم الحاج حسن لبيب الزين (ابو عارف رحمه الله) صاحب ومؤسس دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري - القاهرة تدعو عائلته أهله ومحبيه أن يذكروه في صلواتهم لفقيدنا الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

في مرور ستة عشر عاما على وفاة المرحوم السيد جعفر شرف الدين يتذكره اهله ومحبيه بتلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة

لإعلانكم الرسمية والحبوب والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01



تقرير

صهر ترامب: لم أتواطأ مع الروس

أقر جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأميركي، أمس، بأنه عقد أربعة لقاءات مع مسؤولين روس خلال حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي، لكنه نفى التواطؤ مع روسيا لمساعدة دونالد ترامب على الفوز.

وفي مذكرة تقع في 11 صفحة قُدمت إلى الكونغرس، كمشاهدة في الملف الأكثر إثارة للجدل في الولايات المتحدة، قال زوج إيفانكا ترامب، الابنة المفضلة للرئيس الأميركي: «لم أتواطأ ولا أعرف أحداً في الحملة تواطأ مع أي حكومة أجنبية». وسرد كوشنر في مذكرته تفاصيل اتصالاته بالسفير الروسي لدى الولايات المتحدة سيرغي كيسلياك، ومسؤولين روس آخرين، مؤكداً أنها اندرجت ضمن مهماته المعتادة آنذاك كمسؤول عن العلاقات مع الحكومات الأجنبية في فريق ترامب الانتخابي. وأضاف: «لم أجر أي اتصالات في غير محلها. ولم أعتمد على أموال روسية لتمويل أنشطتي التجارية في القطاع الخاص». وتورق ولاية ترامب، منذ بدايتها، شبهات بتواطؤ فريق حملته الانتخابية مع روسيا، بعدما أغفل العديد منهم الكشف عن لقاءهم بمسؤولين روس. وأسهم الالتباس الذي أشاعه الرئيس الأميركي نفسه في هذا الخصوص في إضعاف دفاع مساعديه.

ويقود المدعي الخاص، الذي كان مدير مكتب التحقيقات الفدرالي، روبرت مولر، منذ أيار الماضي، تحقيقاً في احتمال تعاون أعضاء من فريق حملة ترامب الانتخابية، أو أفراد عائلته، أو حتى الرئيس نفسه، مع روسيا، لتقويض فرص منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، للفوز بالانتخابات العام الماضي. كذلك يجري كل من مجلسي الشيوخ والنواب تحقيقاً منفصلاً في هذه القضية.

ويجري الإبن البكر للرئيس الأميركي، دونالد ترامب جونيور، ومدير حملته الرئاسية بول مانافورت، مفاوضات مع لجنة العدل في مجلس الشيوخ للإدلاء برؤية كل منهما للأحداث.

وتدور المفاوضات حول تزويد الكونغرس بأي وثيقة تتعلق باتصالاتهما مع روسيا، وتحديد شروط شهادتهما أمام لجنة العدل، والتي ستجرى في جلسة مغلقة في مرحلة أولى، تليها جلسة علنية، حسبما أوضح مسؤولاً بالجنة: الجمهوري تشاك غراسلي، والديموقراطية دايان فينستين. (الأخبار)

## إعلانات رسمية

512 كرفوف.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
مارون مقبل

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية  
بطرابلس  
طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن  
احد ورثة جرجس جبرائيل سند بدل  
ضائع للعقار 118 مراح الحاج.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
مارون مقبل

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية  
بطرابلس  
طلب عماد زاهي ابي شاهين بالوكالة  
عن روني فغالي سند بدل ضائع للعقار  
1185 كفرعبيدا.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
مارون مقبل

### إعلان

تدعو شركة جيوفلنت الى حضور  
اجتماع مشاركة للعامة لمشروع إنشاء  
منتجع سكني في منطقة اللوزية -  
بعيدا وذلك يوم الاثنين 2017/8/7  
الساعة 11:00 صباحاً في مبنى بلدية  
بعيدا / اللوزية.

الشرعية الجعفرية، موجهة الى علا  
حسن طه مجهول محل الإقامة في  
الدعوى المقامة عليك من حسين محمد  
حجيج بمادة اثبات طلاق اساس 932  
تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين  
في 2017/08/28 فيقتضي حضورك او  
ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة  
قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن  
استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً  
حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات  
القانونية وكل تبليغ لك على لوحة  
الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ  
الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم  
حسين علي أمهز  
20 تموز 2017

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية  
بطرابلس  
طلب المحامي انطون سعد كرم بالوكالة  
عن طاني كرم سندي بدل ضائع  
للعقارات 208 و330 و786 برجليون.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
مارون مقبل

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية  
بطرابلس  
طلبت ايفات ميشال العلم بالوكالة عن  
شحاده العلم سند بدل ضائع للعقار

الحضور الى قلم المحكمة لاستلام  
نسخة عن القرار رقم 2017/186 تاريخ  
2017/06/29 المقامة من سكيبة قاسم  
فرحات بوكالة المحامي حسين صبحي  
قرقماز والذي قضى باعتبار العقار رقم  
607/ من منطقة عنقون العقارية غير  
قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع  
بالمزاد العلني أمام العموم، وذلك امام  
دايرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال  
مهلة شهر من تاريخ النشر.

رئيسة القلم  
سلام الغوش

### إعلان

إلى مجهول المقام محمد وليد عربي  
صادر عن محكمة بعيدا الشرعية  
السنية

تدعوك محكمة بعيدا الشرعية السنية  
لحضور جلسة 2017/8/17 الساعة  
العاشرة صباحاً في الدعوى المقامة  
بوجهك من قبل نجلاء جميل الدريعي  
بمادة تفريق للغيبة المنقطعة وتعذر  
تحصيل النفقة والمسجلة برقم الأساس  
2017/84 واستلام الاوراق العائدة لك  
واذا لم تحضر في الوقت المعين تعتبرك  
المحكمة مبلغاً أصولاً ويجري بحقك  
الايجاب الشرعي والقانوني وكتب في  
2017/7/24.

رئيس القلم  
الشيخ عباس العرب

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية  
بطرابلس  
طلبت هبا هاشم مراد بالوكالة عن  
زكية سعد مراد سند بدل ضائع للعقار  
543 راسنحاش.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري  
مارون مقبل

### إعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة  
المرجع: محكمة بعيدا الشرعية  
الجعفرية  
رقم الصادر: 2017/645  
في 2017/07/20  
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعيدا

في 22 من شهر آب 2017.  
بيروت في: 21 تموز 2017

وزير الاعلام  
ملحم انطون الرياشي  
التكليف 1424

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلب جان نزيير سليم عون مورثه نزيير  
الياس سليم عون شهادة قيد بدل  
ضائع العقار 427 العيشية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلب مصطفى كمال احمد عبدالله  
شهادة قيد بدل ضائع 588 بنواتي.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلب هشام حسن احمد سند تملك  
بدل ضائع للقسم 29 من العقار 708  
الدكرمان.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا  
طلبت رولا نقولا الخوري لموكلتها  
بلدية قيتولي شهادة قيد بدل ضائع  
العقار 892 قيتولي.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صيدا  
باسم حسن

### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في  
صيда برئاسة القاضي جورج مزهر  
وعضوية القاضيين محمد شهاب  
ومحمد عبد الله، المستدعى ضدكما  
فتحية محمد محمود يوسف ونجوى  
بديع فرحات المجهولي محل الإقامة

**إعلان تلزيم (للمرة الثانية)**  
تعلن المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم  
بطريقة استدرج عروض على اساس  
تنزيل مئوي على اسعار الإدارة حده  
الاقصى 20% عشرون بالمئة فقط،  
لتنفيذ مشروع اشغال إنشاء محقن  
للري في منطقة المقسم نجبا - عورا -  
قضاء بعلبك.

تجري عملية التلزيم في الساعة  
العاشرة من يوم الخميس الواقع في  
2017/8/24.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام  
المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في  
الدرجة الرابعة حصراً لتنفيذ صفقات  
الاشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم  
اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر  
استلامها مؤقتاً، الراغبين بالاشتراك  
بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض  
العروض - وفق نصوص دفتر الشروط  
الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول  
عليه في المديرية العامة للموارد  
المائية والكهربائية - مصلحة الديوان -  
كورنيش النهر.

بيروت في 20 تموز 2017  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 1423

### إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم  
بطريقة استدرج عروض على اساس  
تنزيل مئوي حده الاقصى 20%  
عشرون بالمئة على اسعار الإدارة، مع  
تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام  
بناء لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه  
بتاريخ 2017/7/14، لتنفيذ مشروع  
أشغال تعزيل وإنشاء حيطان حماية  
على مجاري شتوية في بلدة القعقور -  
قضاء المتن.

تجري عملية التلزيم في الساعة  
الحادية عشر من يوم الخميس الواقع  
في 2017/8/17.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام  
المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25  
وتعديلاته في الدرجة الثالثة او  
الرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا  
يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات  
مائية لم يجر استلامها بعد، الراغبين  
بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم  
قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض  
العروض - وفق نصوص دفتر الشروط  
الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول  
عليه في المديرية العامة للموارد  
المائية والكهربائية - مصلحة الديوان -  
كورنيش النهر.

بيروت في 20 تموز 2017  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 1421

### إعلان تلزيم

الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الموافق  
في 23 من شهر آب 2017  
تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن  
في الصنائع - بيروت استدرج عروض  
لتلزيم تقديم برادي لزوم وزارة الاعلام.  
التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية.  
طريقة التلزيم: تقديم اسعار  
العروض الذي يحق له الاشتراك:  
الأشخاص الحقيقيون والمعنويون  
الذين يتعاطون تجارة الاصناف  
المطلوبة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الذي يمكن الحصول عليه من  
قسم اللوازم في الوزارة، يجب ان تصل  
العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة  
الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الموافق



**المقابلة المهنية**  
إنداز إلى المهندسين المتأخرين  
عن دفع الرسوم السنوية المتأخرة  
عملاً بالمادة ١٩ من قانون تنظيم مهنة الهندسة رقم ٩٧/٦٣٦  
التالي نصها :  
" إذا تأخر مهندس عن دفع الرسوم العادية والنسبية المستحقة  
عليه ثلاث سنوات متتالية بدون عذر مشروع يشطب اسمه  
من السجل العام . يتم الشطب بصورة آلية بعد مضي شهرين  
على إنذار عام يوجهه مجلس النقابة في صحيفتين محليتين  
للمتأخرين عن الدفع دون ذكر الأسماء بالتحديد ، ولا يحق  
لمهندس المشطوب طلب قيده مجدداً إلا بعد أن يدفع رسوم  
القيد مرة ثانية بالإضافة إلى الرسوم السنوية المتأخرة على  
أساس الرسوم المسارية بتاريخ تقديم الطلب . لا تدخل مدة  
الشطب في احتساب الممارسة ."  
وعملاً بقرار مجلس النقابة تنذر نقابة المهندسين في بيروت  
الزملاء المهندسين الذين تتوجب عليهم رسوم سنوية بلغت  
الثلاث سنوات أو أكثر بوجوب تسديد الرسوم في مهلة  
شهرين من تاريخ نشر هذا الإنذار .  
وفي حال تخلفهم تشطب أسماؤهم من السجل العام للنقابة .  
نقيب المهندسين  
جاد تابت

**إعلان**  
تنفيذاً لأحكام القانون رقم ٧٥ الصادر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٣ الذي أوجب إلغاء  
الأسمه لحامله في الشركات المساهمة واستبدالها بأسمه إسمية مهلة سنة من  
تاريخ تنفيذ هذا القانون ، تعلن شركة سي. أيه. تي للاتصالات والبرامج والتلفزيون  
ش.م.ل. (اوف شور) المسجلة في س.ت. في بيروت تحت رقم ١٨٠٠٦٨٨/ ، الى  
جميع حاملي الأسهم لحامله في الشركة على ضرورة حضورهم فوراً الى المركز  
الرئيسي للشركة من أجل الإعلان عن إسم الشخص الذي ستسجل على إسمه  
الأسمه الإسمية البديلة. للمراجعة: ٠١/٣٥١١٤٠

**إعلان**  
تنفيذاً لأحكام القانون رقم ٧٥ الصادر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٣ الذي أوجب إلغاء  
الأسمه لحامله في الشركات المساهمة واستبدالها بأسمه إسمية مهلة سنة من  
تاريخ تنفيذ هذا القانون ، تعلن شركة تك - سيم ش.م.ل. المسجلة في س.ت.  
في بيروت تحت رقم ٤٧٠٩٤/ ، الى جميع حاملي الأسهم لحامله في الشركة على  
ضرورة حضورهم فوراً الى المركز الرئيسي للشركة من أجل الإعلان عن اسم الشخص  
الذي ستسجل على اسمه الأسهم الإسمية البديلة. للمراجعة: ٠١/٣٥١١٤٠

سيقيم منتخب لبنان في  
ورطة في حال عدم  
قبول الاتحاد الآسيوي  
تجنيس نورفيك بيك  
(سركيس برتسيات)



قضية

## التجنيس لغم جديد على باب الاتحاد وكأس آسيا

فتحت مشكلة عدم تمكن  
المجنسة الأميركية شانيتا  
جوردان من اللعب مع  
منتخب لبنان للسيدات في  
بطولة آسيا المقامة حالياً  
في الهند، على مشكلة أكبر،  
تتمحور حول مصير تجنيس  
الأميركي نورفيك بيك الذي  
يبدو حاجة لا غنى عنها في  
كأس آسيا للرجال

شريك كريم

هل هو خطأ اتحادي أم محاولة  
تفادي خطأ أكبر؟ هذا هو السؤال  
الذي طرح على نطاق واسع في  
أوساط كرة السلة اللبنانية بعدما  
استبعدت اللاعبة الأميركية المجنسة  
شانيتا جوردان عن المشاركة مع  
منتخب لبنان للسيدات في بطولة  
آسيا التي تستضيفها الهند، بسبب  
ما قيل عن وجود طلبات إضافية  
من الاتحاد الآسيوي بخصوص  
المستندات التي تخضع لعملية  
تجنيسها.

هذه المسألة تفتح الباب على  
الحديث عن مسألتين: الأولى تخص  
الاتحاد نفسه، إذ إما أنه كان مدركاً  
لما سيطلبه الاتحاد الآسيوي ولم  
يستطع تأمينه، وإما لم يعلم  
الشروط المطلوبة فوقع في المحذور،  
وهنا المصيبة الأكبر.  
أما المسألة الثانية التي لا يمكن  
عدم استذكارها فهي تلك الفضيحة  
المتعددة الحلقات والمختلفة  
البصمات، وترتبط بعملية التزوير

التي ضجت بها الأوساط الرياضية  
قبل أشهر قليلة، عندما تبين أن  
السوداني أتر ماجوك لعب في بطولة  
غرب آسيا بإخراج قيد مزور، قبل  
أن تتم لفلقة الموضوع كونه كان  
سيطال عدداً كبيراً من الإداريين  
الذين تعاقبوا على الجلوس على  
طاولة الاتحاد، إضافة إلى أن توقيتها  
كان في فترة لا تخدم لبنان الذي  
يستعد ليعكس صورة مغايرة  
عنه أمام الرأي العام السلوي عبر  
استضافته لكأس آسيا.

المهم أن قصة إخراج القيد أو  
الهوية لا تزال حاضرة بقوة، وهذا  
ما غيب جوردان أمس عن المباراة  
الثانية لسيدات لبنان أمام منتخب  
فيجي؛ فالإتحاد الآسيوي لم يسمح  
للأميركية المجنسة باللعب بسبب  
النقص في مستنداتها، إذ لم يكف  
جواز السفر اللبناني الذي حصلت  
عليه لإعطائها الضوء الأخضر  
 للمشاركة.

خسر لبنان مباراته الأولى أمام  
كازاخستان (54-62) رغم أنه كان  
قادراً على الفوز بها لو لعبت

جوردان، ثم فاز في الثانية أمس  
على فيجي (90-48). لكن هذه المسألة  
لم تعد الحدث، إذ إن جمهور كرة  
السلة يضع يده على قلبه في انتظار  
ردّ الاتحاد الآسيوي حول الملف  
الذي قدّمه الاتحاد اللبناني لقبول  
الأميركي نورفيك بيك كمجنس



لا يمكن تجاهل  
قضية التزوير السابقة  
في ما يحصل حالياً

خسر الاتحاد حوالي 20  
الف دولار من دون أن  
يستفيد من أي مجنسة



في كأس آسيا، وخصوصاً أن آلية  
تجنيسه لا تختلف عن تلك التي  
ذكر فيها اسم مواطنته، علماً بأن  
اسم بيل أرسل متأخراً، حيث كانت  
هناك نية للتعاقد مع لاعب ارتكاز  
الرياضي السابق الأميركي إيليا  
هولمان أو مواطنه عملاق أوروبا في  
الموسم الماضي روبرت أشو، قبل أن  
يستقر القرار على بيل الذي برز مع  
هولمان في الموسم قبل الماضي.

وبما أنه لم يصدر أي شيء رسمي عن  
الاتحاد بخصوص قضية شانيتا  
جوردان، اتصلت الأخبار برئيس  
لجنة المنتخبات ياسر الحاج الذي  
أكد طلب الاتحاد الآسيوي لمستندات  
إضافية في ما يخص اللاعبة، لكنه  
لم يفصح عن أي معلومات في ما  
يرتبط ببيل، مكتفياً بالقول إن  
الاتحاد يعمل على هذه المسألة وهو  
متامل خيراً.

إلا أن معلومات خاصة أفادت بأن  
مشكلة الاتحاد الآن ليست في دفع  
كامل عقد جوردان رغم أنها لم تلعب  
(راتبها الشهري يتراوح بين 8 و10  
الآلاف دولار، علماً بأن الاتحاد دفع  
12 الف دولار لبريتاني دانسون ثم  
عجز عن تجنيسها بسبب لعبها  
في إسرائيل سابقاً)، ما يعني أن ما  
دفع لها سيذهب هدرًا، بل في حسم  
مسألة تجنيس بيل التي تقف عند  
ملفين شافكين.

الملف الأول هو كيفية استصدار  
إخراج قيد أو هوية له، ما يعني  
منحه جنسية كاملة، وهو أمر ليس  
بالسهل، كونه يحتاج إلى مرسوم  
جمهوري. ومع عدم التفاعل الرسمي  
الواضح في دعم البطولة بشكل  
مباشر، قد تكون هناك صعوبة  
للوصل إلى هذه الغاية.

وإذ يرى البعض أن الاتحاد المحلي  
سيلجأ إلى أمين عام الاتحاد  
الآسيوي هاغوب خاتشيريان كونه  
لبنانياً من أجل طلب المساعدة  
لتمرير المشكلة غير المنتظرة، يرى  
مراقبون أن الأخير لن يتمكن من  
المساعدة على هذا الصعيد، كون  
العيون مفتوحة على لبنان لناحية  
ملفات التجنيس السابقة وما رافقها،  
إضافة إلى أن بلداناً أخرى ستطلب  
تمرير مشكلاتها العالقة على هذا  
الصعيد، إذ إن الفلبينيين مثلاً تواجه  
مشكلة مماثلة مع توجه مجنسيها  
اندراي بلاتشي لرفض القدوم إلى  
بيروت بسبب مخاوف أمنية، وكذلك  
الامر في ما يخص كوريا الجنوبية  
التي كانت تعمل على تجنيس نجم  
بطولتها ريكاردو راتليف.

أما الملف الثاني فهو ما جاء على  
لسان اداري في أحد الأندية البارزة،  
الذي قال إنه في حال مُنح بيل  
جنسية كاملة فإن عدداً من الأندية  
لن يرضى بهذه الخطوة، إذ يمكنه  
العودة إلى لبنان للمشاركة كلاعب  
محلي (مثل جو فوغل واسماعيل  
احمد)، ما سيؤثر على موازين القوى  
ويزيد الأمور سوءاً بوجود أربعة  
لاعبين أجانب على أرض الملعب مع  
أحد الفرق، وخصوصاً مع استمرار  
اعتماد ذلك القانون المضّر للعبة،  
المتأمل باعتماد ثلاثة لاعبين أجانب.  
باختصار، منتخب لبنان سيكون  
في ورطة في حال عدم مشاركة بيل  
معه في البطولة القارية، والمطلوب  
هو العمل السريع لتذليل العقبات  
وتفادي الوقوع في المزيد من الأخطاء  
الهاوية التي يحاول البعض عبثاً  
تخبئتها؛ فالمزيد من المخاطرة التي  
أُخذت أصلاً لن يؤدي سوى إلى  
أسوأ النتائج التي يؤمل أن تبقى  
بعيدة عن منتخبنا.

## الكرة الإنكليزية

# تبذير مانشستر يونايتد بلا نتيجة

أنفقت مانشستر يونايتد في 27 عاماً ما يكس فريقه ما يعادل إنفاقه في آخر 5 سنوات. الأول حقق الألقاب، لكن الآخرين فشلوا، إلا البرتغالي جوزيه مورينيو الذي سجل نجاحاً نسبياً بالاستفادة من اللاعبين الجدد

### هادي احمد

يُعد المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو من أهم المدربين الذين قادوا فرقاً إلى منصات التتويج في: البرتغال، إيطاليا، إنكلترا وإسبانيا. طبعاً، لا يمكن الانتقاص من ذكاء «مو» ودهائه في التخطيط لأي مباراة يخوضها، لكن ما يبرع به أيضاً هو قدرته على إقناع رؤساء ومديري الفرق التي يديرها بأن يقود الصفقات وحده، وما عليهم سوى تأمين المبالغ المالية. كثيرة هي الصفقات التي أبرمها «السيسال وان»، لكن أكثرها جنوناً كان التعاقد مع الفرنسي بول بوغبا من يوفنتوس لينتقل إلى يونايتد مقابل 105 ملايين يورو.

وهنا نعود إلى الكلام عن تلك الأخطاء التي تقول إن نادي مانشستر سيتي يتفاسم مع باريس سان جيرمان تهمة أحد الأندية إنفاقاً في عالم كرة القدم، لكن الوقائع والأرقام تنشي بعكس ذلك. يونايتد تخطأهما بكل المقاييس.

بدايةً، يجب التفرقة بين يونايتد «السير» الإسكوتلندي اليكس فيرغيسون، ويوناييد من بعده. الأول حقق الألقاب كثيرة مع صفقات اتصف بعضها بالمرتفعة السعر، وأخرى بالمنخفضة السعر. نجح فيرغيسون في الدمج بين الاثنين، وقدم فريقاً أروع أوروبا.

قبل أسابيع، تعاقد يونايتد مع البلجيكي روميلو لوكاكو، في صفقة كبيرة تعد الرقم 21 للفريق الإنكليزي منذ ترك «فيرغي» دفة الفريق.

بعده من الفريق بمرحلة مترنحة، لكن اللافت أن النادي ومنذ اعتزال المدرب الأسطورة، بلغ مجموع ما أنفقه 733 مليون يورو على تعاقدات اللاعبين. أرقام خيالية، إذ إن ما أنفقه فيرغيسون منذ تسلمه النادي عام 1986، وصولاً إلى عام 2013، بلغ 790

## سوق الانتقالات

# تدعيم جديد لدفاع سيتي بوصول مندي



فُذرت صفقة انتقال مندي بنحو 58 مليون يورو (أرشيف)

واصل مانشستر سيتي الإنكليزي تعزيز صفوفه وخط دفاعه على وجه التحديد بإعلانه التعاقد مع مدافع موناكو الفرنسي الدولي بنجامان مندي لمدة 5 أعوام، في صفقة تقدر قيمتها بحوالي 58 مليون يورو. وقال مندي البالغ من العمر 23 عاماً: «أنا سعيد للغاية بانضمامي إلى صفوف مانشستر سيتي»، مضيفاً: «إنه أحد أفضل الأندية الرائدة في أوروبا ولديه في شخص بيب غوارديولا مدرباً ينتهج أسلوب اللعب الهجومي». وعزز غوارديولا خط دفاعه بالتعاقد مع المدافع الأيمن لتوتنهام اللندني كابل ووكر في صفقة تصل قيمتها إلى 54 مليون جنيه إسترليني. وبات مندي ثاني لاعب يتعاقد معه

سيتي من موناكو هذا الصيف بعد لاعب الوسط الدولي البرتغالي برناردو سيلفا. وفي إيطاليا، توصل يوفنتوس إلى اتفاق مع فيورنتينا لضم لاعب وسطه الدولي فيديريكو بيرنارديسكي لمدة 5 سنوات. وسيحصل «الفيولا» من عملية البيع على مبلغ 40 مليون يورو ونسبة من إعادة بيع اللاعب. وفي ألمانيا، استبعد الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب بايرن ميونيخ رحيل نجم خط وسطه التشيلياني أرتورو فيدال، رغم التقارير الصحافية التي تفيد باهتمام مانشستر يونايتد الإنكليزي وإنتر ميلانو الإيطالي به. وقال أنشيلوتي في معرض رده على سؤال حول اهتمام مانشستر

يونايتد بالدولي التشيلياني البالغ من العمر 30 عاماً: «لن يرحل. فيدال لاعب في صفوف فريقنا، لدي اقتناع كبير ببقائه». وفي آخر المستجدات حول انتقال النجم البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان، نشر زميله في برشلونة الإسباني جيرار بيكيه عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة «سيلفي» تجمعه بالبرازيلي، وأرفقها بتعليق مقتضب هو «سبقي» باللغة الإسبانية. وظهر بيكيه في الصورة معانقاً نيمار، وكل منهما يرفع علامة النصر. إلا أن نيمار الموجود مع زملائه في الولايات المتحدة لم يعلق حتى الآن على التقارير بشأن احتمال انتقاله، كما لم يعد نشر صورة بيكيه.

### اصداء عالمية

### كسور في وجه بدرو

أكد مدرب تشلسي الإنكليزي الإيطالي أنطونيو كونتي أن لاعبه الإسباني بدرو رودريغيز تعرض لكسور متعددة في وجهه بسبب اصطدامه بحارس مرمى أرسنال الكولومبي دافيد أوسبينا خلال مباراة ودية. وأصيب بدرو (29 عاماً) بعد حوالي نصف ساعة على انطلاق المباراة التي فاز بها تشلسي 3-0. إثر اصطدام مع أوسبينا الذي كان يحاول إبعاد الكرة داخل المنطقة، وتلقى العلاج على أرض الملعب حيث كانت الدماء تسيل من أنفه وأذنه وشفته، قبل أن يتم نقله إلى المستشفى في بكين ومنها غادر إلى لندن في اليوم التالي.

### الكأس الذهبية بين جامايكا والولايات المتحدة

تأهل منتخب جامايكا إلى نهائي كأس الذهبية الخاصة بمنطقة الكونكاكاف، بعدما جرّد نظيره المكسيكي من اللقب بتغلبه عليه 1-0. وسجل كيمار لاونس الهدف في الدقيقة 88 ليقود منتخب بلاده إلى مواجهة الولايات المتحدة على اللقب الأربعاء المقبل.

### كأس القارات خالية من المنشطات

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أن جميع نتائج اختبارات الكشف عن المنشطات التي تم إجراؤها قبل بطولة كأس القارات في روسيا وأثناءها جاءت سلبية. وكشف «فيفا» أنه تم إخضاع 854 عينة للفحص من خلال 379 اختباراً. وقام «فيفا» بإجراء 239 اختباراً: منها 175 أثناء المنافسات، و64 اختباراً خارجة، فيما تولت الاتحادات والوكالات الوطنية لمكافحة المنشطات إجراء باقي الاختبارات. وصدّقت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا» على نتائج هذه الاختبارات في معاملها.

### الكرة اللبنانية

### صفقة الموسم: معترف في النجمة

أبرم نادي النجمة صفقة الموسم حين تعاقد مع قائد منتخب لبنان حسن معنوق بعقد ليلي وُقِع أمس بعد مخاض عسير تداخلت فيه العلاقات الشخصية بالظروف العائلية والضغط الخارجي قبل أن يحسم معنوق امره ويضع توقيعه على عقد نجمي سيكون الأهم للنادي في السنوات الأخيرة. معنوق اختار النجمة على حساب المال وإكمال مسيرته الاحترافية في الخارج خصوصاً بعد العرض الإماراتي المفاجئ الذي ظهر أمس وبضعف ما حصل عليه معنوق من النجمة. لكن اللاعب الخلق رفضه لسبب وحيد أنه أعطى وعداً للنجمة. من المؤكد أن للاب الروحي جمال الحاج دور رئيسي في أن يلبس معنوق القميص الرقم عشرة. هذا الرقم الذي سيفتقد لحامله على مدى عشرين سنة عباس عطوي سيكون على ظهر لاعب لا يقل قيمة عن قائد النجمة السابق. معنوق غلب مصلحة العائلة على أي شيء آخر واختار النجمة كي يكون تحت قيادة جمال الحاج في موسم قد يكون الأصعب على صعيد المنافسة على اللقب.

هناك شبه إجماع أن معنوق سيحدث نقلة نوعية في مستوى النجمة الفني. وقد يكون هذا من الأسباب التي لم تجعل الحاج متحمساً لضم الغيني هانسون بواكيه قبل أيام. فمن يحصل على معنوق على طرف من طرفي الملعب لا يمكن أن يفكر بلاعب آخر. لضم معنوق أكثر من دلالة أبرزها الدخول القوي للرئيس المقبل أسعد سقال الذي يكون قد أهدى النجمة لاعباً سوبر قبل وصوله إلى الرئاسة. الحديث مع نائب الرئيس صلاح عسيران يشعرك بمدى صعوبة الساعات الأخيرة التي شهدت حبس أنفاس قبل أن يحسم الموضوع. لا شك انها صفقة الموسم بالنسبة للنجمة بشكل خاص وللكرة اللبنانية بشكل عام. هي ليست قصة مال أو عمولة هي عودة نجم الكرة اللبنانية في الخارج إلى القواعد المحلية من بوابة النجمة.

### يوناييد يغلب الريال وديا

حقق مانشستر يونايتد فوزاً ودياً على ريال مدريد 2-1 بركلات الترجيح، بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1-1 في ولاية كاليفورنيا ضمن كأس الأبطال الدولية الإعدادية للموسم الجديد. وافتتح يونايتد التسجيل في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع في الشوط الأول عبر جيسي لينغارد، ثم أدرك النادي الملكي التعادل بواسطة البرازيلي كاسيميرو في الدقيقة 69 من ركلة جزاء، علماً بأن الأخير أهدر ركلة الترجيح الأخيرة التي منحت الفوز للفريق الإنكليزي.

سيتي 721 مليون يورو، أما حامل اللقب تشلسي فقد أنفق 491 مليوناً، وصولاً إلى يوفنتوس 482 مليوناً، وأخيراً باريس سان جيرمان 462 مليون يورو. لكن مع مجيء الاستثنائي مورينيو إلى مقعد التدريب في الموسم الماضي، أقدم على التعاقد مع بوغبا، والأرميني هنريك مخيتاريان، والعاجي إيريك بايلي والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش. تعاقدات جلبت له بعد عدة مواسم عجاف، لقب «يوروبا ليغ»، ليؤهله إلى دوري أبطال أوروبا.

هذا الموسم تعاقد مورينيو حتى اللحظة مع لوكاكو، والسويدي فيكتور ليندولف، وهو على ما يبدو يرصد التشيلياني أرتورو فيدال من بايرن ميونيخ بطل ألمانيا أو زميله البرتغالي ريناتو سانتوس كخيار ثانٍ. بتعاقد بوغبا التاريخي وبعض التعاقدات الأخرى، جلب مورينيو «يوروبا ليغ»، أما هذا الموسم، فبالتعاقدات الجديدة، لن يرضى البرتغالي أو جماهيره إلا بالسعي خلف دوري أبطال أوروبا، وهذا ما يظهر جلياً بفوز الفريق في المباريات التمهيدية للبطولات المرتقبة في الموسم الجديد.

**تكريم**

# تحية متأخرة إلى المثقف الجدلي موسى

## الغائب الحاضر

ناصر قزبي \*

غاب موسى وهبة (1941 - 2017)، الأستاذ الجامعي الألمي، والأكاديمي العريق... غاب الفيلسوف المختلف، والثائر الذي أعاد تموضعه على إيقاع كانط وميتافيزيقاه... رحل «اللامنتمي» الذي قدّم كرامة الإنسان على أي اعتبار آخر... رحل مترجم أمهات النصوص ونحات الأفاهيم... كي تكون العربية، كما بشر دائماً، لغة فلسفة.

طفح وعبي في حضرة الغياب، يا أستاذي وصديقي، وأنا أنظر إلى نعشك المسجّي في كنيسة القديس

التي كادت أن تودي بك في بداياتها، وعلى غفلة منك. ثم كنا معاً في زمن السلم من أجل إعادة بناء إنساننا... فكان «اللقاء الفلسفي» إطارنا الجامع... اللقاء الذي أعاد ما انقطع بين أهل الجامعة من أواصر صداقة... واليوم، ونحن في وداعك، نعدك يا شيخ الفلاسفة، بأننا سنبقى على العهد... وداعاً يا موسى... وداعاً يا صديقي...

\* كاتب وباحث وأستاذ الفكر العربي الحديث والمعاصر والأخلاقيات في الجامعة اللبنانية

شهادات أخرى عنه الموقر

مزايا سقراط ودقة ديكرات وتميزه، ومبدئيّة كانط وغيرهم من القامات التي قدّمت للبشرية ما يفترض أن تستوي عليه... أشهد يا موسى، أي من الجيل الأول الذي كان على خطاك... أشهد أنني حملت توجيهاتك وإرشاداتك، يوم يممت شطر باريس، لأعود متذكراً في بداية الثمانينات...

أجل يا موسى، لقد تحلّقنا حولك على مدى عقود، معلماً ومرشداً وصديقاً منذ ذلك الزمن الجميل. وسنبقى، نحن طلابك وزملاءك وسائر الأصدقاء حلقتك الدائمة... كي يبقى للفلسفة في ربوعنا مذاق. في زمن الحرب، كنا معاً ضد الحرب ونظامها.

نيقولاوس، بدفء المشاهد والصور التي جمعتها منذ ذلك الزمن الجميل في سبعينات القرن الماضي... مذ كنت طالباً في كلية الآداب، انتظرتك بشغف مع رفاق لي. كان بينهم وليد؟! فكلم كنت رائعاً يا موسى في كل شيء: في حضورك وهذونك وتعبيريتك ومنهجيتك وابتسامتك وإصغائك... وحتى في أشياك، من شنتك الجلدية وقلمك والدفتر والغليون؟! أجل، كنت رائعاً... وما تبدلت يوماً. لحيتك السوداء، التي تخلت عنها فترة لتعود إليها بعد حين، لم تكن تخيفنا. كانت تغمر وجهك البهّي لئري فيه كل الفلاسفة. كنا نرى في ملامحك في بداية مشوارنا مع الفلسفة.

## «اللامنتمي» إلا لكرامة الإنسان

خلال فترة إقامته على ضفاف نهر السين، لم ينس يوماً ذلك الكتاب للروائي البريطاني Colin WILSON The Outsider، الصادر عام 1956، والذي ناقش فيه الكاتب الوجودية بعنود صدور مصنف جان بول سارتر L'être et le néant، ليخلص إلى إبراز فكرة «اللامنتمي»... فقد غلق مضمون هذا الكتاب باكراً في ثنايا عقله الباطن رغم تحزبه اللاحق، بل دغمائيته... ليكتشف أثره في التحول الفكري الذي عاشه «الرفيق المشاكس»، والمتسائل دوماً، عام 1977. يتتسم موسى عندما يتذكر قول كمال الحاج له ولرفاقه الماركسيين، يوم كان هذا الأخير يجادل الشيوعيين في الجامعة ذهاباً وإياباً... جيلاً بعد جيل... «جلولي قضية الموت وأنا معك»... ترى هل كان لمجادلات «فيلسوف القومية اللبنانية» أثر في ذلك التحول؟ كل ما أعرفه في هذا السياق، أن كمال الحاج، الذي انتقد موسى في البدايات، حيناً كبيراً في أطروحته، إلى جانب زكي نجيب محمود. قد يظن بعضهم أن الله مات في قلب موسى يوم انتصر الشاب الطموح، لحظة نضوجه الجسدي والفكري، لحريته الشخصية. وقد لا يفهم البعض الآخر بأن فيلسوفنا ترك «الحزب الشيوعي» عام 1976، مع بعض رفاقه، لتشبّثهم بنزعة إنسانية قيمية صادقة... الخبر الذي لم يبلّغ «حاجز البرابرة» الذي

وفجأة، دوى انفجار كبير، يشبه ذلك الـ Big Bang... انهار الوطن العتيق على من فيه وما فيه، ليجد آدم وحواء نفسيهما عاريتين وشط الركام. كان ذلك في أواسط سبعينات القرن الماضي، يوم لم يعد للشوارع أسماء. والناس شبه كائنات في حال هذيان... كان ذلك في أعقاب «الحرب اللبنانية»، «حرب السنين»، عندما نفّض موسى الغلبة عنه ليعود إلى الحياة، بعد محاولة اغتيال تعرّض لها. لم يكن الثائر بصمت، جبليداً، على الموروث الاجتماعي والتقاليد، والسائد من الأفكار... لم يكن يحمل عصاً بيده ليشقّ الدخان الكثيف الذي ملا المكان... هو الذي لم يمتشقها أصلاً في أي لحظة من حياته. ترى، أتكون تنشئته المسيحية هي التي ثبّتت في وجدانه حالة اللاعنف تلك؟ جريمة هذا المثقف الماركسي، القادم من بلدة الشيخ طابا في عكار، والعاقد لتوه من باريس، مدينة الأنوار، في نهاية عام 1974، مثقلاً بإشكالية العلاقة بين الذات والموضوع؛ جريمة هذا «الكازانوف» الطالع، في الأصل، من بيئة مسيحية ارثوذكسية محافظة، أنه استساغ في لحظة نضوج لغة الجسد، ليفرغ شهوته في فردوس حواء... غير أنه بالأفاعي والتعابين وكل السموم... وشجر التفاح؛ جريمة هذا الشيوعي «المرتد»، الزاهد بالسلطة وكل المسؤوليات، أنه انتقل بدل الـ Rangers «صندالاً»، حرّز به أصابع رجليه من عبثة حرب، لم تنته فصولاً بعد، هو الذي تمزّك منذ العام 1968، ليترك الحزب بصورة نهائية عام 1976، إثر أحداث «تل الزعتر»، على خلفيّة تقديمه كرامة الإنسان، الإنسان القيمة في حدّ ذاته، على أي مصلحة عقديّة أو حزبيّة أو سياسيّة، مهما بلغت ضرورتها؛ جريمة أنه نأبط حقيبة جلديّة بدل الكلاشنكوف، وفي داخلها دفتر صغير وقلم... بدل الماشط والرصاص... وبين دفتيه كلمات مفاتيح، تُقرّك الفلسفة وتجعلك تلتذذ بها: من ديكرات وعقلائيته إلى سارتر ووجوديته، مروراً بكانط ونقديته، وهغل وجدلته، وماركس وبيانه، ونيتشة وعمدته... وبعدهم فوكو وحفرياتة، ودولوز وأفهوميته... وغيرهم من الفلاسفة الذين أثروا الحياة البشرية بفكرهم والعمارات؛ جريمة موسى وهبة أنه ذهب بعيداً في ارتداداه عن حزب البروليتاريا، ليكتشف ضالته فيما بعد عند ايمانويل كانط، لجهة إعلان هذا الأخير، في ثاني شروطه، «ضرورة اعتبار الإنسانية الملتزم، ومسؤول فرنسا في الحزب

مع الإسلام»... فحبذا، يا صديقي، لو يرجع بعض السياسة الموارنة اليوم من تهور دون احتساب، على خلفيّة تمسكهم بمشاريع قوانين مذهبية، لا علاقة لمارونيّتي بها ولا لأرثوذكسيّتك، بكل ما تحمّلته من دلالات... وحبذا لو يرجع بعض المسلمين إلى حقيقة الرسالة المحمديّة التي تحمل من البيّنات، ما يسهم في نشر الخير والسلام في الأرض؟! موسى وهبة، لن أتحدّث عن سيرتك الفكرية بالتفاصيل. إنها غنيّة. فأنت أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة والفلسفة العامة، وأستاذ مشرف، وناقل أمهات النصوص إلى عربيّة، طالما اعتبرت لغة فلسفة، ودعوتك للكتابة فيها، وقد شكّل «إمكان» التسلسل بالعربيّة» محوراً أساسياً من محاور تفكيرك الفلسفي، ناهيك بما للميتافيزيقا من موقع لديك. وقد كانت النافذة التي أعدت عبرها تموضّعك الفكري. تزوّعت أبحاثك ودراساتك لتشمل الفكر الحديث والمعاصر والفكر العربي، بالإضافة إلى «نقدك الحاجة إلى الفلسفة»، شاركت في مؤتمرات عدّة، في لبنان والعالم، وأسست «نهار الكتب»، بالإضافة إلى مشاركتك في تأسيس «الهيئة العربيّة لحقوق الإنسان» و«اللقاء الفلسفي في لبنان»، إلى كونك «عضو لجنة الفلسفة الاستشارية في المنظمة العربيّة للترجمة». عزيزي موسى، هي الحركة الثقافية تكزّمك اليوم، الحركة التي مرّرت، مرات عدّة، على منبرها، متحدثاً. وقد كنت إلى جانبك مرّتين: مرّة في عام 1996، لدى مناقشتنا كتاب صديقك المغفور له الدكتور بطرس حبيب «جدلية الحب والموت في مؤلفات جبران خليل جبران العربيّة»، ومرّة ثانية عام 2002، لدى تكريمنا أستاذنا الكبير كمال يوسف الحاج، بعد 25 سنة على غيابه.

هي، بتكريمك، تكزّم الفكر الحر والثقافة الحقّة... تكزّم بك جيلاً من الفلاسفة والمبدعين. فأنت اليوم، وكلّ يوم، علم من أعلام ثقافتنا البنيّة والمنفتحة... في ثلاثي أبعادها: اللبناني والعربي والإنساني. أخيراً، ليذكّر، يا موسى، بعضاً من سيرتك تلك، أنت الذي قلت الكثير في كلام قليل، لعلها تستحيل عصاً نشق بها دخان وطن، قد لا يبقى فيه، إذا ما استفحل الجهل وتمدّد العصب، مكان للرجاء!؟

\* كلمة الدكتور ناصر قزبي في حفل تكريم الدكتور موسى وهبة خلال فعاليات «المهرجان اللبناني للكتاب 2013» الذي تقيمه الحركة الثقافية - انطلياس.

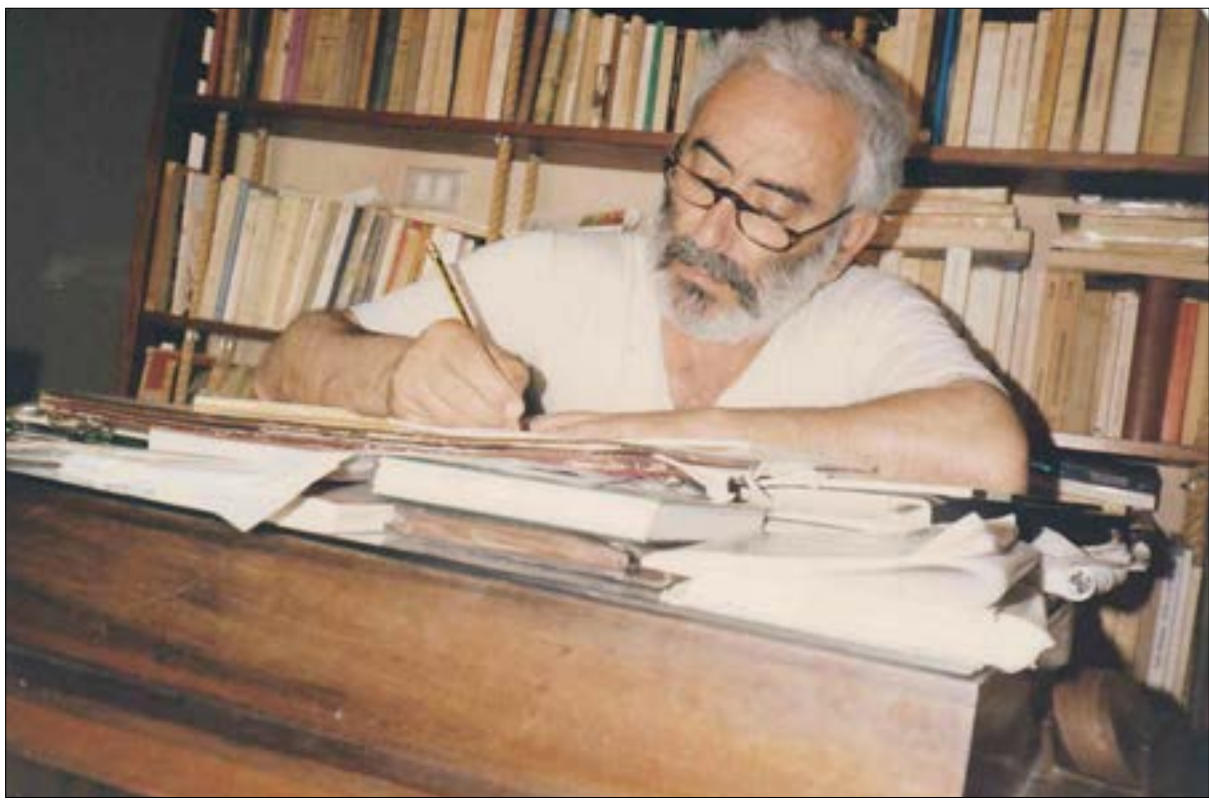
الزميل... هو الذي شجّعني للذهاب إلى باريس، أنا الذي حرّمت، في ذلك الزمن الجهمي الأسود، من منحة دراسية، مستحقة لي، للتخصّص في الخارج... بسبب انتمائي المذهبي، بعد أن قسّمت الجامعة اللبنانية محاصصة بين المتحاربين. ومن المفارقات أننا عملنا معاً، فيما بعد، في أواخر التسعينات، إلى جانب عدد من الزميلات والزملاء، وفي مقدّمهم الهام منصور ووليد خوري وعلي حمية ومحمد العربي ووفاء شعراني ونايلة وغيرهم، على تحطيم الجدران التي حوّلت فروع الجامعة التي نحب، إلى شبه «غيتوهات»، لنؤسّس «اللقاء الفلسفي في لبنان»... اللقاء الذي أحدث فرقاً نوعياً، لجهة إعادة ربط أقسام الفلسفة، بعضها ببعض، عبر الندوات والحلقات الدراسية والنشاطات المشتركة... ثم كانت مجلة فلسفة... التي ولدت مرتين لتتوقف، بعد ذلك، لعدم توفر الإمكانيات الماديّة. لكنّ «القدر لا ينعس»، على ما يقول كمال الحاج، فكانت أحداث 2005، لنجد أنفسنا، من جديد، في النفق الذي سبق وأعدّ لنا منذ أواخر الستينات... النفق الذي لم نعد نرى - رغم تفاوّل يا صديقي موسى - ونشط ما يدور عندنا وحولنا من أحداث، أيّ بصيص لنهايته.

قلت لي يا موسى قبل أسبوع: «لولا الموارنة لما كان ثمة حريّة»... وقلت لي إنك «مع المسلمين... ولست

أختطف موسى عنده عام 1985، وهو في طريق عودته من عكار، ليُخلى سبيله بعد أيام عدّة، وبعد التأكد من خلو جلده وثيابه من شتى أنواع البارود ورائحة الدخان...؟! عاشق للحرية هو... ورافض للعنف وفرض الرأي بالقوة... يؤثّر العقل والحجّة والحوار على ما عداها من سُئل. لا يُغريه شيء، اللهم إلا إذا استثنينا من ذلك، الجمال والأنوثة والخمرة وصفوة الأصدقاء... دون أن ننسى، طبعاً، مطاعم الحمرا وأزقتها. تقدّم العمر لا يعنيه. إنه الشباب

تكون تنشئته المسيحية هي التي ثبّتت في وجدانه حالة اللاعنف تلك؟

الدائم الحيويّة والعطاء. حياته كلها هادئة... كما مشيته. فهو غالباً ما يسير «ع د هدا»، غير متعجّل... وذلك على عكس ما هو عليه كلّ منّا: «مستعجّل وما معو وقت». هكذا هو موسى... وهكذا كان. أذكر أنه كان يقضي وقتاً، مع أشياؤه - شنته ودفّقره وجليونه ولحيته السوداء الكثيفة - لقطع المسافة بين بنايتي كلية الآداب، قبل أن يصعد إلى الصف. كنا ننتظره بشغف... كما فعلت أجيال من بعدنا. كان لي، ومنذ أن عرفته، الأستاذ والصديق... ليضاف إليها، في ما بعد،



# وهبة الفيلاسوف المختلف

## رحل صاحبي... وبقي المفكر



بالفلسفة، والقول فيها بغير العربية، لكان فيما يدعو إليه، اعتبار القول البعيدة، تجربة يكتننها حثّ مجنون على عود، أثلت اشتهاه، خبايا القول بالعربية. مكثت طويلاً في ضيافة كانط وهوسرل وهيوم، ولم يفكك تدوَّق «مطيخ» ماركس، «استطيط» موائد الضفة «الجارّة»، فجعلت من طبيّاتها، مرتعاً لعقلك، يستضيف محبي الحكمة ومريديها، يروّض جموحهم إلى التفلسف، أو الاشتغال

\* رئيس الاتحاد الفلسفي العربي

«الكهوف»، علّمت أصحاب «الدهشة»، كيف يكون السفر إلى عوالم المعنى البعيدة، تجربة يكتننها حثّ مجنون على عود، أثلت اشتهاه، خبايا القول بالعربية. مكثت طويلاً في ضيافة كانط وهوسرل وهيوم، ولم يفكك تدوَّق «مطيخ» ماركس، «استطيط» موائد الضفة «الجارّة»، فجعلت من طبيّاتها، مرتعاً لعقلك، يستضيف محبي الحكمة ومريديها، يروّض جموحهم إلى التفلسف، أو الاشتغال

انسيابها مع أنفاسه الصابرة، كأنها تعبر على صهوة النظر المنقى والإحساس الرقيق. هو الآتي من عمق التجارب الولادة، فيلسوفاً مسكوناً بثقافة الهامش، بالأسئلة، تنداعى على وقعها أجوبة تنتهي إلى أسئلة، حتى لكان في جريانها المتوتر انبثاق لحقائق، وانكشاف لثراء مكنون. أيها العابر، تركت أنوارك منائر، يستهدي بها التائهون بين «أصنام» الفكر، والقابعون في ظلمات

**وليد الخوري\***

في لحظة عبوره إلى عالم اختاره بنفسه، ترنسم في أذهان الذين عرفوه صورة الفيلسوف النموذج، في شخصه كما في نصه، وتتجلى فرادته في القول إذا قال، وفي الفعل إذا فعل، وفي السكوت البلغ، إذا بلغ التامل عنده حدّ الإعجاز. تتسامى الأفكار في انتسابها إلى عقله، وتتشافوaf الكلمات في

## ساحر الكلمة

**عفيف عثمان\***

لموسى وهبة، سحره كما لسميّه الأول. وللدخول في عالمه مسالك ثلاثة، إما أن تتدرج في صفوفه في الجامعة اللبنانية، وإما أن تزامله في مهنة التعليم وإما أن تشاركه الهم المعرفي. وأنا انبهرت به لأنني كنت ممن يعشقون قدرة الكائن البشري على صوغ جمل مفيدة ذات معانٍ من عدد قليل من حروف الأبجدية. وموسى نظير برغسون كان «ساحر الكلمة» أيضاً، تلك التي تخاطب القلب وتلقى استحساناً لدى العقل. بدأت أتلهج حروف اسمه من طلبه في فرنسا وجرسه أليف، قريب من

المصري مراد وهبة. موسى اليساري الشاب القادم من بلدة الشيخ طابا في عكار، نزيل باريس وبيروت لاحقاً (شاء العود الأبدى أن يرتاح جسده في بلدته مجدداً)، مثل جبل كامل فعل فعلته (حسن قبسي، فارس ساسين، وليد الخوري، أدوار القش، سهيل القش...)، ذهب إلى فرنسا ونهل من معين الفكر الغربي واعتز بعرويته في أن وافخر بها. وابتدع «القول الفلسفي بالعربية» اعترافاً بالآثر الكوني وبالعالمية (يونيفرسالية، كما يحلو له التعبير) تتخطى الحدود القومية، لكن يُعبر عنها بالسن مختلفة. كان موسى مقتصداً في التعبير

من ترجمة «نقد العقل المحض» لكانط، شروحاً وتوضيحات في شأن المصطلحات التي اعتمدها. وقد آمن موسى بطلاية كما آمنوا به، فأصدر معهم مجلة «الفلسفة» (خريف 2003) في عدد يتيم، وساهم بأريحية في كل عمل حمل عنوان دعم الفلسفة، من اللقاء الفلسفي (ناصيف القرزي، الهام منصور...) إلى الاتحاد الفلسفي العربي والجمعية الفلسفية اللبنانية، إلى المؤتمرات في لبنان والعالم، متابياً رسالته في أن يكون للعرب قول فلسفي بلغتهم.

\* كاتب وباحث وأستاذ الفلسفة الوسيطية في الجامعة اللبنانية

(أي في الكتابة التي تؤشر إلى مشروع فكري ما) وصارماً في ما خص المفاهيم، وأدرج كلمة «أفهوم» فشاطت. واقتناعه العميق: «لا تفلسف من دون نص»، وأدرك حاجتنا الماسة إلى النصوص الأولى، مثابة أسس نبني عليها عمارتنا الفلسفية، فاتجه إلى الترجمة (كانط، هيوم، هسرل)، وردد دائماً أننا كعرب لا نملك حتى الأعمال الكاملة للمعلم الثاني الفيلسوف الفارابي. اجتهد موسى وهبة في وضع مصطلحات جديدة غير مألوفة، أثارت جدلاً، وهو بالمناسبة لم يكن ليستسيخ السجال كثيراً، بل العمل الجاد. لذا وضع في الطبعة الثانية

## أحيا المأدبة في أحلك أيام بيروت

**فارس ساسين\***

ما يليق قوله في موسى وهبة أنه أحيا المأدبة الفلسفية في أحلك أيام بيروت واستمر بها إلى نهايته المبكرة والأليمة والجريئة، كريماً في دعواته، موسعاً رقعتها، منوعاً أطباقها. دارت مأدبة أفلاطون كما نعلم حول الحب، وبخلاف معظم كتاباته توالى فيها جميل الأراء دون التشاك في حوار أو الانصهار في وحدة. وجاء موسى يتيم الحرس على الحب والتنوع والتفكير رافضاً اليأس منشطاً الأمل. عرفت موسى في مطلع سبعينات القرن الماضي في البيت اللبناني في باريس. كان وقته كله مكرساً لمهام الالتزام الشيوعي من نشر قصاصات

جرائد وتوزيع بيانات وإقامة ندوات، إلى كسب رفاق جدد إلى القضية وتشكيل لوائح للهيئات النقابية الطلابية حتى بدا لي تفرغه للعمل السياسي عائقاً مهماً دون دراسته وأبحاثه. وما لفتني في سلوكه عندذاك نزعة الأبوية الجامعة، ومسعاها الدائم للاهتمام بالوافدين الجدد في معاناتهم اليومية وبحل الإشكالات بين الرفاق وبينهم وبين الطلاب الآخرين. جمع الثبات على العقيدة البولشفية إلى تفهم إنساني عميق. ولبيلة اكتشفت صدفة حب موسى للحياة في مترو باريس متأخر، بدا الأمر لي غريباً لما كنت أعرفه فيه من جذية تداني التشف. كنا على طرفين سياسيين متباعدين ولو من لون واحد، لذا بقينا على

«مسافة طيبة» يشوبها الحذر. بعد ذلك التقينا، عند العودة إلى بيروت، في مقامٍ وندوات ومناقشة أطروحات...أذكر أنه بين المرات الأولى كان اللقاء في «الإكسبريس» (الحمراء)، وكان موسى نشر مقالاً تميّز بالفرض والرغبة والغموض،

### جعله من التفلسف بالعربية اعتماداً على مفاهيم الحدائث

وبدا مقاله قطيعة مع ما سبق من أرائه مع مسعى لإعادة تكوينها، وإدخالاً لتيارات حديثة (فرويدية، نيتشوية، لاكانيّة، دولوزية...) إلى صميم المعاش وتناويله، ونقد جذري معلن وغير معلن

هو بالضبط ما أعابه عليه نيتشه عندما أطلق على كانط اسم «إسكافي الفلسفة» أي العامل الحرفي الحريص على كل تفصيل، الملمّ بدقائق الأمور. الفلسفة حرفة صارمة، وهذا ما لا يتعلمه المرید إلا عبر المرور بالنقد الكانطي، وهذا ما أخذه طلاب موسى عنه، فكان للمأدبة هيكلها وقوامها. وما وجده موسى في كانط، ضد هيغل وماركس وآخرين، هو إبراز الثنائيات وبلورة المفارقات وكشف الالتباسات، فكان للمأدبة بهجتها ودوامها. لا أدخل هنا في قلب المسائل، أكتفي بالبعدين التعليميين: موسى وهبة كمرتباً وكأس مُترعة مأدبة لن تنتهي!

\* كاتب وباحث وأستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة في الجامعة اللبنانية

هكذا كان موسى وهبة فيلسوفاً صادقاً تتلاقى أفكاره الفلسفية بمسار حياته الشخصية، يعلم بحكمة تغيير العالم عبر تغيير كيفية تعاملنا معه ويدعو إلى عدم البقاء على الهامش، هامش النصوص وهامش الذات بل العمل على النصوص نفسها وعلى داخل الذات نفسه.

أما الآن، وقد توقف رقص الساعة عن الحركة، أو قل توقفنا عن سماعه ينبض، كان ينبض، لم يعد ينبض، سينبض ألف تحية لروحك الطيبة من فكرة خرجت من رأسك يوماً، وسقت بلابل الجبل \* أستاذة مبرزة agrégée في اللغة والحضارة العربية وأستاذة جامعيّة وباحثة في فرنسا

نفسه فإنّه يجهل الغريب عنه طبعاً، الغريب من الطائفة الأخرى والغريب من البلد الآخر والغريب الذي يتكلم لغة مختلفة عن لغته والغريب الذي يختلف لونه عن لونه...

أما مشروعه اليتيم بإقامة معهد عربي للفلسفة تترجم فيه أمهات النصوص الفلسفية على شاكله بيت الحكمة في عصر المأمون، فإنّه كان يعبر عن شعوره بالمسؤولية تجاه الفلسفة وهو شعور موسى الإنسان بالمسؤولية تجاه العالم، والفيلسوف يؤسس ومن مكان اشتغاله بالفلسفة للعمل في المعرفة مقابل «الجهل الممأسس» المتجذّر في المجتمع والممثل بالقائدين الإلهيين الأذنين شرعيتهم من نص «مقدّس». هذا الشعور بالمسؤولية هو شرط للعمل في الحياة، شرط للوصول إلى تحقيق الذات والحس بالسعادة.

إنّ حثّه على الترجمة في الفلسفة كأساس للتفلسف هو حثّ على معرفة الآخر، فالترجمة هي أولاً حوار مع الآخر، حوار يقودنا إلى درء العنف في التفكير. فالجهل يوصل إلى العنف وجهل الآخر يقود إلى ممارسة العنف ضده. هذه الحاجة الملحة أحسها موسى في الفلسفة كما في المجتمع فنحن مجتمع يكثر فيه العنف وبوقاحة، يعنف نفسه أولاً لأنّه يجهلها: يعنف المرأة الكامنة في نفسه ويعنف الطفل النائم في ذاته، كما يعنف الحيوان الرابض في جسده. وإن كان يجهل

### اهتمامه بكانط كان اهتماماً بحرية الفرد واهتماماً بالفرد نفسه

المتلحة أحسها موسى في الفلسفة كما في المجتمع فنحن مجتمع يكثر فيه العنف وبوقاحة، يعنف نفسه أولاً لأنّه يجهلها: يعنف المرأة الكامنة في نفسه ويعنف الطفل النائم في ذاته، كما يعنف الحيوان الرابض في جسده. وإن كان يجهل

## رسول الانفتاح

**رانيا شعبان\***

في عصر يؤس الفلسفة وبؤس تعليمها، هنا عند العرب، وإن حيث العنف على أنواعه يأكلنا وينخر عظامنا، من واجبنا أن نتامل غياب معلمنا العزيز، فيلسوف الانفتاح، فلسفة موسى وهبة هي مرآة للإنسان الذي كانه، عبارة عن تاويل لإنسان، هي ذاته. كانت له فلسفة خاصة لأنه كان إنساناً حاضراً. الفلسفة عنده ما كانت مجرد ترف جميل، ترف يسعى إلى اكتشافات ظافرة تدوّن في النهاية في أندية الفلاسفة على القبة الزرقاء للأفكار، إنما كانت حاجة وضرورة، باعتبارها متكلاً وسكينة وترباقاً ونجاة وتصالحاً مع الذات. فاهتمامه بكانط كان اهتماماً بحرية الفرد واهتماماً بالفرد نفسه. استماعه للفرد ما كان على أساس أنه

«ينتمي إلى» التي تقود إلى الحكم بل على أساس كونه فرداً فريداً. وإيمانه بيونيفرسالية الفلسفة هو إيمان بيونيفرسالية القيم وتشديد على حقوق الإنسان حيثما كان. بين الفلاسفة «المعادين للتنوير» (والمتنصرين لنشأة الإنسان وثقافته الخاصة) والآخرين، من يُطلق عليهم «الرومنسيون» في الفلسفة، اختار موسى وهبة الفرقة الثانية دون أن ينفي يوماً أهمية ثقافة الفرد ومكان نشأته وأهمية الحفاظ على أصله حتى لا ينسلخ عن نفسه. فالموث في الحضارة لا يعني «الانسلاخ عن الذات» والإنسان الباريسي ثم البيروتي الذي صار موسى بامتياز كان فيه روح من شيخ طابية العزة والرجولة وشيخ طابية المحبة وشيخ طابية العرق البلدي وصابون الزيتون...



## ليلة تاريخية

تانيا صالح \*

كانت ليلة تاريخية...

هيذا اللي صار: صفينا السيارة بعيد عن القلعة احسن ما نعلق بالعجقة نحنا وضاهرين، مشينا انا وابني ببعلبك، كثير حلوه بعلبك والناس حلوين ومبسوطين انو عم نزورهم (ن). اكلنا غرنوسين وفتنا عالقلعة.

الديني قايمه قاعده بالجروود والمهرجان في 3500 شخص ماهمهم (ن) غير يخلوا هالقلعة عايشه!

بلش ابراهيم معلوف، هيكا عادي بسيط، ميسوط، مش فارقه معو الوضع الأمني ولا حتى جاب سيرتو... عم بيقاوم عطريقتو. وانا عم يكبر قلبي (رح بيخ) لطيبة قلبو وتواضعو وموسيقتو الجباره والعاطفه الحلوه اللي طالعه منها، لبحبو لبيو وللبنان والثقافة العربية ولولاد بعلبك والديكه ولولاد سوريا وللموسيقين اللي معو واللي مش معو... كنت بالجنة!!

وفجأ بتطلع المفاجأة: ميلودي غاردو؟؟؟ كيف يعني ميلودي غاردو؟؟؟ شو عم يقرأ افكاره المعلوم؟؟؟ كيف يعني مغنيه اميركيه بحجمها هون عنا وجايه تغني غنيتين معو وتغل...

جرت ابني والناس اللي حواليي قد ما صرخت، وجرست حالي قد ما بكيت...

ابراهيم معلوف بالحب منيح.

هيذا اللبان اللي كان مبارح بالقلعة، كتبيبيبيير بحبو...

\* فنانة لبنانية

## mbc تدخل عصر التقشف: صرف 25 موظفاً في بيروت!

ندى مفرج سميد

25 موظفاً من أصل 90 صُرفوا من مكتب مجموعة MBC في بيروت (زوق مصبح) مساء الجمعة الماضي، بعد مذكرة صباحية عُمت على جميع العاملين في المجموعة السعودية في لبنان وقضت بتسليم جميع مقنناتهم.

لا شك في أن يوم الجمعة الماضي لم يكن يوماً عادياً لموظفي المحطة الذين لطالما عاشوا الرخاء المادي بمعاشاتهم الجيدة، مقابل رواتب مجحفة يتقاضها زملاؤهم العاملون في محطات لبنانية.

التوتر والخوف على المصير كانا عنوان اليوم الطويل، وخاصة أنه لم يتم الإعلان عن الأسماء التي ستصرف إلا مع انتهاء دوام العمل اليومي. حضر محامو الشركة لإنجاز المهمة بعدما كانت إدارة

مجموعة mbc كلفت مكتباً

استشارياً لدراسة واقع مكتبها في بيروت، وتقديم تقرير بالخطوات المناسبة في إطار خطة لإعادة الهيكلة الشاملة لمكتب المحطة في دبي ولبنان ومصر.

العاملون الـ25 الذين استغنت عنهم المجموعة السعودية (Middle East Broadcasting Center - مركز إذاعة الشرق الأوسط) ليسوا من الوافدين الجدد إلى المحطة، بل يعملون في مكتبها اللبناني منذ منتصف

الثمانينات، مع الإشارة إلى أنها المرة الأولى منذ تاريخ إنشاء مكتب بيروت يتم فيها صرف موظفين. ومن الأسماء المعروفة المصروفة هشام مشرفية الذي ارتبط اسمه بإعداد أهم برامج المؤسسة مثل «نقطة تحول» (تقديم سعود الدوسري)، وهادي حجار الذي كان سابقاً مدير الإنتاج في المحطة، ثم تسلم مهمة الإشراف على إستديوهات المجموعة في بيروت، إضافة إلى أسماء أخرى.

أما في مكتب دبي، فتساوى عدد الذين تم الاستغناء عن خدماتهم منذ أشهر حتى تاريخ الجمعة الماضي تزامناً مع عملية الصرف في لبنان. هكذا، صرف مكتب دبي أيضاً 25



Arabs Got Talent من البرامج التي تقلص اجر لجان التحكيم والمدربين فيها

موظفاً من جنسيات عربية وأجنبية متعددة. لا شك في أن جميع المؤسسات الإعلامية العربية واللبنانية، تعاني أزمات مالية كبيرة، وقد عمد العديد منها تبعاً إلى خفض عدد العاملين فيها، ما أثار موجات من الاستياء، بعدما ذهبت بعض عمليات الصرف إلى المحاكم لفضّ تداعيات الصرف التعسفي، خاصة لجهة حصول العاملين على حقوقهم كما الحال مع «باك ليمتيد» التابعة لمجموعة المملكة القابضة التي يمتلكها السعودي الأمير وليد بن طلال، إذ صرف 400 لبناني عامل وأعلن عن إفلاس الشركة في خطوة تثير الشكوك (2015) اعتبرت أنها للتهرب من دفع مستحقات العاملين وتم الطعن بالأمر. والقضية لا تزال عالقة حتى اليوم في المحاكم اللبنانية لإنصاف الموظفين.

بيد أن ما ميّز مجموعة mbc هو تسديدها الفوري لجميع المستحقات المالية والتعويضات التي ينصّ عليها العقد الموقع بينها وبين العاملين فيها، تفادياً لأي مواجهة قانونية بين الطرفين.

وكانت المجموعة السعودية بدأت منذ حوالي سنتين، انتهاج سياسة عصر النفقات في جميع مكاتبها ومؤسساتها إثر شرح السيولة المالية. هكذا، عمّدت إلى خفض مصاريفها كإستغناء عن إفطاراتها الرمضانية الباذخة التي كانت تستقطب الكثير من الوجوه الإعلامية العربية ونجوم التمثيل والغناء...

وحفّضت أيضاً من عدد مؤتمراتها الصحافية التي كانت تستدعي خلالها الإعلاميين على نفقتها. كما خفضت من ميزانية إنتاج برامجها مرتفعة الكلفة.. ويتردد أن المجموعة ستنتج إلى مزيد من الخطوات تبعاً لخفض مصاريفها كتحويل بعض عقود العاملين فيها إلى عقود حرة Freelance، والاعتماد أكثر على الشركات العلنية في رعاية برامجها الترفيهية، وتقليص أجر أعضاء لجان التحكيم والمدربين في هذه البرامج أمثال The Voice و Arab Got Talent و Project Runaway و Top chef.... في انتظار حلّ شامل للأزمات المالية والاقتصادية التي تمر بها المنطقة.

## «بيت الدين» أطلقت سيركها هشام جابر مفاجأة هذا الصيف

تقديم أعمال رائدة وجريئة، وإعطاء مساحة لحرية الرأي والتعبير. وتابعت جنبلاط أن إنتاج «السيرك السياسي» هذه السنة يندرج أيضاً ضمن «تأكيدنا على المخزون الفني الكبير لدى الشباب». بدوره، شرح جابر فكرة الاستعراض الضخم الذي يدور في بلد متخيل اسمه «خربة الأحلام»، يقرّر المسؤولون فيه إجراء انتخابات بعد وصول الشعب إلى حالة مزرية ومتفاقمة من «الاكتئاب»، موضحاً أنه سيشهد مشاركة أكثر من 60 فناناً سيأخذوننا إلى «عوالم السيرك والفانتازيا لمهرجان انتخابي فريد من نوعه، حيث تختلط فنون السيرك والمسرح والسحر والموسيقى والغناء مع فنون السياسة». في ردشة سريعة مع «الأخبار»، شدّد هشام على أن الخطوة الجديدة تأتي بعد حوالي ست سنوات من العمل المستمر في المسرح اليومي في «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت): «بداية استعدنا ريبورتواراً مصرياً خالصاً في «هشك بشك»، ثم انتقلنا إلى الفن اللبناني مع بعض الأغاني الجديد في «بار فاروق»... اليوم الأغاني كلها جديدة». إذاً، العمل من تأليف وإخراج هشام جابر الذي تولى كتابة كلمات الأغاني أيضاً، وتشارك التلحين مع زياد الأحمدية الذي القيت على عاتقه مهمة التأليف والتوزيع الموسيقي، بالاشتراك مع خالد صبيح ونضال أبو سمرا. أما الأوركسترا، فبقيادة المايسترو لبنان بعلبكي. إلى جانب عدد من الفنانين الأجانب المتخصصين في مجال السيرك وياسمين فايد وساندي شمعون، يشارك في «السيرك السياسي» الفنانون: فائق حميصي الذي يؤدّي دور «الساحر»، وسماح جو المنى، وأحمد الخطيب، وفرح نعمة، وبهاء ضو، وباسل ماضي، وعماد حشيشو، ونعيم الأسمر، وآخرون.



نورا جنبلاط وهشام جابر إثر انتهاء المؤتمر الصحافي امس

بعد رهانها على «بار فاروق» قبل عامين، تجدد لجنة «مهرجانات بيت الدين الدولية» هذا العام نقتها بالمخرج اللبناني هشام جابر وفريق «مترو المدينة»، من خلال إنتاج عمل جديد بعنوان «السيرك السياسي» سيتمكن الجمهور من متابعته في 2 و3 آب (أغسطس) المقبل. ونظراً إلى أهمية هذه التجربة وإيماناً بضرورة دعم الطاقات الفنية المحلية الشابّة، عقدت لجنة المهرجان الشوفاي العريق، امس الاثنين، مؤتمراً صحافياً في مكتبها في بيروت لإطلاق هذا المشروع، بحضور مجموعة من الفنانين المشاركين فيه، من بينهم: المخرج والمدير الفني لـ «مترو المدينة» هشام جابر، والمغنيات ياسمين فايد وساندي شمعون...

متوسطة الفنانين، أكدت رئيسة لجنة «بيت الدين»، نورا جنبلاط أن اللقاء مع الإعلاميين يأتي للتأكيد على دعم الإبداع اللبناني بصرف النظر عن الظروف الاقتصادية والضرائب المتزايدة خصوصاً على القطاع السياحي...، مضيئة: «انطلاقاً من موقعها الثقافي والاجتماعي، والتزاماً منا بقضايا المجتمع والشباب، أردنا إثبات إيماننا بمواهب الشباب اللبناني، وبتشجيعهم على

«السيرك السياسي» 2 و3 آب (أغسطس) المقبل - الساعة الثامنة والنصف مساءً - قصر «بيت الدين» (الشوف) - للاستعلام: 01/999666

THURSDAY 27 JULY 20:30

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS

ARA MALIKIAN

Lebanese-born Spanish violin virtuoso Ara Malikian is a brilliant and vibrant performer, blending classical music with pop and rock. This one-of-a-kind showman, along with eight musicians, will be presenting at Byblos Festival The Incredible Story of Violin. A show acclaimed from Spain to Latin America. Prepare to be stunned by his amazing mix of Vivaldi, Radiohead and Led Zeppelin!

Seated: 75 000 LBP, 97 500 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

Sponsored by: alfa

Media Partners: light, IBL BANK

With the support of: IBL BANK

Produced by: Buzz Productions

All prices are VAT inclusive. Tickets and transportation services are available at Virgin Ticketing Box Office.

TICKETING BOX OFFICE: Downtown Beirut, ABC Ashrafieh and Dbayeh, Beirut Souks, City Mall Dora, City Center, Dar el-Shimal Tripoli, Hussam Bookshop Baakline, Al Ittihad Bookshop Saida and Byblos Venue www.ticketingboxoffice.com

Beirut-Byblos roundtrip transportation services: Allo Bus: 15 000 LBP (per pers.) Allo Private Taxi: 95 000 LBP (4 pers. max.)